كلمة المرأة

ما اروعها اغنية يرجّعها لبنان فتشترك معه حناجر النساء غِناءاً حلواً !! ومتى طابت النفوس غنّت !

نعم لبناننا في فرحة عيد ! فالرجل جارى المرأة فيما ارادت وحقق مطالبها . وما مجاراته اياها وتحقيقه مطالبها سوى الدليل على نضجه الاجتماعي ، وعلى انه يمهد ، عملياً ، « للحياة الجديدة المثلى » التي اشار اليها فخامة الرئيس شمعون في خطابه الاول ...

وهكذا يجمل بنا ان نتصافى بعد جفاء وان تلتئم قلوبنا ، فنقف جميعنا ونردد القول مع خالد محمد خالد : « من هنا ... نبدأ ! » اما ماضينا المضطرب الذي تكتنفه الذلة والظلامة ، فالخير كل الخير ان نسدل عليه ستاراً كثيفاً – فالغد وحدَه ... لنا .

وبعد : لقد آن الاوان لشدّ الرحال بعد تحفز للسير طال امده . وكمقدمة لنشاطنا ، لنا كبير امل في هذه النواة الصالحة من نسائنا ، يزاملن الرجال في المجالس البلدية لاول مرة في تاريخ لبنان ويتعاون واياهم مخلصات على محو القذارة والبؤس عن وجه العاصمة ، لتصبح بيروت بفضل تضافر الجهود ، درّة الشرق عن جدارة .

★

والمرأة اللبنانية تحس اليوم باهمية المسؤولية التي أسندت اليها . ومن ينكر ان الاحساس بالمسؤولية وحده كافٍ لشحذ القوى ومضاعفة الطاقة ؟ ومن يدري بعدُ ماقد يتأتى عن المرأة ، في غدٍ قريب ، اذ تقول كلمتها في مواطنيها؟

هل سيكون رأيها مشوّهاً متأثراً برأي زوجٍ او اخ كما يتهمها الرجل ، ام رأياً مجرداً واعياً يتوخى الصالح الوطني الاول وحسب ؟

انه ولا ريب اختبار شاق ينتظر المرأة ، وهي لم يسبق لها من قبل ان اجتازت مثل هذا الاختبار ، ولذا فمن الطبيعي ان تكون معرضة لارتكاب الاخطاء – تلك الاخطاء الشنعاء التي مارسها الرجل في حياته النيابية تعمّداً ، والتي ستحمل المرأة عليها حرباً شعواء ، وتنبه اخواتها النساء ، ليحيدنّ عن فخاخها وليأمنّ اخطارها ، بما عرف عنهن من احساس مرهف واخلاص في العمل ، ونبل في النفس اصيل .

ويقيني، ان المرأة اللبنانية لن تكون في الانتخابات المقبلة « ملحقاً » طبيعياً لزوجها ، كما يزعمون ، وانما ستجتهد منذ اليوم ، لتستوعب جيداً ما يتحتم عليها من مسؤوليات ، وستتجه بفكرها وعقلها الى المطالعات الواسعة ، والاتصالات الشخصية ، لتكوّن لنفسها منها جميعاً ، رأياً مستقلاً مبنياً على اسس واضحة ، ولتستطيع بالتالي من الاجابة على هذه الاسئلة :

١ – من هو المواطن الذي يَصلح لتمثيل الشعب ؟

٢ – ما هي الصفات التي يجب ان تتوفر في النائب ؟

٣ – كيف اميز العناصر الفاسدة التي سيكون من واجبي القومي محاربتها واقصاؤها عن مواطن السلطة والنفوذ ؟

اذا استطاعت المرأة اللبنانية تفهّم هذه الاسئلة وسواها ، كانت موضع الثقة الكاملة لدى قادة هذا العهد ، الذين اخذوا بيدها ، واعترفوا بها مواطنة كاملة الحق ، جديرة بان تكون شريكة وزميلة بالمعنى الصحيح .

والمستقبل كشّاف !

ادفيك جريديني شيبوب

"صوت المرأة" تستجوب قادة الفكر عندنا..

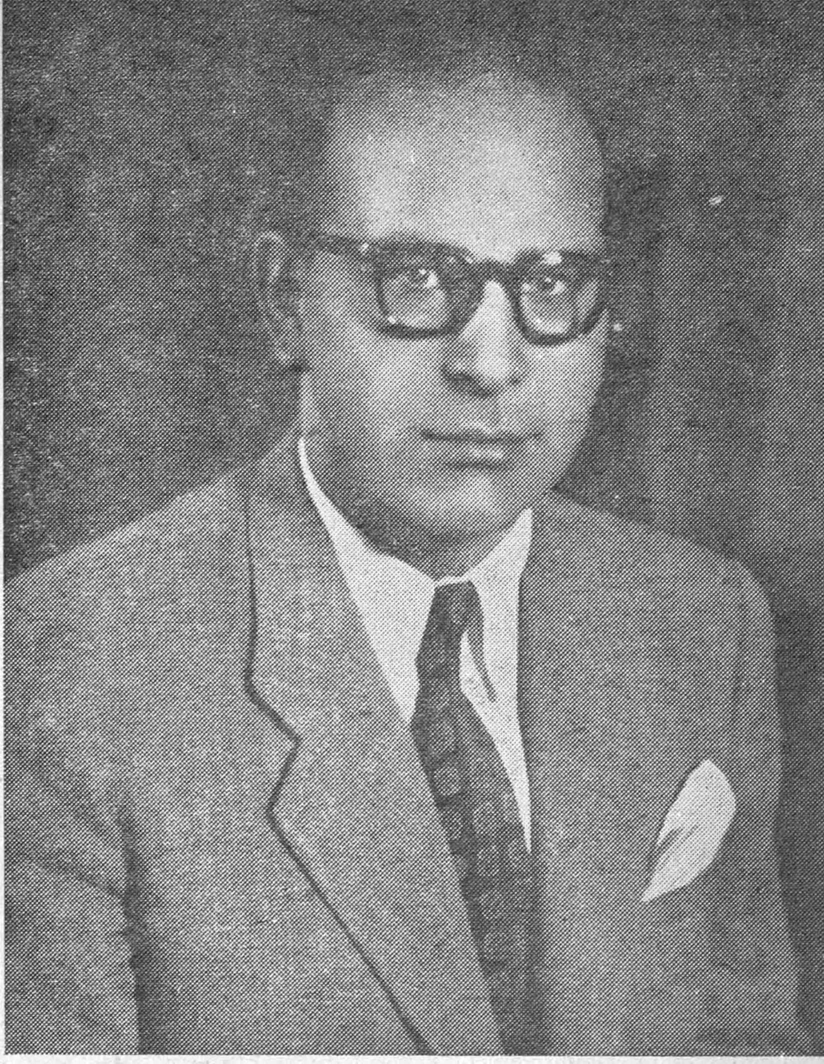

مع معالي الدكتور سليم حيدر

وزير التربية الوطنية والصحة العامة والشؤون الاجتماعية . شاعر ملهم ، وشاب وطني مثقف يعالج قضايا وزاراته الثلاث بحكمة الشيوخ ووعي الشباب الحازم .(*)

★

س — هل معاليكم من شعراء المدارس الحديثة ، أم تفضلون عليها الشعر الكلاسيكي ؟

ج — أعترض على صيغة السؤال ، فالمدرسة لا تخلق الشاعر ، بل الشاعر الشاعر هو الذي يخلق مدرسة . والمدرسة الكلاسيكية كلمة أمست عامة مبهمة ، فيجب تحديدها . أنا شاعر مجدِّد ، ولكني محافظ على روح اللغة العربية وعلى الاصول . والتجديد واجب معنىً ومبنىً ، شرط ان نحافظ على الاساس ، وهو ان نكتب العربية ، لا لغة اجنبية باحرف عربية .

س — ما رأيكم بمصير النشء اللبناني الطالع ، تتجاذبه تيارات فكرية متعددة ؟ ماذا تقترحون من وسائل عملية للتقريب بين وجهات النظر التي تخلقها هذه التيارات ؟

ج — التيارات الفكرية المتعددة التي تتجاذب النشء اللبناني الطالع نتيجة طبيعية لانتقال لبنان من الانتداب الى الاستقلال ، ولانتقال ادبه من التقليد الى الابداع ، ولانفتاح المجتمع اللبناني للافكار العالمية . والتقريب بين وجهات النظر لا يكون بالزجر وبتفضيل فكرة والانتصار لها ، بل يأتي عن طريق درس هذه النظريات ووضعها على محك الاختبار . واعتقد ان الرسالة التي اضطلع بها لبنان ، من قديم العصور ، وهي رسالة الحرية والتفهم ، كفيلة بان تتصفى لديها جميع النزعات ، آخر الامر ، في رغبة صادقة الى خدمة الفكر والحقيقة .

س — نظرة سريعة على امكانيات طلابنا في اللغة العربية تكشف عن حقيقة مؤلمة هي ان هؤلاء الطلاب يستسهلون اللغة الاجنبية – انكليزية او فرنسية – ويندفعون في درسها والتعمق فيها . اما طلابنا الذين يقبلون على تعلم العربية بشوق ورغبة ، فهم قلة ضئيلة ، احاطتهم ظروف خاصة . ما هي برأيكم بعض المقترحات لتحبيب العربية الى ابنائها وتقويتهم فيها ؟

ج — مشكلة اللغة العربية ، كجميع المشاكل الاجتماعية المعضلة ، مشكلة حب . يجب ان ننمي في ابنائنا حب اللغة العربية وآدابها وتراثها ، فيقبلون عليها بدافع الحب اولاً ، لا بدافع المنفعة ولا بدافع السهولة . وهذا لا يمنع علماء اللغة من مواصلة الجهود لتسهيل طرق التعليم . واللغة العربية ، خلافاً للظواهر ، تتطور نحو السهولة ، فتزول تباعاً جميع الاوابد ، والاشتقاقات الشاذة ، وتخلق ولو بطيئاً اصطلاحات جديدة وتتركز القواعد العامة . والذوق العام ، ذوق الشعب او القارىء العادي له تأثير كبير .

اما المقترحات لتحبيب اللغة العربية الى ابنائها فهي باتباع جميع الوسائل التي استعملها الغربيون لتحبيب لغاتهم : مقتطفات من الادب العربي السهل ، الزاخر بالحكم والنوادر ، وشرح لها قريب الى الافهام ، وطبع الكتب باسعار معقولة ، والاتجاه الى سلاسل مدرسية في الادب العربي ، واشراك جميع وسائل النشر بذلك ، كالصحافة والاذاعة والاسطوانة والمسرح والسينما وسواها .

س — هناك من يقول بضرورة تأخير ادخال لغة اجنبية على البرنامج المدرسي حتى الصف الخامس الابتدائي ، عندما يكون الطالب قد تمكن من عربيته بعض الشيء . هل تؤيدون هذا القول ام تعارضونه ؟

ج — القضية نسبية ، تتوقف على طريقة تدريس العربية . ولا اجد مانعاً من ادخال اللغة الاجنبية منذ البدء ، شرط ان تعطى العربية الاهمية الاولى ، فتكون القراءات المنوّعة بها ، وتكون الاجنبية لغة ليس إلا .

س — ما هي الاصلاحات التي يجب احداثها في وزارة التربية لتصبح مدارسها في مستوى يليق بجميع ابنائنا ؟

ج — الاصلاحات كثيرة ، وهي على نوعين : الاول سهل ، وهو يتناول تنظيم شؤون التربية والمربين وما يتعلق بذلك من المصالح المادية للموظفين ولاصحاب المصالح . وقد حقق المرسوم الاشتراعي رقم ٢٥ معظم هذه الامور ، وبقي التطبيق وهو عمل متواصل .

(البقية على الصفحة ٦)

(*) وُجهت هذه الاسئلة الى معاليه قبل نيل المرأة حقها السياسي المطلق .

مع الأستاذ فؤاد صروف

نائب رئيس الجامعة الاميركية للشؤون العامة وفي طليعة قادة الفكر العربي. كان رئيس هيئة تحرير « المقتطف » يوم كانت المقتطف في قمة الصحافة العربية . لمؤلفاته العديدة طابع علمي رصين واسلوب شيق .

★

س — ما رأيكم بمصير النشء اللبناني الطالع ، تتجاذبه تيارات فكرية متعددة ؟ ماذا تقترحون من وسائل عملية للتقريب بين وجهات النظر التي تخلقها هذه التيارات ؟

ج — لست اخشى التيارات الفكرية المتعددة ، ما دام الذين يفكرون قد حُصّنوا بقواعد التفكير السليم ، وبالامانة الفكرية . والتيارات الفكرية المتعددة ، نتيجة حتمية لاطلاق حرية الفكر ، وحرية الرأي ، والذي ينبغي ان نخشاه هو الجهل ، الذي يجعل العقل عرضة للاهواء دون المنطق ، والحجر على الفكر فيصبح الناس اشبه بأفراد القطيع ، والزنا الفكري الذي يزين الامور على غير حقيقتها ، ويخلص من عرضها على وجه مشوه الى نتائج غير مستقيمة .

ولست اعرف وسيلة تنشىء الشباب على الاخذ بالافضل من الرأي ، وبالانفع من العمل سوى التربية التي يجري فيها تثقيف العقل وتهذيب النفس في عنان واحد . والعقل المثقف ينطلق باحثاً عن الحقيقة لا يثقله قيد سوى قيد الشوق اليها ، وقيد الاصول التي استصفاها المفكرون والفلاسفة والعلماء على كر الدهور لاستكشاف الحقيقة والاطمئنان اليها . والنفس المهذبة تستهدف الخير ، ورياضتها كرياضة الذهن ، عمل لا ينتهي ما دامت الحياة ، واقترانهما في عالم موصول الاواصر شيء تقتضيه هذه القدرة الهائلة التي وضعها العلم في ايدي ابنائه ، فان احسنوا الانتفاع بها ، فخير عميم ، وان اساؤوا استعمالها فدمار وهلاك . وهذا هو الجهاد الاكبر ، مفرغاً في قالب عالمنا الحديث ، ولست اعرف طريقاً مختصراً او ممهداً يفضى اليه .

س — ما هي المتطلبات الرئيسية للصحفي الناجح ؟ وكيف السبيل الى الحصول عليها ؟

ج — من هو الصحفي الناجح؟ ينبغي ان نعرّفه قبل ان نفحص عن مقوماته . فاذا كان الصحفي الناجح هو الذي يخرج صحيفة واسعة الانتشار ، بغير نظر الى الوسائل التي يتوصّل بها لادراك الانتشار الواسع ، فليس عندي رد على السؤال . واذا كان الصحفي الناجح ، هو الرجل الذي يقدم لقرائه كل صباح او كل مساء ، صورة مصغرة للعالم ، يجمعها من مصادر الانباء المختلفة ، ويبرز منها ما هو في حكمه ، حريّ بالابراز ، وينفي منها النوافل او يؤخرها او يختصرها ، ويضيف الى ذلك رأياً قائماً على العلم الواسع والتقدير السليم ، في امهّات المشكلات ، ويسوق ذلك كله في ترتيب يسرّ العين ، فيجعل حسن الانتشار اساساً لحرية الرأي ، فعندي ان مقوماته في المنزلة الاولى ، هي الصدق والدقة في رواية الاخبار ، والامانة في ابداء الرأي ، واستهداف الخير العام . ولكن الصحفي الناجح ، هو صاحب صناعة علاوة على كونه معلماً او مرشداً عاماً ، واسرار صناعته هي الحذق في تسقط الاخبار ، وصحة الحكم في قيمتها وتقديم ما ينبغي تقديمه منها ، وتأخير ما ينبغي تأخيره ، وسياقه في اسلوب صحيح ميسر وفي صورة تستوقف القارىء . واكثر هذه المقومات تدرك بالدراسة والتجربة ، وكليات الصحافة كفيلة بتدريب الطلاب عليها . وقد يقال ان الصحفي « يولَد » ولا « يصنع » وليس ثمة ريب في ان فريقاً من اكبر الصحفيين كانوا صحفيين مطبوعين عصاميين ، ولكن الدراسة في كليات الصحافة والتدرُّب على فنونها ووسائلها يمهد طريق النجاح ، لاكثر الطلاب ويذلل صعاباً لا تحصى ، وبخاصة لان الصحافة الحديثة ليست اخباراً ومقالات وحسب ، بل هي ايضاً طباعة وورق وصور وادارة وبيع واشتراكات واعلانات وترويج ، وهذه جميعاً شؤون لا « يولد » الصحفي مطبوعاً عليها بل ينبغي ان يدرسها ويتدرب عليها ويحذق اساليبها .

س — هل وصلت الصحافة اللبنانية الى مستوى راق ؟ وهل تعتقدون ان وفرة الجرائد اليومية في بلد صغير كلبنان ، يضاعف الفائدة او يقلل من اهمية الجرائد المعتبرة بينها ؟

ج — ما هو المستوى الراقي؟ أهو عدد ما يباع من الصحيفة ؟ أهو عدد صفحاتها ؟ أم كثرة صورها ؟ أم اناقة طبعها واخراجها ؟ أم مبلغ نفوذها السياسي والاجتماعي ام مدى استقلالها في الرأي ؟ اذا تفضلتِ بالاجابة عن هذه الاسئلة فقد ننتهي الى ميزان نزن به

الرقي ، او مقياس نقيس به ارتفاع المستوى او انخفاضه .

ومن الذائع ان صحيفة التايمز اللندنية أقل صفحات من صحيفة نيويورك تايمز ، ولكنها لا تقل عنها شمولاً لما يهم من الانباء ، واغلب الرأي انها اعظم منها اثراً سياسياً . وقد كانت الديلي تلغراف قبل الحرب العالمية الثانية تصدر في صفحات كثيرة كل يوم ، فلما حدد مقدار الورق المتاح للصحف في بريطانيا ، صارت تصدر في اربع صفحات او ست صفحات ، ولكن ذلك لم يخفض مستواها ، وإنما حمل محرريها على طرح المبتذل من القول ، والافاضة التي لا طائل تحتها ، والعنوانات الضخمة ، وظلت بعد ذلك صحيفة يومية في الطليعة ، خبراً ورأياً . وعلى ذلك تقاس نواح اخرى من صناعة الصحف .

وصحف لبنان كصحف كل بلد في العالم تتفاوت في اكثر هذه الخصائص ، ولكنني ارى فيها كل يوم ما يدل على براعة في جمع الاخبار وحذق في عرضها ، واطالع فيها كل يوم افتتاحيات او مقالات تنشر تحت عنوانات خاصة ، فاعجب بالرأي او التوجيه ، وهي على كثرتها تتداولها ايدٍ كثيرة ، ولو كان الوسط اكبر والاقبال اعظم لكان في وسع كثير من هذه الصحف ان تبلغ مرتبة الطليعة بأي مقياس قستها .

وما دام تعدد الصحف ناشئاً عن رغبة صاحب كل رأي في ان يتخذها وسيلة للاعراب عن رأيه في مسائل الامة والعالم ، وما زال صاحبها دقيقاً في نقل الاخبار اميناً مخلصاً في ابداء الرأي ، فالكثرة نافعة وان كانت مرهقة لجيب من يهمه ان يطلع عليها جميعاً او على اكثرها . ورب صحيفة قليلة الانتشار غير متقنة الاخراج فيها من الرأي والتوجيه ما يرام ، واذن فلا مكان للسؤال عن كثرة الصحف وهل هي « تقلل من اهمية الجرائد المعتبرة » فصفة « الاعتبار » نسبية . والجريدة التي لا تجد عدداً كافياً من الناس يعدُّها « معتبرة » ويشتريها ليطلع عليها ، سرعان ما تضيق بها سبل العيش فتكف عن الصدور .

وعلى كل حال فتعدُّد الصحف التي يملكها افراد ، افضل من ان يسيطر فرد واحد على صحف متعددة .

(بقية المنشور على الصفحة ٤)

والنوع الثاني اصعب : وهو قسمان . القسم الاول تربوي محض ، سنعمل على تحقيقه : تعديل مناهج التعليم بحيث لايكون وسيلة لحشو الدماغ بمعلومات معينة ، بل اداة لتكوين مواطن صالح ، يعرف واجباته نحو نفسه ، ونحو وطنه ونحو المجتمع الانساني ، ويتخذ من علمه سلّماً الى العمل المجدي .

والقسم الثاني عمراني : يجب ان نهتم ببناء المدرسة ، لتتوفر فيه الشروط الصحية اولاً ، ثم شروط الجمال ، فالنظافة والترتيب عاملان قويان في تكوين الشخصية ، والجمال بوجه عام هدف سام يجب الا نتغاضى عنه ، وكيف يمكن تربية النشء في ابنية تشمئز من منظرها النفس وينقبض الصدر من روائح بعضها ؟..

وقد فتحنا الباب ، فالمرسوم الاشتراعي رقم ٢٥ ، الذي ينظم وزارة التربية الوطنية ، ألغى ابتداء من اول عام ١٩٥٤ جميع ايجارات المدارس ووضعها على عاتق البلديات والاهلين ، ونص على وجوب بناء للمدارس على نفقة الحكومة . وبذلك نكون قد استعملنا مال الحكومة للبناء لا للايجار .

س — هل تقرأون مجلة « صوت المرأة » ؟ وما هي ملاحظاتكم الصريحة عليها ، بصفتها مجلة نسائية تؤدي الى المرأة العربية رسالة ثقافية ، فكرية واجتماعية ؟

ج — نعم اقرأ صوت المرأة . اقرأها منذ صدورها ، يوم كانت جريدة . واعتقد بان هذه المجلة الراقية جديرة بان تحمل اسم المرأة اللبنانية التي تساهم في رفع مستوى المجتمع وفي الحياة العامة باخلاص واندفاع . ولا آخذ على هذه المجلة امراً يستحق ان يشار اليه .

س — هل تؤيدون المرأة اللبنانية باعطائها حقوقها السياسية كاملة ام على دفعات ؟

ج — لقد اجبنا عملياً على هذا السؤال ، فاعطينا المرأة حقوقها السياسية كاملة ، وأفتخر اني كنت اشد المتحمسين لذلك ، وآمل ان يرتفع صوت المرأة تحت قبة البرلمان ، تطالب ليس بحقوقها هذه المرة ، بل بحقوق المظلومين في الحياة : الطفل ، والعاجز والمشوّه ، والمعتوه ، واليتيم ... وان تكون الحِرز الحريز للاخلاق والفضيلة .

★ اولادكم ليست باولادكم . هم بنون وبنات الحياة التائقة لنفسها . لقد اتوا بواسطتكم وليس منكم . ومع انهم معكم فهم ليسوا لكم . لكم ان تقدموا لهم محبتكم وليس افكاركم . لأن افكارهم لهم تعتنون باجسادهم وليس بانفسهم . لأن انفسهم تعيش في مسكن الغد الذي لا تقدرون ان تؤموه حتى ولا باحلامكم . ستجاهدون لتكونوا نظيرهم ، انما لا تطلبوا ان يكونوا نظيركم . لأن الحياة لا ترجع الى الوراء ولا تمكث مع امس الغابر . انتم الاقواس التي منها تخرج اولادكم سهاماً حية .

فرامي السهام يرى امامه الهدف في سبيل اللانهاية وهو يوجهكم بعنايته لتسير سهامه بسرعة .

جبران خليل جبران

المرأة في العالم

اسمى طوبي

لبنان

كان هذا الشهر شهر المرأة اللبنانية ، فقد نالت كل حقها السياسي غير منقوص اذ ان الحكومة قد قررت اعطاء المرأة حق الاقتراع دون استثناء بعد ان كان هذا الحق قد اعطي للمتعلمة فقط ، وهكذا يتساوى بعد الآن الرجل والمرأة مساواة مطلقة في ممارسة الانتخابات .

وقد تم في هذا الشهر دخول ثلاث من سيدات لبنان ، هن السيدتان لور ثابت وألين ريحان والآنسة ابتهاج قدوره المجلس البلدي ، وقد انتخبن كلهن للجنة الاجتماعية فيه ، كما انتخبن متفرقات للعمل في لجانه الاخرى .

وكان شهر المرأة اللبنانية في امريكا ايضاً ، فقد دعا نادي سيدات واشنطن عدداً من قرينات وزراء العرب للتكلم في موضوع واحد هو البلاد العربية ، وقُدمت السيدة ايفا شارل مالك للجمهور على انها فنانة مطبوعة تحمل درجات من جامعة بيروت الاميركية ، فاستطاعت ان تنتزع اعجاب الجمهور . تحدثت عن لبنان وتقدمه ، تحدثت عن استقلاله وعمره عشر سنوات فقط ، وتحدثت عن الحركة النسائية فيه وكيف يرى اثر المرأة في كل مكان ، الى آخر الصورة التي استهوت السامعين ، وجعلتهم يقدرون لبنان في شخصها .. وتواصل السيدة مالك نشاطها اذ لم تكد تصل بيروت حتى تكلمت في جامعة نساء لبنان السنوي ، فذكرت كيف ان المرأة الامريكية ابتدأت كاللبنانية ، وظلت تسير حتى رأينا من تأثيرها في انتخابات رآسة الجمهورية ما رأينا في انتخابات ايزناور .

الاردن

وفي المملكة الاردنية ، ينتظرون حدثين هامين ، الاول تتويج الملك الشاب وقد عين له الثاني من ايار المقبل ، والثاني زواج الملك ، اما المرشحة لهذه الخطبة الملكية فالاميرة دنيا عبدالحميد ، وقد جاءت من استانبول لقضاء بضعة ايام في العاصمة البريطانية ، واستقبلها الملك في المطار ، ثم شهدت العرض العسكري الذي اشترك هو فيه ، وهكذا شغلت حيزاً كبيراً في صحف لندن . والاميرة الشابة تقيم حالياً في تركيا وهي وحيدة والديها .. عمرها ٢٣ سنة ، تعرف الفرنسية والانكليزية والتركيه والعربية ، رياضية من الطراز الاول ، تلعب التنس وتتزلق على الجليد ببراعة ، ذات ذكاء مفرط . انيقة تشتري ملابسها من اكبر محال الازياء بلندن وباريس .

لندن

وفي لندن تتحدث الصحف عن اعجوبة واسميها اعجوبة ام ، ولا اقول وحدي بهذا فقد قال اشهر اطباء العاصمة البريطانية ، لقد ولدت احدى السيدات اربع توائم ، مات منهم واحد وعاش الثلاثة ، ولكنهم عاشوا عميانا لايبصرون وجرب اطباء لندن كل مهارتهم دون جدوى ، ثم أعلنوا انهم عجزوا عن اعادة النور الى العيون الصغيرة البريئة فارسلوا الاطفال الى البيت المخصص للاطفال العميان ، وعاش الصغار عميانا اربعة عشر شهراً ، ثم خطر لأحد الاطباء ان يقوم بتجربة بسيطة ، فأرسل جورجينا احدى الصغار الى امها ليرى هل يستطيع حنان الأم ان يفعل شيئاً ؟ والتجأت الأم الى السماء بكل جوارحها ثلاثة اشهر كاملة ، وفي يوم ما مدت الطفلة يدها الى السجادة والتقطت قطعة من القطن مطروحة هناك وكانت الام تبكي وهي ترى ذلك ، واسرع الاطباء وفحصوا الطفلة وأكدوا انها ترى وسألوا الام ماذا فعلت بعيني الصغيرة ، فصاحت هو الله الذي فعل ، لقد اعاد ايماني بالله النور لعيني طفلتي قرأت في الكتاب المقدس كل يوم ، وصليت كل مساء مع زوجي بحرارة .. ووجم الاطباء واكدوا انهم عجزوا عن شفاء الطفلين الآخرين ، فقالت الأم ، ارسلوهما اليّ وسيشفيهما الله . وبعد افلا ترين معي انها اعجوبة أم ..؟

الولايات المتحدة

اما في الولايات المتحدة فقد شدت ست عشرة سيدة الرحال الى مصر ، وكل واحدة تحمل اوراقها واقلامها لتسجل الحالة الاقتصادية وغيرها في مصر ، وكل واحدة منهن متخصصة في فن معين كالاقتصاد والهندسة الزراعية والصحة وما اشبه ، هؤلاء السيدات يحسب لهن البرلمان الامريكي الف حساب قبل ان يناقش اي قانون ، لأن معارضتهن له تقضي عليه فلا يرى النور ، ان في الولايات المتحدة اندية نسائية منتشرة هنا وهناك ، ولكنها مندمجة في اتحاد عام ينطق بصوت المرأة الامريكية فعلاً لأنه يمثل ٤٠ مليون سيدة وآنسة امريكية . ويرأس هذا الوفد النسائي الذي وصل مصر ، صحفية مارست الصحافة ستة عشر عاماً هي مسز الجرين ، والغريب في الامر ان مسز الجرين هذه متزوجة من محام يعيش في انديانا ، بينما تعيش هي في واشنطن ، ويتقابل الزوجان في عطلة آخر الاسبوع ، هذا اذا كانت الزوجة في الولايات المتحدة !!.

كل مكان

وفي معظم انحاء العالم يرى الاطباء

ان خطر النحافة يتزايد ، فقد فحص كبار الاحصائيين مئات الفتيات والامهات ثم قرروا ان اكثر من نصف الفتيات كان وزنهن اقل مما ينبغي واجسامهن بحاجة الى اليود والكالسيوم والفيتامينات اما الامهات فان اربعة من كل خمسة مصابات بسوء التغذية لان اكثر من نصفهن لا يأكلن الخضار الطازجة ، ولا يشربن اللبن قطعاً .. وكانت نصائح العلماء هي هذه : لا تغلي الطعام كثيراً ولا تطرحي ماءه ، لا تأكلي الاطعمة المعلبة ، امضغي الطعام جيداً ، تناوليه في مواعيده ويؤكد العلماء ان نقص بعض المعادن والفيتامينات من طعام المرأة يجعل بشرتها مكمدة اللون وجسمها ضعيفاً وخلقها اميل الى التشاؤم والحزن وحدة الاعصاب .

فرنسا

لمع هذا الشهر اسم الصحفية الفرنسية المعروفة مسز فيبارد ، لقد تحققت لها امنية ظلت تحلم بها ثلاثين عاماً ، والامنية هي زيارة مصر او الحج كما تقول ، الى ضريح الزعيم الوطني محمد فريد الذي توفي منذ ثلاثين عاماً ، لقد عاشت مسز فيبارد في مصر حقبة من الزمن وعرفها الناس هناك باسم عزيزة روستبون ، ولقد آزرت مصر في قضيتها بكل ما تملك من قوة ، واحبتها يوم احبت ابنها البار محمد فريد فاصبحت مثله قطعة من تاريخ مصر ، وفي هذا الشهر الذي اقامت فيه مصر مهرجانات التحرير وقدم اليها الصحفيون من ارجاء العالم جاء وفد فرنسا مؤلفاً من ٢٨ صحفيا على رأسهم مسز فيبارد التي قامت بالجانب الاكبر من ترتيب هذه الرحلة ، وقد زارت قبر الزعيم الذي احبته وذرفت دمعة هناك ، ثم قالت : كان اول ما رأيت من معالم مصر الحديثة هو مضيفة الطائرة . فلما سألتها عن جنسيتها وعلمت انها مصرية ومسلمة كتبت في مذكراتي : «رأيت اليوم تطوراً ضخماً في المرأة المصرية منذ عهد الحريم »

العراق

وعن العراق كتبت السيدة باربره كاسل عضو البرلمان البريطاني واحدى النواب الستة الذين زاروا الشرق الاوسط قبل ايام ، كتبت في جريدة النيوز كرونيكل تقول : ان المرأة العراقية التي التقيت بها تستطيع ان تضاهي معظم النساء الانكليزيات في مقدرتها وتدريبها ، وتضيف السيدة كاسل قائلة : والواقع انني كنت اينما سرت في الشرق الاوسط التقي بنساء مثل العراقية مثقفات ونشيطات في مختلف المهن والاعمال العامة ..

امرأة تخترع

اخترعت احدى العالمات من النساء جهازاً لتدفئة المنزل كله ، والجهاز يثبت في جدران المنزل من الداخل وجزء منه من الخارج ليبقى معرضاً للشمس فيمتص حرارتها ويختزنها ، فاذا ما هبطت الحرارة بسبب برودة الجو ، وزع الجهاز ما اختزنه على داخل المنزل فظل دافئاً كما كان. وابتكر رجل محلولاً شفافاً لا لون له اذا طليت به جدران المنزل السفلي تشربته مسامها وتكونت عليها طبقة رقيقة لا ترى ولكنها توقف اثر الرطوبة في الجدران لمدة اربع او خمس سنوات .

حديث القلب

— من وحيه —

... من ذا قادك في دربي واجلسك خطوة من مكاني ايها الغريب ! .. ولم نلبث ان افترقنا ، لا انت عرفتني ولا انا عرفتك !

★

اراك نهب ذهول وحيرة ! وطبيعيٌ ان يشقَّ عليك التوفيق بين مظهري الرصين ونظراتي الجريئة الجائعة تلتهم عينيك وجبينك... وشعرك ! سبحان من خلق هذا الرأس- هكذا... نبيلاً عالياً !

★

مَنْ تكون ايها الغريب الذي توارى سراعاً في الزحام ، تاركاً عينيّ الجائعتين تعدوان خلفه عدوَ المستقتل اليائس ! ألا غمرت قلبي ، قبل رحيلك ، بدفقة من اشراقة طلّتك لاحلق برهة في دنيا الفراديس البعيدة البعيدة ... حيث حبيبي ؟!

★

ايها الغريب الذي عصفت بقلبي ، واتثنيت ... ولم تأبه بي ولا انا عرفت من تكون ! ان جرْس صوتك يحاو لاذني ويسطو على حواسي . يا لغرابة الصدف ! حتى نبرة صوتك تشبه صوته ، .. وشفتاك عندما تنفرجان في بسمة !

★

ناشدتك ربك الذي تعبد ، الا تضيق بي ذرعاً ، وان تدعني اتمتع بقدسية هذه المنية ، واتملّى من النظر المريح الى مدى عينيك ، والى جبينك الاسمر الرحب ، وشعرك الفاحم — وأطبق هدبيّ على هذه الصورة !

★

يا ذا الغريب الذي اقتحمت قلبي ، دون علم منك ، وهالك في قرارته تصميم رائع ... كأنه انعكاس وجهك في المرآة !!

افروديت

«فنّ التجميل المنزليّ»

لعفاف م. عبد الباقي

٣

عندما نؤثث منازلنا نأخذ الفرش وتوابعه والالوان ونؤلف منها مجموعة ترتاح اليها النفس منظراً وشعوراً . ولكن كيف نتمكن ان نحكم في جمال فرش ما ؟ وكيف نقدر ان نحدد تناسب قطعة ما مع اخرى ؟ فمعرفة عناصر الجمال الاساسية تحل هذه الاستفهامات وتجعلنا نقدر حق التقدير طاولة ما ، او اريكة ، او كرسياً ، فعندما تبدو لك غرفة طبيعية ومريحة تقدرين ان تؤكدي انها مرتّبة ترتيباً جيداً متبعة قواعد القياس والتوازن والنسبة . والنسبة هي مسألة احجام واشكال معارضة ، ومسألة توزيع . فنحن نريد ان نؤمن في بيوتنا نسبة بهيجة ، نريد ان يكون كل جزء بمفرده جميلاً وجذاباً حجماً وشكلاً نريد ان يكون كل جزء منسجماً مع الآخر ، ونريد ايضاً ان نوزع الرياش في الغرف ونرتبها بحيث تؤلف مجموعة لطيفة جذابة .

ومن حسن الحظ اننا ننعم كلنا بعين تميز الاشياء وتناسب بينها . وعادة مهما كانت معلوماتنا بدائية نشعر بداهة ان كان الاثاث متناسباً ويرجح نظرنا بعد ذلك هذا الشعور بطريقة المقابلة مع الاحجام والاشكال المتجاورة . ومثل غطاء القنديل الصغير على قاعدة او عامود ضخم كمثل قبّعة صغيرة على رأس سيدة ضخمة . فالتناسب اذن هو الرابطة بين اعضاء الجسم الواحد يجعل علاقة الاشكال بينها مستحبة او غير مستحسنة فلما يقال ان تلك الطاولة ذات تفصيل جميل يعني ان قوائمها حسنة حجماً وشكلاً

(البقية على الصفحة ٤٤)

١ — قياس وتناسب

٢ — عدم تناسب

عندما نجمع اشكالا متعددة نؤلف منها اما مجموعة جذابة كما تظهر في الصورة رقم (١)
واما مجموعة غير مستحسنة وهذا ما نجرب ان نتفاداه كالصورة رقم (٢)

عضواتنا في المجلس البلدي ...

لانتصار طبش

برامج حامية تدعو الى تنظيف بيروت وتجميلها وايجاد المآوي اللازمة للمتسولين — مراقبة اسواق اللحم والخضار والى تطبيق النظام بشدة على جميع المواطنين .

منذ ان اقرت الدولة الكريمة الاعتراف بحق انسانية المرأة، ومنذان تردد في الاوساط المختلفة نبأ تعيين سيدات ضمن المراكز البلدية ، اخذت الآراء تتضارب وتتساءل حول هـذا الامر . ترى هل احسنت الحكومة صنعاً بذلك؟ ايليق بالمرأة ان تستبدل مكانها اللائق في البيوت والصالونات بمركز يتطلب منها ان تراعي اموراً هي من التعقيد بمكان لا تحتمله اعصابها المرهفة ؟

تعالوا معي يا هؤلاء نطرق ابواب هـذه النواة الطيبة التي اختيرت لتكون جنباً الى جنب مع الرجل ترفع صوتها بجانب صوته ، وتعمل بقلبها تجاه قلبه وتسير بعقلها مقابل عقله .

قصدت منزل الآنسة ابتهاج قدورة هذه الانسة الكريمة التي رافقت الحركة النسائية منذ نشأتها . وآخذ مكاني بقربها وما ان تعلم مهمتي حتى تندفع قائلة :

— لقد لفت نظري بصورة جلية واضحة ان الرجل اصبح يثق بالمرأة ويعدها مواطنة صالحة واهلاً للثقة تشترك في العمل وتقوم به خير قيام. انه يرحب بها اينما وجدت وهذا اول بوادر المساواة ، وهو يعمل الآن جاهداً على انصافها ومنحهـا حقوقها الكاملة متعلمة كانت ام امية شاعراً بان قضيتها اصبحت قضيته تماماً.

اما عن برنامجي فأنا سأضعه بحسب الحاجة الملحة والظرف الطارىء الذي يتطلب مني العمل بسرعة . وانا في مركزي الجديد حديثة العهد لم يتسن لي الوقت لاطلع على حقائق الامور فأقدم الاهم على المهم واضع برنامجاً يلبي نداء الحاجة الملحة واقوم بما يفرضه عليّ حبي واعتزازي بمدينتي بيروت . فأنا بعد ان اطلع على كل هذا سأصدر بيانا الى المواطنين الكرام ليروا حالة بلدتهم اليوم فأقول لهم ساعتئذ ! « من هنا نبدأ » .

سأعمل في اللجنة المالية لارى كيف تنفق الاموال وكيف يجب ان نحرص عليها . سأعمل في لجنة الصحة والاجتماع لاساهم في الخدمة العامة واحافظ على نظافة المدينة التي تفتقر اليها بيروت واعزز الصحة العامة التي تقوي نشاط الشعب . وهناك الطفولة المشردة والايدي العاطـلة عن العمل اللذين سأسعى لمكافحتها فأقف في وجه البطالة واحفظ كرامة الانسان من ذل التسول والتسكع على الابواب . على انني اعتقد ان مؤازرة الشعب بكامله ضرورية جداً ، وتعاونه معنا في تطبيق النظام سواء في البيوت او الشوارع او المدارس امر ضروري لتحقيق الامـاني وبلوغ الهدف الذي نصبو اليه .

★

واترك الانسة ابتهاج قدوره لاتوجه توا لمقابلة السيدة آلن ريحان العضو الثاني في المجلس. والقي عليها تحيتي فتجيبني بمثلها وهي تقودني الى مكتبتها الخاصة . واسألها عن امانيها وبرامجها فتبتسم وتقول :

— اسمحي لي ان اجيب بكل صراحة انني انوي ان اضع

القوانين واطبقها بشدة متناهية دون قبول اية وساطة او التماس فالقانون يجب ان يطبق لان مدينتنا اصبحت لا تطاق من كثرة الاوساخ ومن الروائح القذرة التي تتصاعد في جميع ارجائها .

انني اشعر ان مهمتي الرئيسية ايضاً هي السعي لتجميل مدينة بيروت بانشاء الحدائق العامة والمنتزهات للكبار والصغار .

وسأسعى ايضاً لتوزيع البوليس البلدي على كل زاوية في المدينة ، وهذا عليه ان يراعي امور السير ويسهر على النظافة ويمنع التفوه بالالفاظ النابية . كل هذا يجب ان يطبق بشدة بعدان نعلم شعبنا بان عليه ان يُطيع ولو ادت الطاعة الى التعاسة والشقاء . يجب ان نعلم شعبنا ان عليه ان يحافظ على شوارع مدينته كما يحافظ على نظافة بيته . واطلب الى امهاتنا ان يساعدننا في عملنا هذا لان عليهن يتوقف نجاح مشاريعنا .

★

هذه السيدة لور ثابت تستقبلني بوجه باش وابتسامة جميلة وما ان اجلس اليها في زاوية من صالونها الانيق حتى ابادرها الى القول :

— حدثيني يا سيدتي ماهوشعورك عندما صدر قانون تعيينك في المجلس البلدي ؟

— لقد علمت بهذا الامر قبل اصداره ولهذا فلم استغرب خبره ابداً .

— افيضي يا سيدتي واخبريني عن برنامجك الذي تنوين تنفيذه .

— لقد عينت في لجنتي الاجتماع والصحة ثم المالية ، وبامكان كل امرأة ان تساهم في هذين الحقلين . اما عن برنامجي فهو يتلخص اولاً في مراقبة سير عمل موظفي التنظيفات ، ويهمني جداً ان احصر هذا العمل في الموظفين فقط بعد ان ابعد هؤلاء الذين يقبضون المعاشات دون ان يقوموا باي عمل . ثم انني انوي مكافحة التسول وايجاد المأوى اللازم لهؤلاء المحتاجين ليجدوا مكانا امينا يلجأون اليه .

— هل افهم من هذا انك تنوين القيام بمشاريع بناء ملاجيء ومستشفيات

— ابداً فلدينا عدد لا بأس به منها وعلينا فقط ان نشجع هذه المؤسسات ونعمل معها يداً واحدة .

ويهمني ايضاً مراقبة عمليات توزيع اللحم والخضار والفواكه فهذه من ضروريات الحياة ولا اظنها تلاقي العناية الكافية من اصحابها .

— ما هي كلمتك لاختك المرأة ؟

— امنيتي الوحيدة هي ان اراها تعمل معنا بيدها وقلبها وتشجعنا على تنفيذ مشاريعنا فتلفت نظرنا الى ما يهمها . وسنعمل نحن من جهتنا على تنفيذ الواجب وآمل ان نكون عند حسن ظنها بنا .

واخرج من هذه المقابلات الثلاث تتنازعني افكار عديدة وتمر امامي صور مختلفة ارى نفسي في بيروت بعد عام من هذا التصريح الذي القته على مسامعي ثلاث من سيدات بيروت . انعمن بالاً يا سيداتي فان بيروت اصبحت خالية من المتسولين والمتسكعين ، وشوارعها تشيع فيها النظافة والجمال وقد وصلنا بهمتكن ونشاطكن الى ما كنا نصبو اليه فلم تعد هناك ايد عاطلة عن العمل وقد قضي على التبذير في اموال البلدية . حقق الله املكن واملنا واوصلنا الى ما فيه خيرنا وخير بلادنا .

— محبة العمل —

لجبران خليل جبران

كثيراً ما سمعتكم تتكلمون في غفلتكم بان من يعمل بالرخام موجداً من نفسه صورة للحجر ، اعظم ممن يحرث الارض . وذاك الذي يقبض على قوس القزح ليلون به الثياب ويجعله بصورة الانسان اعظم من عامل الاحذية .

ولكني اقول لكم بيقظتي في الظهيرة وليس بهجوعي ، ان الريح لا تكلم بعذوبة السنديانة القوية اكثر مما تفعل مع احقر الاعشاب .

وهو وحده القادر ان يحول اصوات الرياح بمحبته الى انغام اشجى . العمل هو المحبة المجسمة .

فاذا كنت لا تقدر ان تعمل بمحبة — فالافضل ان تترك عملك وتجلس امام بوابة المعبد تستعطي ممن يعملون بسرور .

لانك اذا صنعت خبزاً دون ان تبالي به . فسيأتي خبزك مراً يقوت نصف جوع الانسان واذا تذمرت بعصر كرمك . فتذمرك سيقطر سماً في الخمر .

ولو انشدت بانغام الملائكة دون ان تحب الغناء فستصم اذان البشر عن اصوات الليل والنهار .

هل يجوز لذوات القلوب الضعيفة ان ينجبن اولادا ؟!

من بين عشر نساء مصابات بقلوبهن ، بمقدور ثمانية ان ينجبن اطفالاً ، على الرغم من الاعتقاد السائد بين الناس عامة ، وبين بعض الاطباء خاصة ، انه يتعذر على المرأة المصابة بقلبها ان تصبح اماً ، اذ ان التجارب قد برهنت انه بواسطة المعالجة الناجعة والعناية الطبية الواقية ، يمكن لثمانين بالمائة من اللواتي يعانين آلام مرض القلب ان ينجبن اطفالاً دون ان يؤثر ذلك في صحتهن ودون ان يكن عرضة للاخطار ... اذ ان هذا المرض ، اذا لم يتعارض وقيام المرأة باعمالها الطبيعية ، ونشاطها اليومي ، فأنه حتماً لن يتعارض وحملها واعتناءها بتربية اطفالها ...

ان تسعين بالمائة من امراض القلب التي تقلق النساء ابان الحمل هي داء الروماتزم ، او حمى الروماتزم التي تصيب الفتاة ابان الطفولة ، والتي تثلم خلايا القلب وتحدث اضطرابا في نبضاته وعندما تزول هذه الحمى تترك وراءها داء مزمناً في القلب ، تتوقف خطورة هذا الداء على مقدار الثلمات والجروح في خلايا القلب ، ولما كان الحمل وانجاب الاطفال يزيد في حمولة القلب ، فعلى الطبيب ان يقرر والحالة هذه ، اذا كان بامكان هذا القلب ان يتحمل العبء المزاد عليه . وعلى الرغم من ان مرض القلب يقصر عمر المرأة التي جاوزت مرحلة النضوج ، الا ان اصابات الموت تتدنى بسرعة عندما تقارب السن الوسط من عمرها او تصبح في مرحلة الكهولة... هذا ويعتقد الاطباء انه بالامكان التخفيف من نوبات حمى الروماتزم وذلك بتعاطي الوسائل الطبية الناجعة من مثل البنسلين وعقاقير السلفا.

لقد اخبرني بعض الاطباء عن امهات مريضات، قد انجبن ١٢ – ١٤ ولداً دون ان يكن عرضة لأي ارهاق او خطر ... ان التقدم الطبي في الكشف عن المريض وتشخيص دائه هو من اهم الاسباب التي ادت الى هذه النتيجة المرضية . لقد كان الاطباء الى زمن ليس بالبعيد يعتقدون ان الحامل المريضة اذا شعرت باضطراب خفيف في قلبها ، كأن تسمع صوتاً خافتاً ينبعث من ناحيته، فهي حتما والحالة هذه في حالة خطرة لا تحسد عليها . اما الآن فقد تكشف لهؤلاء الاطباء ان هذا الضرب الذي ينبعث من ناحية قلب الحامل لا يشكل خطراً مطلقاً وانه يزول بزوال الحمل . وكثيراً ما يعزى ضغط الدم العالي الى عوامل نفسية ... يجزم احد الاطباء المشهورين بعد عدة ابحاث قام بها وعدة تجارب اجراها على مرضاه ، ان المرأة اذا ما كانت شديدة الرغبة في الحمل ، تواقة لأن تصبح اماً ، فأن انجاب الاطفال يخلصها من كثير مما تعانيه من امراض ، حتى ولو كان ضغطاً في الدم او وهناً في القلب. ويدعم هذا الطبيب استنتاجاته هذه بحالات مرضية كان يعالجها، فقد كان هناك شابة تبلغ الثامنة والعشرين من عمرها، تشكو من ضغط في الدم ادى بها الى اسوأ العواقب، فقد كانت عاجزة عن القيام باي عمل سواء أكان داخل البيت ام خارجه ، حتى انها اصبحت تتعاطي طعامها عند والدتها لكي توفر على نفسها عناء تحضيره ، وحدث ان حملت ، فراحت تتذمر وتشكو من ضيق في نفسها ، حتى انه بات يغشى عليها حالما تقع عيناها على امرأة حامل. واستشارت اخيراً الطبيب النفساني الذي اخذ يزيل عنها مخاوفها ، ويخفف من حدة هواجسها

واوهامها ، حتى شفيت تماماً وكان ان انجبت طفلاً صحيح الجسم ، نشيطاً ، وصار بامكانها ان تجر له عربته وان تقوم بكل اعمالها المنزلية دون مساعدة ...

✶

يشير الاحصاء العام على ان ٣ ١/٢ بالمائة من الحوامل المصابات بمرض القلب يلاقين حتفهن ، على انه في المصحات والعيادات حيث يقمن فان هذه النسبة المئوية تهبط الى الواحد في المائة . هؤلاء اللواتي يتعذر عليهن الحمل ، يكن عادة مصابات بضغط عال في الدم ، ثم بتاريخ حافل بنوبات القلب ، هذا الى جانب عجزهن عن ممارسة اعمالهن العادية ، ثم بحمى الروماتزم او بمرض الزهري ، فأن الطبيب والحالة هذه ، ينصح الحامل باجراء عملية اجهاض تتخلص فيه من الحمل في الثلاثة اشهر الاولى ، وتجري هذه العملية طبعاً بعد موافقة الزوج والزوجة .

✶

ان العناية بالحامل المصابة بمرض القلب ضروري جداً ، حتى ان علماً خاصاً به قد نشأ مؤخراً ، هذا الى جانب الدروس والبحوث العلمية والطبية التي تعطى في الجامعات والكليات ، ثم هناك في اميركا مؤسسات خاصة قد وجدت لهذه الغاية .

وخلاصة القول ، ان تقرير مصير المرأة الحامل ، وقابليتها للعمل او عدمه يتوقف اولاً عليها ، ثم على زوجها وطبيبها الخاص واخيراً على كافة افراد عائلتها . على المرأة الحامل ان تضع نصب عينيها انه يترتب عليها ان لا تقوم بمجهود ما لمدة شهرين بعد وضعها ، لكي تخص كل عنايتها بالمولود الجديد . ثم انها بحاجة ماسة الى الصبر والمعونة وراحة البال ..

زاوية الطفل

الاختلاف بين الاخ واخوته

يا لعجيبة الباري تعالى ، تجعل من اخوة نشأوا في محيط واحد وتربوا على نفس الوالدين ، شخصيات متفاوتة يخيل انه جيء بكل منهم من قطر مختلف من اقطار العالم ، وما اكثر ما نقف حيارى امام هذا التفاوت !! أيكون لله في ذلك حكمة لا ندرك كنهها ؟؟؟ دعينا سيدتي نكشف الستار سوياً عن هذا اللغز الغامض ...

ان العنصرين اللذين يقرران طابع الطفل هما الوراثة — او ما يرثه من ابويه واجداده ، والمحيط الذي يعيش فيه . فتتشابه الاخوة فيما يرثوه ، ولكن أصبح ان محيط البيت يبقى هو هو ويؤثر في الطريقة عينها عليهم جميعاً ؟ ان الوالدين ، مهما ظنوا انهم ربوا اولادهم في الطريقة نفسها ، فانهم قد أثروا على كل فرد تأثيراً مختلفاً . فبصفتهم حديثي العهد في تربية الاولاد ، يواجهون اخطاء عادة في ترويض بكرهم لا يقدمون على مثلها فيما بعد ، وشتان بين ترويضهم صغير العائلة وترويض اخوته ، لانهم من جراء كفاحهم في الحياة قد اصبحوا اكثر تغلغلاً في مشاغلها المركبة وهمومها ، وان التعب قد نال من اعصابهم منالا ليس بقليل . والجدير بالذكر ان العوامل الخارجية ، كالاقتصادية منها او الاجتماعية وما شاكل ، تؤثر تأثيراً مباشراً عليهم . ولما كانت حالتهم النفسانية تؤثر بدورها على الولد ، أفمن المنطق ان نعتبر تأثيرهم على جميع اولادهم سواء ، وحياتنا مليئة بأمثلة أمهات كن بالامس البعيد مثالا للهدوء والرقة ، فاستحلن الى حمقاوات تثور ثوراتهن لاقل سبب تافه . وقد يكون السبب في ذلك حزناً عميقاً على فقيد غال او مجرد اجهاد أعصاب ، لكون الحياة قاسية عليهن . فتتغيرهن هذا يسبب تغيراً في تأثيرهن على اطفالهن .

هذا فيما يتعلق بتأثير الوالدين ، اما اختبار الولد الشخصي فيختلف عن اختبار اخوته ، كما ان معارفه ، وهوايته ولعل عقليته تختلف ايضاً ، ولا يسهى عن بالنا ان مركزه في العائلة ، وأعني كونه الولد الوحيد او الثاني او غيره ، يطبعه بطابع خاص به . فهل لنا بعد ان نستغرب وجود هذا الاختلاف بين الاخ واخوته ؟؟

عائدة شاكر صعب

مشلح ضباب

لميشال طراد

قصيدة
لم تُنشر بعد

... يا قلب حاج تنود ما عدلك أملْ ،
بِشفيك من علّي بْتِترْميني بْعِلل ،
جروحك كتيري وبالدّموع مسيّجَا ،
وغصّات نوحك حايري بْعتمة مَلل ،

يا قلب ما عدلي بَها الدنيي صديق ،
– يا رفيق عمري ، ما الي غيرك رفيق ،
ضلّك معي ، ولوين تالِلْني معك ،
يا قلب رَحْ نتهوّر بعرض الطريق ،

يا قلب يا جنينة نبات مْفرفحا ،
كل الارض عمتغمرك بجوانحا ،
بتهزهزك بروموش حلم من الندي ،
كفتا تبتهر دموع مْجرّحا ؟!

يا قلب حاج توف ع شوار الغياب ،
كلاّ حياتك هيك تعتير وعداب ،
مبارح كنت ضحكي على تم المروج ،
واليوم صحرا مْلفلفي بمشلح ضباب ،

يا قلب خفقاتك يا قلبي متشرني ،
وشايفك نويان تترك هَا الدني ،
نْكنكْ مولّف روح تنولِف سوا
شوباك حاير يا قلب حيرتني ؟!

يا قلب سلّيني بعكفات الدروب ،
يَلّا تندروش ليسبقنا الغروب ،
والدّني رياحات ، وسراجي نطفا ،
وما عدت رَح تدلق ياقلبي بها الطيوب ،

شخصية الشهر

السيدة أليس نحاس

بقلم انعام الصغير

« انا ملكة داخل البيت والرجل ملك خارجه »
« لو كان شبابنا يبذلون في بلادهم من النشاط والاجتهاد والعمل ما يبذلونه في الخارج ، لما احتاجوا الى ترك الوطن »
تقول السيدة أليس نحاس

كان الناس ابان نهضة المرأة العربية ، يتخوفون من هذه اليقظة ويخشون على الكيان العائلي من ان يتزعزع او ينهار ولكن المرأة اليقظة التي عرفت ان العيون تترصدها والشك يغمرها ، قد برهنت احسن برهان بان لكل دور في الحياة وقته ولكل عمل زمنه ولم تنس مطلقاً ان دورها الاول هو بيتها وعائلتها وعملها الاسمى هو خدمة الوطن بتربية النشء تربية صالحة . وهنا شخصية نسائية عملت واجبها في الحياة كما حافظت على حقوقها منها .

ففي صباح يوم صحو توجهت مع صديقة لي الى منزل ما ان يدخل المرء اليه حتى يؤخذ بحسن ترتيبه واناقته ، وبجمال الروح الفنية الرفيعة المسيطرة على جوه . اما هذا البيت فهو منزل سعادة اديب النحاس ، والذوق النسائي اللطيف المهيمن على الاثاث والرسوم ، على الازهار والترتيب ، هو ذوق عقيلته السيدة أليس .

كانت ابتسامتها قد سبقتها لاستقبالنا كما كان حديثها يشمل شتى المواضيع الى ان اتينا على البلاد التي تركتها منذ بضعة اشهر حيث كان زوجها وزيرنا المفوض فيها واعني بها الارجنتين والشيلي والاورغواي والبراغواي . وبعد بحث

وحديث مستفيضين استطعت ان اسجل بعض اعجاب السيدة أليس بحياة الشعب الارجنتيني خاصة وهي جد فخورة بان الكثير من عاداتهم لا يقل عن بعض ما عندنا في هذا الشرق .

اما عن المرأة والعائلة في الارجنتين فقد اجابت السيدة نحاس قائلة :

« ان الارجنتين تتمتع باستقلالها منذ ما يقارب المئة وخمسين سنة ولكنها هذا العام فقط اعطت المرأة السياسية حقوقها لا لان الشعب لا يقدّر المرأة ولكن لان المرأة نفسها تشعر بان عليها واجبات اهم بكثير من ممارسة هذه الحقوق السياسية . وكان الفضل الاكبر في اعطاء المرأة هذه الحقوق يعود الى امرأة لم تكن ككل النساء وهي فقيدة الارجنتين السيدة ايفا پيرون التي رفعت من شأن المرأة خاصة والمواطن عامة . ولها في الحقل الوطني السياسي والاجتماعي دور كبير ذو شأن خلفت وراءها اسماً من ذهب وقبساً من نور لا ينطفىء »

ثم تتساءل السيدة أليس فتقول :

« هل يا ترى لو ربينا النشء الجديد على الحب والمساواة والتفاهم ألا نصل الى ما تعطيه هذه الحقوق ؟ او ليس هذا اصلح وافضل من ان ندخل في نفوسهم الحزبيات والسياسة وما تجره وراءها من ذيول ؟ اني لست ضد هذه الحقوق فلتحصل عليها المرأة وتتساوى بغيرها من نساء العالم ، ولكني اريد من المرأة المواطنة الا تجعل هذا هدفها الاوحد في الحياة اذ ان هناك اموراً كثيرة هامة ان لم اقل اهم كثيراً منها . فاني اشعر باني انا ملكة في داخل البيت والرجل ملك في الخارج فاذا اكمل الرجل واجباته والمرأة كذلك ثم جمعنا هذه الخدمات نحصل على الكمال . »

« المرأة لبيتها ولاولادها . ابني مثلاً يسألني يومياً سؤالاً لا يتغير : ماما هل تكونين في البيت عند الغداء حين نعود

د ر المفوضية اللبنانية في بونس ايرس — عاصمة الارجنتين وهي التي قدمتها الجالية للبلاد .

من المدرسة ؟ وانا احرص على ان احضر الى البيت في هذا الوقت كما احب ان اشرف بنفسي على عشاء الاولاد وتحضيرهم دروسهم قبل ان اخرج للسهرة » .

(وللسيدة أليس صبي وبنتان تتراوح اعمارهم بين السابعة والثانية عشرة)

س — هل هذا الذي قلته قد تجاوب مع شعور النساء الارجنتينيات الاصيلات واللبنانيات على السواء ؟

« ان العاطفة الشرقية تتجلى في كل امرأة هناك دون النظر لاية امة يعود اصلها ومن اي فرع تنحدر . وقد لاحظت ان هذه العاطفة القومية تظهر اكثر ما تظهر في المدن الداخلية حيث نلمس الروح اللبنانية بكاملها وقد احتفظ ابناء الجالية هناك بالعادات اللبنانية ان في بيوتهم او في النوادي العامة التي اسسوها في العاصمة والملحقات وفي هذه النوادي يجتمع الشمل وتتبادل الاراء وتتفاعل العواطف كما انهم يحيون فيها الاعياد الوطنية والمناسبات الخاصة . »

س — بماذا يهتم الشعب هناك بالاضافة الى الاعمال الخاصة ؟

« يهتم النساء والرجال هناك بالمشاريع الخيرية المحلية ولكن هذا لا يمنعهم من الاشتراك ايضاً في تقديم المساعدة لبلادهم واقصد بهؤلاء اللبنانيين في المهجر . هم على استعداد دائم للخدمة فلا يتأخرون عن المساعدة لمن يقصدهم وكانت آخر بادرة لهم تلك المنحة التي حملتها معي باسم الجالية في الارجنتين الى جمعية الصليب الاحمر اللبناني ومقدارها خمسة آلاف وخمسة وعشرون دولاراً . »

س — وفي غير الارجنتين ؟

« .. في كل من الاوروغواي والتشيلي استعداد مماثل لاستعداد الشعب الارجنتيني . واود ان اذكر شيئاً هنا لعله يسر القراء وهو ان المدارس في هذين البلدين حكومية وقد جرت العادة ان تتبنى بعض الجاليات هناك امداد الطلاب بما يحتاجونه من ثياب او ادوات مدرسية . وتعطى المدرسة المساعدة اسم دولة الجالية المساعدة . وللبنان اليوم مدرسة حكومية تحمل اسمه ان في التشيلي او في الاورغواي . وتهتم الجالية في كل من البلدين بتقديم بعض المساعدات للطلاب والطالبات ولا بد لي ان اذكر بان للمرأة اللبنانية في هذا الحقل ، نصيباً كبيراً . وفي الحفلة التي اطلق اسم « الجمهورية اللبنانية » على احدى مدارس الاورغواي ، ظهرت بادرة مستحبة من المشرفين عليها اذ علموا الطلاب والطالبات النشيد الوطني اللبناني فانشدوه باللغة العربية ، اللغة التي يجهلونها تماماً . وبالطبع حين نقول المدرسة تحمل اسم بلد من البلدان لا نقصد انها تعلم لغة هذا البلد اذ ان جميع المدارس حكومية تسير تبعاً لبرنامج رسمي موحّد .

ولم يقتصر اعطاء اسم لبنان على بعض المدارس فقط ولكنه اعطي لشوارع في بعض مقاطعات الارجنتين »

س — حدثينا عن الشباب هناك وكيف يمضون اوقاتهم ؟

للشباب ولع خاص هناك بالرياضة فانهم بعد اتمام اعمالهم الدراسية او غيرها ، يتجهون نحو النوادي الرياضية العديدة والشعب كله يشجعهم اذ انهم انفسهم مولعون بها . فانك تشاهد الوفاً من المشاهدين لمباراة كرة القدم واحب ان اذكر ان احد اللاعبين العالميين في الارجنتين المختصين بلعبة كرة القدم ، ينحدر من اب لبناني وابني الكبير قد احب هذه اللعبة بسبب بطلها ذي الاصل اللبناني !...

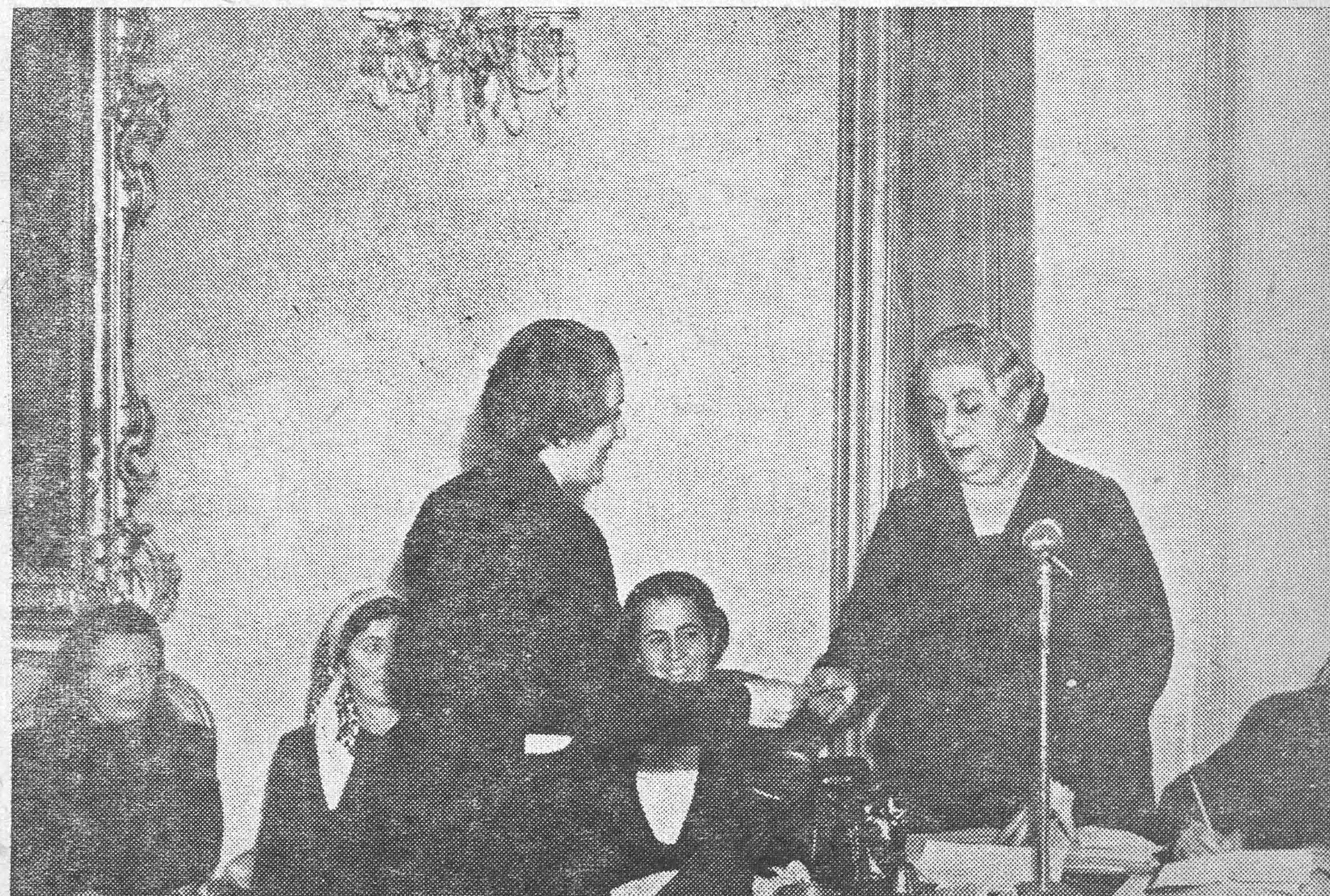

← السيدة أليس النحاس تسلم الشيك هدية الجالية اللبنانية للصليب الاحمر وكان ذلك يوم الاجتماع في القصر الجمهوري بحضور عقيلة فخامة الرئيس السيدة زلفا شمعون .

والحكومة تهتم بامر الشباب فتقدم لهم شتى المساعدات كما تهتم بالاطفال فتكثر من حدائقهم وملاعبهم لانها تقدر ان الولد سيكون يوماً ما رجل الامة وعماد الوطن .

وهنا يخطر في بالي الشباب الواعي الذي يهاجر من بلاده سعياً وراء العمل في بلاد الغربة . ولو كان شبابنا يبذلون في بلادهم من النشاط والاجتهاد والعمل ما يبذلونه في الخارج، لما احتاجوا الى ترك الوطن ولكنهم لا يقتنعون بالواقع ولا يقدرون النصيحة التي يسديها لهم المختبرون . ان ميدان العمل واسع ولكن على الشباب طرقه وايجاده . واني حين ذهبت الى اميركا الجنوبية ، كنت احمل فكرة امتناع المهاجر للعودة الى الوطن . ولكني بعد الاتصال والعيش هناك لمست صعوبة تنفيذ مثل ذاك العزم . اذ ان الرجل الذي جمع ثروته بعرق جبينه ، او الذين تربطه بالمهجر زوجة واولاد هم مواطنون في تلك البلاد . ان مثل هذا الرجل يستصعب كثيراً هجر البلد بعد ان اتخذها له ولاولاده وطناً ثانياً ومع هذا فهم يحنون حنيناً قوياً ويرغبون كثيراً في زيارة الوطن ولا يتأخرون عن تحقيق تلك الرغبة في اول فرصة مؤاتية لهم . وعلى عاتق رجال المفوضيات هناك تقع مسؤولية اذكاء هذه العاطفة وذاك الحنين لتبقى الصلة دائمة بين لبنان المغترب ولبنان المقيم . »

س — أيمكن لامرأة الدبلوماسي ان تقوم بواجبها كأم وربة بيت وفي الوقت نفسه تتمم مهامها الرسمية ؟

« ان على الوزير المفوض وعقيلته ان يكونا للجميع على السواء فان كل فرد من افراد الجالية في الخارج ، ينظر الى ممثل بلاده وكأنه البلاد بكاملها . وعلى عقيلة الوزير بصفة خاصة تقع مسؤولية كبرى اذ انه يتحتم عليها ان تكون لبقة متواضعة تعامل الجميع معاملة متساوية وان اية حركة تصدر عنها تكون منظورة . وهذا العمل لا يتعارض مطلقاً مع رسالتها الاولى وهي الاهتمام ببيتها واولادها .

وقد لمسنا نحن عاطفة الجالية تجاه الوطن فيما اظهروه من شعور في الارجنتين حين اشتروا داراً فخمة لتكون القطعة المحببة من البلاد الام ، فكيف تريدون ان يقابل الوزير وعقيلته مثل تلك العاطفة ؟ على الاقل بحسن الاستقبال والضيافة وترك افراد الجالية يشعرون حقاً بان الدار دارهم ، والارض التي تقوم عليها تمثل وطنهم الذي يحبونه بل ويقدسونه . وكنا نُحسد كثيراً من قبل المفوضيات الاخرى لا لما تتمتع به جاليتنا من مركز مادي مرموق ولكن لتلك العاطفة التي لديهم نحو بلادهم وطريقة اظهار ذاك الشعور بتقديمهم المفوضية . فهي اذاً هبة لا تنحر اهميتها بقيمتها المادية ولكن بوصفها رمزاً لعاطفة ابناء الجالية نحو الوطن والاهل . وقد ظهر هذا الحنان يوم وداعنا فان التأثر والحنين كانا ظاهرين على الكبير والصغير وقد كان المنظر مؤثراً حقاً مما يزيد في تعلقنا بنصفنا المهاجر . »

س — كيف يعامل اهل البلاد الارجنتينية الغريب ؟

« ان حياة شعوب اميركا اللاتينية شبيهة كثيراً بحياتنا وخاصة بما يتعلق بالعائلة كما ذكرنا . وكما ان من عادتنا اكرام الضيف وحب الغريب كذلك هم فان الانسان لا يشعر بالغربة هناك مطلقاً . »

س — وما هي ملاحظتك الاخيرة لسيدات الوطن وبناته ؟

« اني اهيب بكل سيدة ان تهتم ببيتها وعائلتها قبل كل شيء وبهذا تكون قد ادت للبلاد اعظم خدمة . فانها اذا اهتمت بتربية النشء تربية وطنية صحيحة تغرس في نفوسهم لا حب الوطن والاهتمام به وحسب بل تعودهم على ان التفاهم والمحبة بين ابناء الانسانية جمعاء ، يقرب الافراد ويسود السلام . وعليها ان تتعاون مع المدرسة في تهذيب اولادها اذ ان التعليم والثقافة وحدهما لا يكفيان مطلقاً . »

قصة حبي

من مجموعة (سمراءُ مها) للاخوين رحباني صدرت اليوم

قصّة حبي
لا طير ، لا غديرْ
لا فمَ يرويها

قصّة حبي
حكايةٌ عبيرْ
فكيف ، أحكيها ؟
حين يروي الناس للناس غدا
قصص الحب ، واخبار الحنينْ
أغمر الصمت ، ويجتاز المدى
خاطري نحوك ، في درب السنينْ
حنينه لا يُطوى
وملء قلبي
قصة حبي
أجمل من أن تُروى

قصة الشهر

من مغامرات التزلج...

لإملي فارس ابراهيم

تجمعوا وانطلقوا منحدرين هازجين... ان الشباب لايعرف للاحتراس معنى... فلا نصح صاحب الفندق ولا ارشادات من كانوا في الفندق استطاعت ان تثنيهم عن عزمهم... فعويل الرياح الهوجاء وتساقط الثلوج المتكاثف دقيقة بعد دقيقة لم يكن الا ليثير فيهم رغبة الاندفاع وراء المغامرة.. انهم يعرفون هذه الجبال وزواياها ومنحدراتها وقد ألفوها لكثرة ما تزلجوا عليها، فلا سبيل لان يقلقوا من هذه العاصفة الصاخبة حقاً ولا ان يخافوا شرود احدهم، فكل هذه المنعطفات والمرتفعات تكسوها الثلوج بوشاح ابيض وكأنه يبدو فضفاضاً، وهذه الاشجار، اشجار الارز ممتدة اغصانها لتلقى مايستقر عليها من رضاب الثلج، ان كل هذا الذي تطوف عليه ابصارهم من وراء نظاراتهم القاتمة قد رادوه مراراً بحيث لم يكن حتى لظلام الليل الدامس ان يجعلهم يتيهون في ارجائه وان يضلوا طريق العودة الى الفندق، فكيف بهم وهم مازالوا في منتصف النهار وذاهبين لنزهة قصيرة؟

وكان من أشد المتحمسين للاندفاع في المغامرة وتحدي العاصفة جورج - هذا الفتى الشاب الذي يفور في نفسه حب غني عنيف كغنى فتوته النضرة وعنف شبابه المتوقد... انه يحب سلوى كثيراً وهو يود في كل مناسبة ان يظهر لها كفاءاته وجرأته وشجاعته، لا سيما متى كان منافسه شارل الفتى الثري صاحب السيارة «كدلك» والمباني الفخمة التي يملكها ابوه، لا سيما متى كان منافسه هذا حاضراً.. فجورج الذي لا يملك ثروة ضخمة مثل التي يملكها شارل يحب ان يستعيض عما يتفوق عليه به من ثراء بما حبته اياه الطبيعة من شباب متوقد وعافية متدفقة ورجولة تتكامل...

وألطف ما في هؤلاء الثلاثة من سذاجة الشباب المقبل على الحياة بكل ما في نفسه من غنى العاطفة وصدق السريرة، ان ألطف ما في هؤلاء من سذاجة محببة الى النفس انهم يظنون جادين ان الشعور الذي تختلج به افئدتهم الصغيرة انما هو ما سيقرر مصيرهم في الحياة، فجورج يظن ان سلوى هي الرفيقة التي قرر ان يختار فيخاف منافسه شارل، وشارل يظن ان سلوى هي الخطيبة التي سيعلن لوالديه بعد ان ينهي دروسه، بعد اربع او خمس سنوات، انه قرر ان يطلب يدها فترصد لجورج... وترى سلوى، هذه الصبية الحلوة الماجنة ان في حياتها مأساة معقدة اذ انها تحب جورج ولكنها لا تريد الاساءة الى شعور شارل، وهكذا تظهر احيانا على هذه الجباه الحبيبة الفتية النضرة خطوط مبعثها هذا الارتباك في تعقد شؤون القلب في حياة اصحابها... ما اظرف ما في هذه القلوب الصغيرة الحلوة من اوهام حول الحياة ومن صدق في العاطفة...

تجمع الصحب وحرص جورج على ان يأخذ يد سلوى، فقفز شارل الى الجهة الاخرى واخذ يدها الثانية وتماسك الجميع بايدي بعضهم البعض، رشدي وخليل ولور وايفون وشارل وسلوى وجورج، وانطلقوا منحدرين هازجين فرحين ثم افلتوا ايدي بعض من بعض وراحوا يتسابقون في الانحدار ويتفننون في التزلج الايقاعي والمرور بين اشجار الارز والالتفاف حول التلة المشرفة على الوادي قبل ان ينطلقوا نزولاً اليها.

غير ان جورج كان أسبق الجميع الى الانطلاق نحو الوادي، وما ان ادارت سلوى رأسها في جهته بعد ان انتهت من شد «السير» حول زلاجتها حتى رأته يغيب في اسفل الوادي فانطلقت وراءه بحركة عفوية وتبعها شارل على الفور.

اما العاصفة فكانت على اشتداد مخيف وقد غمر الجبال والوادي والمنحدرات ضباب زاده غبار الثلوج تنثره الرياح الهوجاء في جميع الاتجاهات اذى وحراجة للحالة... فقرر الصحب العودة الى الفندق قبل ان تزداد الحالة خطراً. واذ تجمعوا تبين لهم ان سلوى وجورج وشارل ليسوا معهم، فبادر رشيد الى ارسال الصيحات في اتجاه الوادي مناديا اياهم وهو ذا صوت قوي استطاع ان ينفذ من خلال عويل الرياح المتصاخب وانصت الجميع قاطعين انفاسهم علّهم يتبينون جواباً على نداءات رشيد، واذا بالابتسامة تشيع على وجوههم وقد سمعوا صفارة جورج، فقالت لور بشيء من الخبث: جورج وشارل وسلوى، لا علينا منهم، سيتدبرون امرهم ويلحقون بنا، فضحك الجميع مطمئنين وقفلوا راجعين..

واما سلوى فلم تكن قد أوثقت جيداً السير حول زلاجتها، فما ان اندفعت نحو الوادي حتى افلتت الزلاجة من رجلها فقفزت بقوة الاندفاع مرتفعة عن الارض وارسلت صرخة مذعورة هوت بعدها على الثلج تتلقاه بوجهها . فانتفض جورج لهذه الصرخـــة وارسل صيحة بملء صوته : سلوى .. واندفع الى جهـــة الصوت والرياح تلعب به وتغالبه ولكنه لم يهتد الى مكان سلوى ولم يكن لأحد ان يتبين شيئاً في غمرة هذا الضباب الكثيف وهذا الغبار الثلجي يتناثر في الهواء ... فأخذ يدور في مكانه محترساً الا تدفع به الرياح الهائجـــة الى حيث يبعد عن سلوى فيضيعها .

واخذت العاصفة تتلاعب بهذا الفتى تهيج في نفسه عاصفـــة اخرى اشد من هواجس رهيبة على فتاة يحبها فيتخيلها ملقاة على الارض تنتزف دماؤها اويصيبها اغماء اذ لا بد ان شيئاً من هذا حدث لها والا لما ارسلت هـــذه الصرخة ، فنزع زلاجتيه من رجليه وراح يندفع يمنة وشمالاً يسد خياشيمه هـــذا الغبار الثلجي ما ينفك يتطاير امام ريح منفلتة هائجة بحيث اصبح كالطائر الشريد في مهبها .

لم يكن جورج ليستطيع ان يقدر الوقت الذي امضاه على هذه الحال ... الا انه أحس بقشعريرة سرت في جسمه ساعة لاحظ ان الظلمة بدأت تدب الى قلب الوادي وتغشى المرتفعات وهو لم يوفق بعد الى الوصول الى مكان سلوى.. فهل سيكون متسع من الوقت لانقاذها والعودة قبل ان يتكامل ظلام الليل ؟.. فعاد الى محاولاته المحمومة ولكن دون جدوى ... وفجأة أحس انه وحيد في هذه الظلمة تغمره من كل جانب وهل يستطيع بشر ان يحس نفسه وحيداً بين اشداق الليل الفاغرة تنفلت عليه عناصر الطبيعة الهائجة لايؤنسه اي وجود بشري؟ ادار وجهه في كل جهة فلم يجد سوى الظلمة الدامسة والعاصفة الهائجة . فتسمّر في مكانه لحظة لاهثاً تكاد انفاسه ان تنقطع وان يجف الرضاب في فمه ثم ارسل صرخة رهيبة وانطلق هارباً من الليـل في قلب الليل الدامس .

هل يستطيع ان يذكر او ان يعي كم مرة عثرت قدمه وكم مرة نهض يستأنف ركضه ؟ كلا ، انه لا يستطيع ان يذكر ذلك .. غير انه يبدو ان العياء الجسدي قد هدّ أعصابه بعض الشيء ... فوقف لحظة يتبصر في هذه الوضعية الخطيرة وفطن لقنينة الكونياك الصغيرة التي في جيبه فأخذ منها جرعتين واعادها باحتراس الى مكانها ، انها الامل الوحيـــد باعادة الحرارة الى جسم سلوى ساعة يجدها ، اذ انه سيجدها وهي لا بد منطرحة في جهة ما من هنا .

ادرك جورج بوضوح انهما في خطر اكيد وانه على سلوكه ورباطة جأشه قد يتوقف خلاصهما .. فانفضت فيـــه رجولته الفذة ووضحت له مسؤوليته حيال انقاذ سلوى من مخالب الموت الاكيد اذ لا يمكن ان تمضي الليل في هـــذا الوادي لا سيا اذا كانت لا تستطيع الحركة ... فقرر ان يعود ادراجه الى الوراء وان لا يبعد في محاولاته الى امام او وراء وان يظل يروح ويجيء في هذه الدائرة مواصلاً مناداته علّه يعثر عليها فهو على شبه يقين من انه قريب من المكان الذي ارسلت منه صيحتها وانها لم تستطع ان تترك ذلك المكان .

بدأ جورج محاولته ولم يعد للذعر ان يستحوذ عليه كما حدث له منذ لحظات ، فأن الانسان ليجد من نفسه ما يؤنسه ساعة تقوى هذه النفس فتكون جديرة بان تتحمل المسؤليات والمهام الصعاب ، وجورج يحس الآن بانه يحمل مسؤولية انقاذ سلوى من الموت الاكيد فاستغرق بكليته في القيام بهذه المهمة ... وراح يذرع الارض جيئة وايابا مواصلاً مناداته حتى لكاد اليأس ان يدب الى نفسه من جديد. اذا به يحس بان قدمه داست شيئاً طرئاً وخيّل اليه انه سمع زفرة...فوقف مبهوتاً لا يود ان يكون ضحية اوهامه وعاد وداس هذا الشيء ثانية ولكن بقوة فكان ان سمع هذه المرة انة واضحـــة فارتمى على هذا الشيء واخذه بيده فأذا به يمس يداً مثلجة فصرخ سعيداً مذعوراً : سلوى !!.. سلوى!!.. فتكررت الانات وبحركة جنونية انتزع قنينة الكونياك من جيبه وراح يتلمس فم سلوى وجرعها بعض الجرعات وهزها هزاً عنيفاً و كرر مناداتها الى ان افاقت واجابته. فسرت السعادة والطمأنينة الى نفسه وبادر حالاً الى سؤالها عما اذا كان مصباحها الكهوبائي معها لانه اضاع مصباحه . فأجابتـــه بالايجاب وبدأت تحاول بعياء ان تخرجه من جيب سترتها الصوفية ولكنها لم تكن لتستطيع الحراك ، فعمد هو الى التفتيش عنه . وبينما يده تتيه على قسمات السترة الصوفية مرت على موضع راب لين الملمس دفيئه ، فسرت في جسمه رعشة حلوة

اطلب
بودرة تلك
كاسونز
لأنها منعشة
ميموزا - كورونيشن - فلورال
بودرة الاطفال ذات الصليب الابيض

عذبة وبحركة عفوية بريئة اخذ رأسها بين ذراعيه وضمه الى صدره مطمئناً اياها بكلمات يسري فيها كل حنانه وحبه .

اضاء المصباح الكهربائي فأعاد الضوء الثقة الى نفسه والامل بالخلاص من هذا المأزق وساعد سلوى على النهوض . ولكنها ما ان نهضت وحركت رجليها حتى ارسلت صرخة قصيرة موجعة فقد آلمتها رجلها اليسرى ولم تستطع نقلها .. اضطرب جورج للواقع وادرك ان المحاولة ستكون صعبة جداً اذ انه سيضطر الى ان يسحب سلوى ان لم يضطر الى ان يحملها وفي ذلك ضياع لوقت كل سانحة منه قد تقربهم من كارثة .. ليت هذا السمج شارل كان معه اذن لاستطاع الاثنان ان يتدبرا الامر ... على ان جورج لم يفسح لسلوى مجالاً لان تلاحظ ما دار في نفسه ، فأخذها من خصرها والثلوج ما تزال تتساقط وغبارها يزيد في كثافة الضباب وبدآ يسيران ببطء وسط العاصفة الهوجاء وجورج لا يفتأ يطفيء المصباح ويضيئه كي لا يفرط بما بقي لهذا المصباح من احتياطي نور .

لا يستطيع احد ان يشير بالتأكيد الى الوقت الذي صرفه جورج وسلوى في محاولتهما هذه ، يشعلان المصباح ويطفآنه ... يقفان فيتجرعان شيئاً من الكونياك – وقد كانت لسلوى قنينتها الصغيرة ايضاً – ثم يستأنفان السير ... واذا بجورج يقف مبهوتاً في لحظة كان قد اضاء فيها المصباح سائلاً سلوى : اسمعت همسة في هذه الناحية ؟ وادار المصباح نحو مصدر الهمسة واذا هما امام شجرة كبيرة بيضاء بياض الثلج .. واذا بهذه الهمسة تتوضح بصوت وجل متسائل : جورج؟؟ جورج؟؟؟ فرفع جورج المصباح باتجاه الصوت لتقع عيناه على شارل متمسكا باحد اجذاع الشجرة جالساً على عمدها وفي احدى يديه قنينة الكونياك الصغيرة . فصاح جورج وسلوى بصوت واحد جزل طروب : شارل !!.

قفز شارل الى الارض وقص عليهما كيف ان العاصفة شردته والظلمة فاجأته وكيف ان خطاه التائهة اوصلته الى هذه الشجرة التي تسلقها خوفاً من ان يصادفه وحش مفترس في مثل هذه الظلمة وكيف انه لم يكن ليجسر على اضاءة فانوسه وكيف وكيف وكيف .. انه لم يهمل شيئاً من دقائق ما حصل له الا ووصفه وقد اطلق الفرح لسانه ..

ان من رأى اولئك الثلاثة في هذه اللحظة يتحدثون بلهجة هادئة منطلقة مطمئنة ظنهم في بهو احدى البيوت الاليفة ... انهم اطمأنوا الى مصيرهم

صابون كامي

هو صابون الجمال ...

★ يرغي بلذة وسرعة

★ ينظف بلطف ورقة

★ قطعة منه تكسب جلدك رقة ونعومة وسحرا

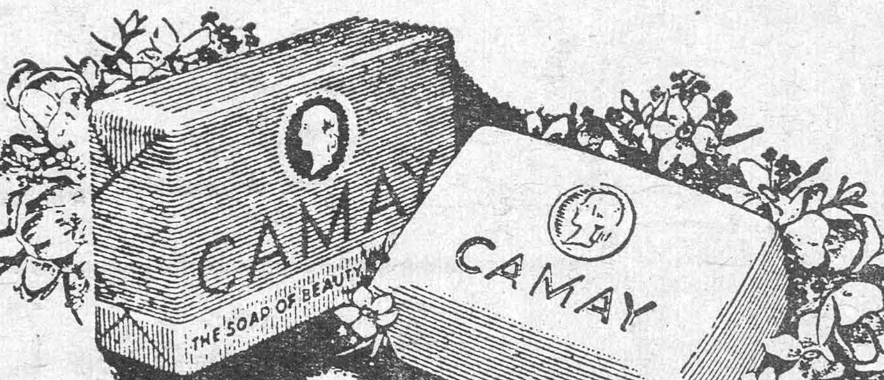

وسيجدون مخرجا من هذه الورطة .. كل عنصر جديد يدخل على جماعة تتخبط في مشكلة يقوي معنويات هـذه الجماعة وهذا كان شأن جورج وسلوى كما كان شأن شارل ايضاً .. وها هو يقص عليهما انه خيل اليه وهو جالس الى عمد الشجرة ان بصيص نور كان يأتي من هذا الاتجاه واشار الى الاتجاه ، في كل لحظة كانت تلي مرور العاصفة .. فتداول الثلاثة في الامر وانتهوا الى ان مصدر النور لا بد ان يكون بيت الاسرة التي تعيش في بستان التفاح القائم في منحدر التلة ، واذا صح ظنهم ، وهو على الارجح صحيح اذا اخذوا بعين الاعتبار موضع هـذه الشجرة التي يعرفونها بالنسبة الى البستان فهم ليسو في خطر بقدر ما كانوا يتوهمون ، كما انهم لم يبقوا بعيدين عن الفندق .. فأن استطاعوا الوصول الى مصدر النور باتوا ليلتهم هناك ..

تجرع الثلاثة بعض جرعات من الكونياك وأخذ كل من جورج وشارل بخصر سلوى واستأنفوا السير باتجاه النور الذي بدأ ان يتبينه جورج وسلوى ايضاً من وقت لآخر . وظلوا يغالبون العاصفة وتغالبهم ، يضيئون مصباحاً ويطفئون الآخر حتى وصلوا اخيراً الى بيت اصحاب بستان التفاح وكان بالضبط مصدر النور.

رحبت بهم سيدة الاسرة وهي عجوز كريمة ، لها همة الشباب وسماح الفتوة ، وأصحت كنتها وابنها واولادهما الكبار وبدأ الجميع ينهمكون بتهيئة الشاي الساخن واشعال نار الموقد ، بينما قدمت العجوز لمضيفيها الجبن واللبن والزيتون ، ثم اشارت لسلوى ان تتبعها حيث ابدلت ثيابها بثياب قروية بدت فيها ظريفة لطيفة وطلبت الى الشابين ان يلتفا بالاغطية الصوفية التي قدمتها لهما وراحت تنشف ثياب الجميع قرب الموقد بينما كانوا هم يلتهمون ما قدمته لهم ويشربون النبيذ المنعش...

وفي هذا الجو الدافيء من الالفة العفوية المضيافة التي اشتهر بها اهل الجبل وفي هذا الملجأ الوادع الهادىء في سفح تلة انفلتت عليها عاصفة هوجاء بات الثلاثة التائهون ليلتهم تلك ...

اطالوا النوم في الصباح ولم تسمح العجوز بان يزعجهم احد ، فالعاصفة هدأت ولهم كل الوقت للعودة الى حيث يشاؤون ، ولكن ما شأن هـذه الطائرة تحوم باصرار فوق المنطقة ؟؟ لا بد انها تفتش على الضائعين . ليكن شأنها ما كان فأنها لن تصحي مضيفيها ... سيعلم الجميع بعد ساعات انهم وجدوا فليناموا ويهنئوا ...

ولكن ما ان ازفت الساعة الثامنة صباحاً حتى اقبلت على البيت فرق الانقاذ التابعة لشركة السياحة والاصطياف ولمفوضية السياحة والاصطياف وجماعة من المتزلجين التابعين لفرقة الارز واندفعوا الى داخله بعد ان كانوا قد امضوا معظم ليلهم مفتشين عن الضائعين ...

اجلسوا سلوى على كرسي وحملوها وقد اصيبت بكسر في قدمها واخذوا الجميع الى الفندق في شبه مهرجان ...

كريسكو السمن النباتي النقي

لتحضير الاطعمة وجميع انواع الخضرة المقلية
والحلويات لا يوجد انسب من كريسكو

كريسكو

سليم – نقي – سهل الهضم

كريسكو

افخر سمن نباتي خال من دهن الحيوان او شحمه

حمّام الطفل ...

قد يكون الهدف الاول من الحمام النظافة ، ولكن الواقع انه يلعب اكثر من دور في حياة الطفل اليومي.

يداعب سمعه صوت عذب ، وتدغدعه يد ناعمة حنون تمر بلطف على جسمه اللدن ، فتجذبه للنوم بارتياح !

فهو الهنيهة التي ينعتق فيها جسده الصغير من قيود الثياب الثقيلة ، فيعبث ويلهو بدون ضغط ، فهو السلطان المدلل ، والحمام علاوة على هذا يساعد الوالدين على الوثوق من صحة طفلهم وسلامة جسمه .

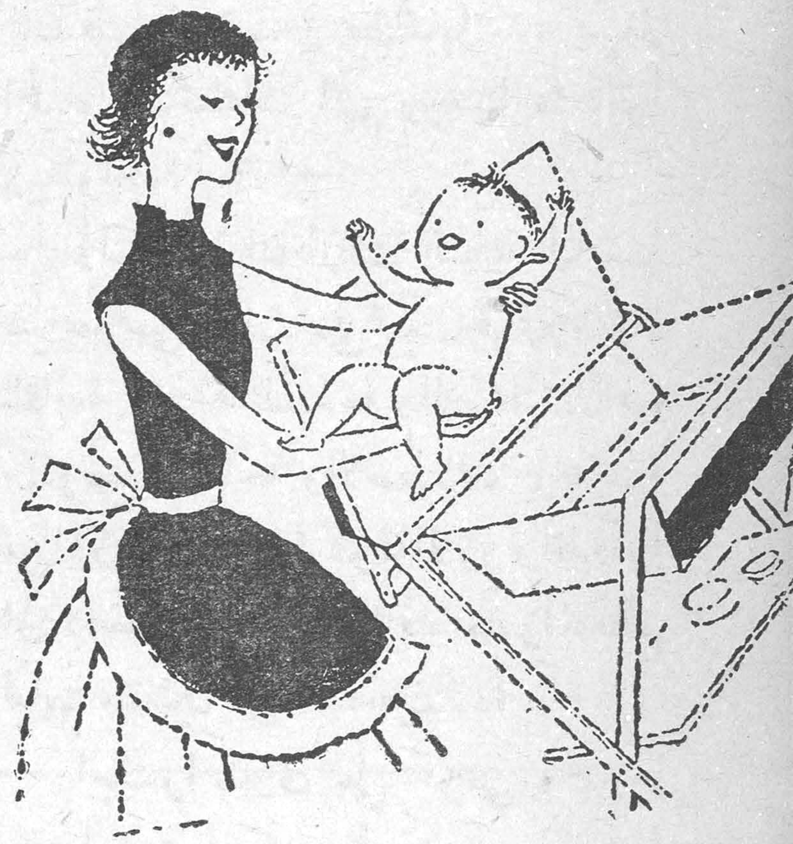

لا تسرعي بحمام طفلك ، بل افرغي من كل اعمال منزلك وابقي له الزاوية الفسيحة ، وليس من الضروري ان تقومي بهذا العمل صباحاً ، فالفترة المتأخرة قبل الظهر أو بعده ، تفضل على سائر الاوقات وتهيء الطفل لنوم هنيء مريح .

عيني وقتاً منظماً للحمام ، فلا تتعدينه ، وليكن في غرفة تتراوح حرارتها بين ٧٥ و ٨٠ درجة سنتغراد . وتأكدي من سد أي منفذ للتيار الهوائي واحضار كل لوازم الحمام ، وثمة نقطة اخرى ألفت نظرك اليها ، اياك وترك الطفل اثناء الحمام لتأدية عمل ما أو لتلبية دعوة طارئة .

المعدات اللازمة للحمام

اجمعي حولك كل ما تقتضيه عملية حمام طفلك على ان تحفظ جميعها بنظافة وحسن تدبير ، وهذه هي اللوازم :

١ — صابون ناعم نقي .

٢ — لفة قطن معقم .

٣ — علبة تحتوي على دبابيس مختلفة القياس .

٤ — وعاء فيه ماء مغلي لغسل عينيّ الطفل .

٥ — بودرة أطفال (تجنبي استعمال البودرة المحتوية على مادة الزنك التي تضر اعضاء التنفس عند الطفل) .

٦ — ثلاث مناشف (واحدة صغيرة واثنتان للحمام) .

٧ — ثياب الطفل النظيفة .

٨ — مغطس للحمام .

٩ — ابريق للماء الساخن .

اختاري مكانا معتدل الارتفاع ، يتناسب مع وقفتك اثناء قيامك بهذه المهمة ، ولا حاجة لتنبيهك الى نزع خواتمك ، وتغطية أزرار سترتك لئلا تخدش جسد طفلك الغض ، وقلمي أظافرك جيداً ولا تنسي وضع ما يشبه الكمامة على أنفك وفمك اذا كنت مزكمة .

هذه لوازمك جاهزة ، وها أنت ذاهبة لايقاظ طفلك ، وهنا احترسي من وضعه في مكان خطر ، بينما تصلحين مهده

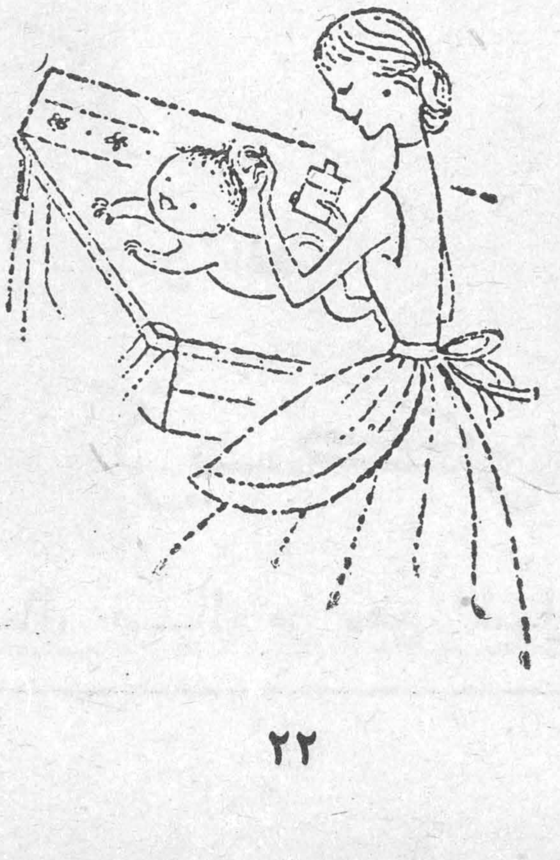

وتفتحين النوافذ لتهوية غرفته . أنت الآن على أتم استعداد للحمام ، وكل فكرك منصبّ على عملك ، تجنبي كل إزعاج خارجي ، وهدئي اعصابك شاعرة بالاستقرار والارتياح .

الحمام بالاسفنج

هذه خطوات اولية تسيرك دون بذل جهد كبير في كيفيه اجراء الحمام ، ضعي وعاء الماء المغلي في الماء الساخن ، ولتكن درجة الحرارة في ماء المغطس بين (١٠٠ — ١١٠) لأن الطفل لن يغطس فيه ، وليكن ابريق الماء البارد في متناول يدك مع المناشف ، وكل ما تحتاجين اليه . أضجعي الطفل على فوطة ناعمة ، واثناء هذه الفترة يمكن إعطاؤه عصير البرتقال أو الماء المعقم ، ثم انزعي ثيابه الخارجية ، وابدئي الحمام مسندة رأسه بيدك اليسرى ، وبقطعة من القطن المبلل بالماء المغلي ، امسحي عينيه بلطف وبالقطن الملوث بالزيت النقي ، نظفي المنخرين دون ان تؤذي الخياشيم ، وكذلك نظفي تجاويف الاذنين من الخارج متجنبة الولوج الى داخل الاذن . وبقطعة قماش ناعمة مبللة بالماء الفاتر دون صابون ، امسحي بها وجه الطفل ثم نشفيه ولا حاجة لتنظيف الفم . الآن باشري بغسل رأسه بالصابون حيث تجعلين الماء ينسكب الى الوراء ، كيلا يدخل العينين . هذا الوقت مناسب لاعطائه زيت السمك او فيتامين (د) .

نظفي المناطق السفلى من جسم طفلك بالقطن وامسحيها بالزيت قبل ان تلفي

حوله « الحفاظ » النظيف ، مدققة بملاحظة جلده ، إن كان هناك بقع تحتاج الى عناية خاصة .

جسّي الماء ثانية ، إذ ربما اضطررت لزيادة ماء ساخن لحفظ الحرارة المطلوبة . ابدأي بغسل العنق بالماء والصابون ، ثم الذراعين والقسم الاعلى من جسده ، نشفي هذه الاعضاء جيداً وذرّي فوقها قليلاً من البودرة كيلا تتجمع بين التجعدات . والآن ، اضجعي الطفل على بطنه واغسلي ظهره وسائر جسده ، واذا لم تكن « الصرّة » قد التأمت فامسحي ما حولها بالكحول ، ومرّي عليها بلطف قطعة نسيج ملوّثة بالڤيزلين .

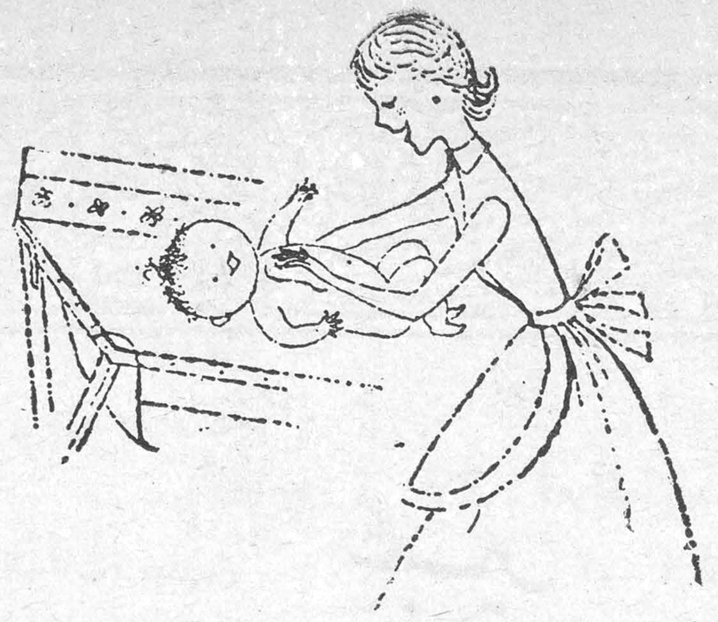

المغطس

ينصح الاطباء بالمغطس بعد سقوط « الصرّة » عند الطفل ، على الاّ يزيد وقت مكوثه في الماء على ثلاث دقائق . ابسطي منشفة في ارض المغطس ، واسكبي فوقها ماء بكثافة ثلاث بوصات ، ثم انزعي ثيابه ، وابدإي بالعينين ، كالحمام السابق ثم الأنف والأذنين والوجه . اغسلي الرأس بالاسفنج والصابون ، ثم ارفعيه بلطف وغطسي قدميه اولاً بهدوء وبعد ان يستقر في الماء افركيه بيدك اليمنى بينما اليسرى تعمل على اسناده .

ارفعيه الآن وسطحيه على منشفة الحمام ، مستعملة فوطة اخرى لتنشفيه ، واذا كانت أظافره بحاجة للتقليم فابسطي اصابعه على كفك واستعملي مقصاً بارد الحد .

حمام الزيت

اذا كان طفلك مولود شتاء ، مهزول الجسم ، ناشف البشرة يصف له الطبيب حمام الزيت ، وكل ما تحتاجينه بالات قطن وانبوب زيت تضعينه في وعاء ماء ساخن سطّحيه على طاولة الحمام ، ابدإي كالحمامين السابقين ، ونشفي الجسد جيداً ، مبقية الاعضاء التناسلية للأخير ، ماسحة بقليل من الكحول موضع الصرة ، ثم ألبسيه الثياب النظيفة .

حمام الدوش

كثير من الامهات الحديثات يسألن عن كيفية استعمال الدوش ، فلا بأس اذا جعلت حرارة الماء تحت تصرفك ، ويكون انسكابه كتقطير الندى اللطيف .

أما الحمام في المغطس الكبير ، فيمكن الطفل اخذه عندما يصبح قادراً على الجلوس دون انزعاج ، انما تيقظي تماماً من ترك الطفل وحيداً او من زيادة ماء ساخن اثناء وجوده في الحمام ، واذا شعرت بوجله فاعيديه الى حمامه الصغير ، حتى يذهب عنه الخوف ، وسترين انه سيبدأ بتذوق اللذة في الحمام ، فيصرخ ويحتج بحركات شتى كلما حاولت رفعه من الماء !..

عبير

من عيوني وشفاهي وضلوعي والدماءْ
انسج الحرف غراما يرتوي منه الغناءْ
من اختي ذكاءْ
فاتنـــةِ السماء
الوّن الحروفْ
وربيعاً يطـــوف
بهـذا الفضاءْ ..

افتن الزهر بعطري وامنّـيه العطاءْ
حسبه مني التفاتاً ومـن جفني نداءْ
ليملأ المـروجْ
عبيراً يمـوج
بالـف نسمـةْ
والف نغمه
تذيب الثلوج

رفٌّ اهدابي هذيل ، ومآقيّ ارتواءْ
ودموعي غُسْل طهر تتلالا في المساءْ
فـكم من القلوبْ
تنوء بالذنـوب
وهبْتُهـا دمي
بحرف من فمي
لاجـله تتوبْ

... هـذه دفقة حارة من خلجات القلب الفيـاض شعراً وشعوراً ، حملها لنا بريد الجزيرة الخضراء – قبرص – من الشاعرة

ناهدة فضلي

يا قلبي !..

... هي ذي مناجاة قلب ، يختزن الجمال ، فكان له في ليلة عيد هذا الانطلاق الحلو ، سجل انطباعاته قلم مرهف الاحساس

ما اسخاك يا قلب وما انقى عطاءك ...
انت سخي ، انا اعرف فيك هذا ..
تود ان تغمر الكون بما تختزن ...
تود استمراراً لفيضك ...
وما كان اسخاك امس !..
ولكم ادهشتني ..!
عرفتك مثقلاً بالألم ، فكيف جاء عطاؤك حلواً فرحاً ..؟
اي يد سحرية اعطت من المك فرحاً وحلاوة ..؟
المك حلو ، لذيذ ، لعلك اعطيت من فيض حلاوته ؟
لعل الفراشات التي حومت قربك استهوتها الحلاوة .. فامتصت .. وامتصت ... دون ان تشعر انها تستقي المك ..!
قل ، قل ، يا قلب .. هل لمحت في رفرفة اجنحة الفراشات ، اثر الالم الذي امتصته منك ..؟
ام ان الحلاوة اسكرتها ، فلم تتحسس مصدرها ...؟
وهذه الفراشات الزاهية التي تراقصت على وهج النور ...
ما اجمل الوانها ، وما اعذب خفقاتها ..
ترى ، أليس في قلوبها بعض منك ..؟؟
لعلك امتصصت ايضاً من عذوبتها ، فسكرت ، وتناسيت المصدر ...؟
وهناك .. فراشات أخر ، حالمات .. مصغيات لهمس اخواتهن ..
كل واحدة مرتاحة الى زهرة نابتة في قلبها ...
رأيتها انا ، تحوم ... وتحلق .. ثم تحط على زهرتها النابتة في قلبها .. وقد تلونت بالوان زهرتها .. وبلون الشفق لونت اطار جناحيها ..!
وانت يا قلب ، ما ازهى الوان آلامك ، باي ريشة لونت خيوطها ..؟ من اين سحبت الوانها ..؟ واي انامل داعبتها ..؟
في العمق .. في حنايا نفسي ، نبت" واستقريت ...
لعل الوانك مسحوبة من اعماقي ومن حنايا نفسي ..؟
للألم لذة ، من يتحسسها ..؟
الألم ينبت في نفوس انقى من الزهر في الروابي .. واعمق من اسرار الوجود ...
وذوو هذه النفوس ، مختبئون بين العديد من اولئك ....
والجمال ..؟ أليس في نجوى الألم ، جمال يفتن البصيرة ..؟
احسك يا قلبي تفيض جمالاً .. تلا تقع عيناك إلا على الجمال ..
في الوجه عينان ، تجذبهما القباحة احيانا .. وتتعشيان بها ..
اما انت يا قلب ، فلا تبصر سوى الجمال ... ولا يعلق بك من لوحات الحياة الا صور الجمال ..
قلبي منطبع على الجمال .. قلبي من قلوب الآلهة ..! لذلك ، لا يرى إلا الجمال حيثما تطلع ..
الاقذار ، تخدش عيني .. انما قلبي يخفق لجمال يبدو قذراً ..!
كان بودي ان اسقي الفراشات الحالمات على شذى زهراتهن والراقصات على وهج ضيائهن .. من ينابيع قلبي الدافقة في اعماقي ...
وددت ان اسقيهن الجمال ، كما ترتشفه الآلهة ...
وددت ان اسكب على عذوبتهن حلاوة من قلبي ...
احببت ان القنهن حديث الجمال ..
وبما يتحدث الجمال ؟ وعما ينطق ..؟
للجمال لغة .. تشتق فروعها من الحب ..
اما رموزها وتعابيرها ، فتتغير وتتبدل ..
المنبع واحد ... دفق عطاء سخي ، كلما اعطى .. زاد تدفقه غزارة ...

لو كان للفراشات ما اردت لهن ، لرقص الكون على شذى جمالهن ...

لو كان لهن بعضا من قلبي .. لاذابهن الحنين الى انوار تأتي من بعيد ... من اغوار النفوس ..!

ليتني قهرت العنكبوت ... ليتني سكبت في ارواحهن كل ما في روحي
ورويت حنيني الدائم في ان اروي قلوبهن من الجمال ...

*

واحسستك يا قلب طائراً محبوساً تريد الانفلات .. تريد الانطلاق .. الى اكواخ البؤساء .. تغمر قلوبهم بالعزاء .. وتكون طعاماً للمحرومين .. ودفئاً للمقرورين .. وسلوى للاطفال في لياليهم الطويلة الجوفاء .. وبلسما للنفوس الجريحة ...
احسستك تتحفز .. كأنك الحرية في وثباتها ..
تريد تحطيم القيود .. وقهر الطغيان .. وخنق الباطل ..!
احسستك تتلوى في اسى حرمانك من لذة العطاء ...
كان عليّ ان اتركك ، وما انت راغب ..
ان اطلقك الى حيث شئت .. لتروي ظمأك ، من دفقات طيبك ...
انك صغير خافق .. لكن الكون يقصر عن حمل خفقاتك ..!

« رندة »

كيف تعلّم خليل أن يحبّ الاكل

خليل طفل في الثالثة والنصف من عمره ، معتدل الصحة يميل الى النحافة وهو قوي نشيط لكنه ككل الاطفال في عمره ، يتمنع عن تناول وجبات طعامه حتى اصبحت والدته تعتقد بأنه لا يأكل شيئاً ، واضطرّت الى اختيار الاطعمة المغذية ليعوض بتناولها عما يفقد ، وهذا قاد الى النزاع والخصام في اوقات الطعام .

اخيراً ، قررت ام خليل ان تغير موقفها معه تماماً ، فكيف تنقاد له الشهية للطعام ، مع كل هذه المضايقة ؟ واول ما فكرت به هي ان تغير سياستها مع خليل ، فقد ادركت اخيراً ، بأن السعادة والسلوى في وقت الطعام هي احسن الوسائل لكسب الشهية السليمة .

وهذه سلسلة رسوم ، تعرض الطرق المختلفة التي يمكن الوالدة اتباعها لمساعدة اطفالها في حل النقاط الغامضة ، والعقد العسيرة .

— ١ —

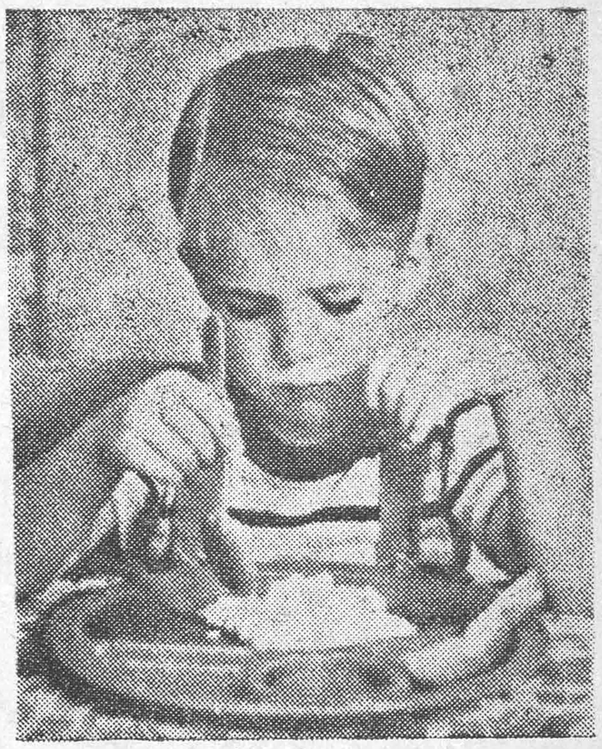

١ – تجهّم وجه خليل عندما ابصر البيض المخفوق ، فتذمّر وشكا ورمى الطعام على الارض .

انه يحب المخلّل ، وامه وعدته بواحدة بعد ان يأكل البيض .

انه يكره الاكل .

دموعه تنهمر بغزارة .

٢ – ها هي ام خليل تعمل على حل القضية !

خليل يساعد امه في قشر الحمص ، بينما تقطّع الجزر . انهما يتحدثان ويضحكان معاً . لدى التحضير ومن حين لآخر تضع قطعة جزر في فمها لكنها لم تدعهُ لأخذ واحدة !

كعكة الاحد – طلبت اليه والدته ان يحضر البيض والخفاقة ، فوقف اولاً يلاحظ العمل ، ثم اراد ان ينخرط فيه .

الان دور الأم . اخذت المكشطة ، وبدأت تمرها على الخضر ، فأخذ خليل قطعة من الجزر بين اسنانه ، لكنها لم تعره ايّ انتباه !

— ٢ —

اي طفل يتمالك نفسه ، لدى رؤيته لخفّاقة البيض ، ولا يود ان يحاول محاولته بها ثم يراقب البياض المتكاثف كرغوة الصابون ؟

٣ – احضرت الام الخضر المقطعة ، ثم دعت خليلاً ليحركها على النار ، ووقفت تلاحظ ماذا يجري . انها عملية معقدة ، انما ملذّة ...

٤ – قالت له امه : لنَعُدّ الفقاقيع الصغيرة ، لكنهما طبعاً لم يتمكنا من المتابعة حتى النهاية ... ضحك خليل على امه لعجزها عن عد الفقاقيع !

حضرت الكعكة ، فقطعتها الام ، ووضعت عليها طبقة من الزبدة ، وقليلاً من الشراب قائلة : هكذا يحبها البابا ...

ثم مضت لاتمام بعض الاعمال المنزلية ، تاركة الطبيعة تسير في مجراها .

انظروا ماذا حدث ، فان البابا سيحتاج الى كعكة اخرى !

٥ – آداب السلوك غير مفروضة في مثل هذه الحال ، فالطفل يفضل ان يلعق الشراب من الصحن حتى النقطة الاخيرة !

٦ – ما هذا التغيير الذي طرأ ! فقد استبدل خليل غضبه ودموعه على المائدة ، برفقته المسلية .

لا أحد يضطرّه الآن لتناول طعامه ، أو يزعجه ، فهو يأكل دون نزاع ، مع هذا اصبح يحب البيض المخفوق ...

خليل يحب ان يشرب الحليب . انه يزاحم والدته .. يريد كأساً اخرى من الحليب !!

قد تبقى شهية خليل للاكل محدودة لعدة سنوات ، لكنه يتناول اللازم من الطعام . فالاهل الظرفاء ، يأتون بالنتيجة المرتقبة في مثل هذه المواقف .

— ٣ —

— ٤ —

— ٥ — ↑

— ٦ — ↓

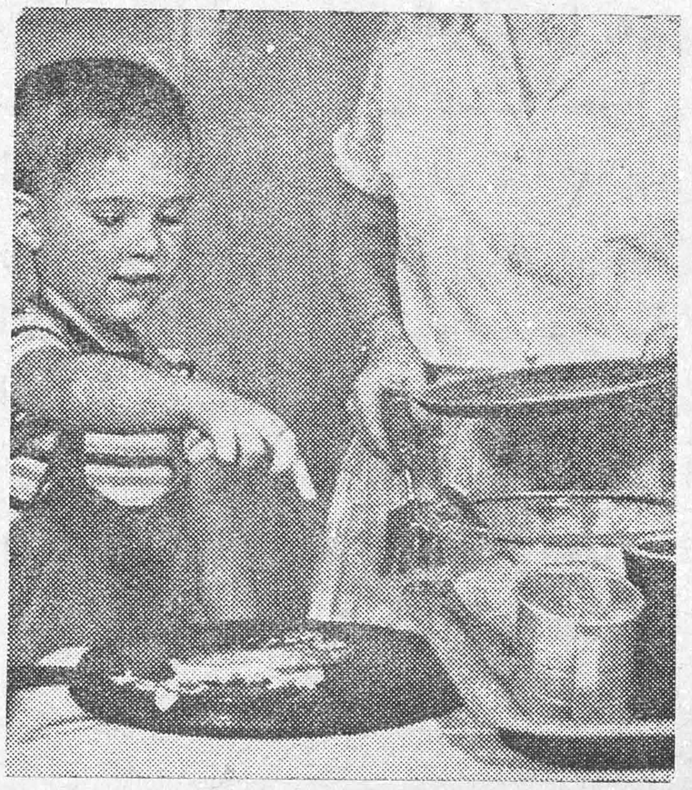

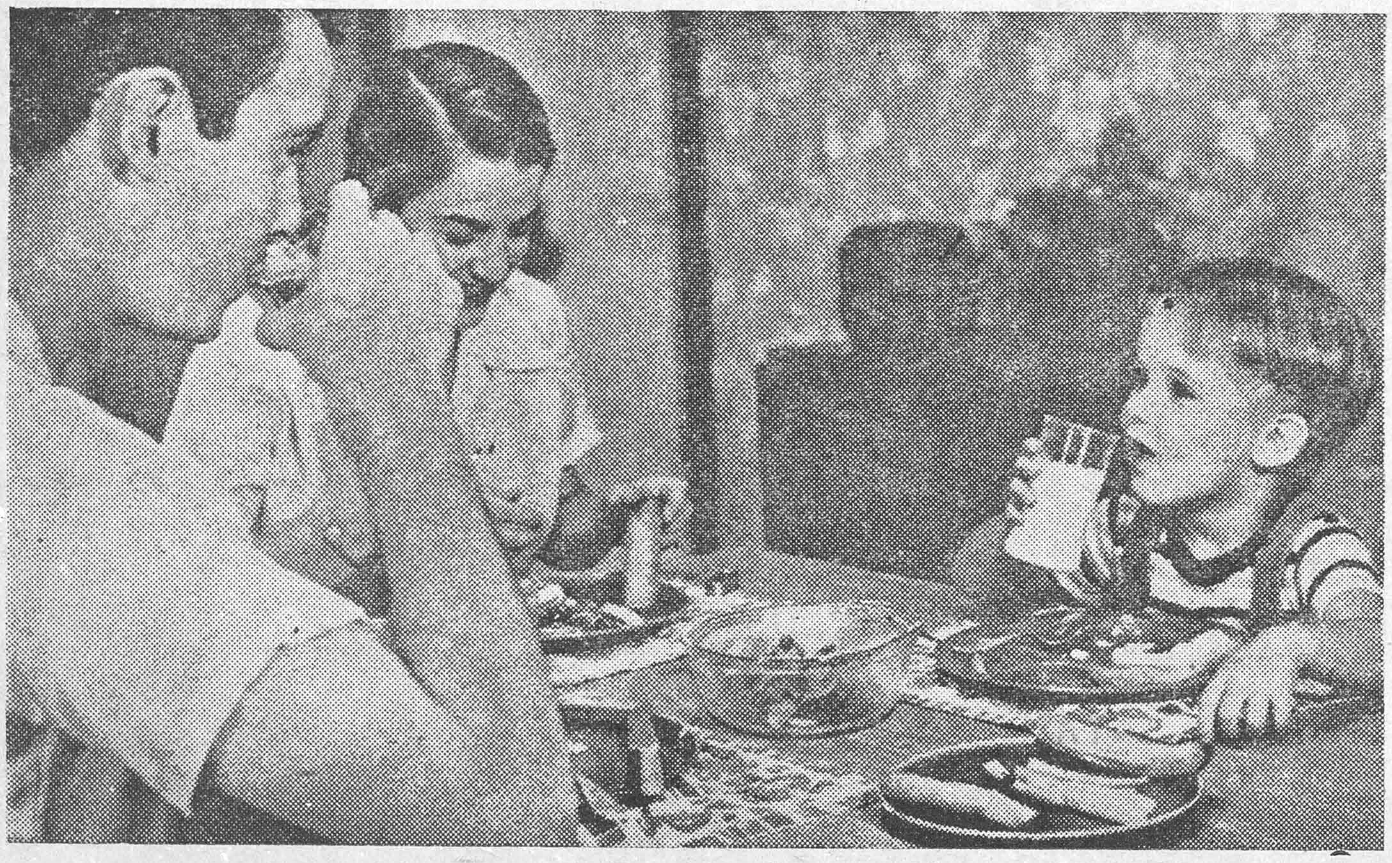

في ميدان الخدمات الاجتماعية

أين اخطأت المرأة ... واين اجادت ؟

لآمال رسام

من المعروف ان ويلات الحرب العالمية الاولى كانت قد نبهت الاذهان الى وجوب العناية بالطبقات التي تتكون منها القوة الاقتصادية في وقت السلم والقوة المسلحة في وقت الحرب لانها تتحمل فعلاً المقدار الاكثر من التضحيات والنكبات ... فما انقضت تلك الحرب حتى التفتت الدول الاوروبية والاميركية الى هذه الطبقات واخذت ترعى امورها وتجند الامكانيات المتوفرة لمحاربة آفات العجز البدني والفكري والعوز والشعور بالنقص وعيشة التطفل مستفيدة من كل نظرية او رأي او تجربة ومستعينة بقابليات الاشخاص والكتل العاملة في هذا الميدان . وغدا الموضوع الشغل الشاغل للدول بعد ان كان محل عناية الافراد من المصلحين ومحبّي الانسانية والخير فقط .

ثم تطورت الامور وجاءت الحرب العالمية الثانية فكانت اشبه بموجة عاتية دفعت المشتغلين في هذا الحقل للسير بهمة وسرعة بعد الذي رأوه من تأثير تلك الخدمات في انقاذ حياة الكثيرين والتخفيف من صدمة الملايين والقضاء على فوضى المجتمعات .

وهكذا غدا انتشار الخدمات الاجتماعية خير عنوان لتقدم الشعوب وتفوقها واحسن اعلان عن عمل الحاكمين وتفانيهم وحسن استعدادهم ... وكلما كانت الفروق بين الطبقات واضحة ومتسعة وكلما وجدت هناك فئة متنعمة بمالها ونفوذها على حساب فئة اخرى تشقى بجهلها وتتضور من جوعها وتئن من تعبها ومرضها كلما وجدنا ذلك الشعب على قائمة الشعوب المتأخرة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً .

ولما كنت اعتقد ان الخدمات الاجتماعية تقع على عاتق المرأة قبل الرجل لاسيما في بلادنا الشرقية اينما تجد المرأة من وقتها متسعاً ومن ايامها فراغاً اكثر مما تجده اختها في الغرب ، اتحول الى هذه الناحية من الموضوع فاقول :

جميل جداً ان نسمع ونقرأ عن نسائنا اللواتي شعرن بواجبهن نحو المجتمع . وجميل جداً ان نجد بعضهن ينزلق الى ميدان الخدمة كمحاولة منهن لسد الفراغ فيؤسسنا او ينتسبن الى الاتحاد النسائي وحماية الاطفال والهلال الاحمر في العراق . والاتحاد النسائي والهلال الاحمر ومبرة محمد علي في مصر .. والهلال الاحمر ومبرة الاميرة بسمة والاتحاد النسائي في الاردن . وحماية الطفل والاتحاد النسائي ونقطة الحليب في سوريا .. وجامعة نساء لبنان والاتحاد النسائي وتهذيب الفتاة والعناية بالطفل والمواساة وسيدات البر في لبنان وغيرها من الجمعيات والمؤسسات الكثيرة والمتعددة .. جميل ذلك كله واجمل منه تلك المبادىء التي ضمتها العناوين والاسماء واحتوتها الانظمة والبرامج ولكن تفضلي معي نبحث عن مدى النجاح العملي الذي حصلت عليه تلك الجمعيات وعن الاهداف التي حققتها .

لا انكر ان نطاق الخدمات الاجتماعية في البلدان العربية بتوسع مستمر ومن مظاهر ذاك التوسع المستشفيات والمستوصفات والملاجىء ومثل هذا ليدل بوضوح على الحس الانساني الذي يعتمل في قلب المرأة ورغبتها بالعمل .. كما لا انكر ان هناك كثيرات قد اقدمن على العمل برغبة وحماس ومنهن من ضحين باوقاتهن وراحتهن من اجل ذلك . الا ان هذا الاعتراف لا يمنعني من النظر الى الموضوع من زاويته العملية . وكل واحدة غيري ترغب ان تنظر معي من هذه الزاوية تجد ان اغلب اللواتي عملن في هذا الحقل حتى الآن قد قمن بذلك على اساس الهواية والارتجال وعلى ان مجرد العاطفة الانسانية وحب الخير مع فتح اليد بالتبرعات المادية يكفي لسد الحاجة . اما الدراسات العلمية والتطوع الفعلي والتنسيق الفني وتحمل المسؤولية والاستعانة بالمتخصصات والعناصر الاكثر حيوية فلم تخطر بالبال او خطرت ولكنها اعتبرت ثانوية .

ان الخدمات الاجتماعية يا قارئاتي كالوطنية ليست ترفاً ووجاهية وثروة بل واجباً وفرضاً ومسؤولية .. انها ليست سبيلاً للدعاية وقتل الوقت وطلب الرياسات وعرض الازياء بل عملاً صامتاً وكفاحاً مستمراً فيه تضحية وفداء كما فيه قناعة وراحة ضمير .. انها ليست مجرد تشكيل الوفود والصرف على الاسفار وحضور المؤتمرات والظهور في الجرائد والمجلات بل انتاجاً وتخفيفاً من آلام الافراد ومصائب العائلات .. انها ليست احتكاراً على طبقة معينة او وقفاً على نساء الخاصة لثروتهن او لاتصالهن بالحاكمين باحدى صلات القرابة بل هي خدمة وعمل مشاع .. انها ليست لتحويل المراكز الى اجتماعات واقامة الحفلات والاستقبالات والتوديعات بل هي مرافقة المتشردين ونفع المنحرفين واعاشة المعوزين ومعالجتهم وتعليمهم وارشادهم .

انا لا اميل الى التشاؤم ولا ارغب في تثبيط الهمم او انتقاد شخص معين او جمعية بالذات بل ارى اننا نسير على

الدرب الخطأ اذا ما استمرينا في طريقنا المحدود او المسدود هذا لا كانت خدمات اجتماعية ولا كانت الفائدة المرجوّة منها. ولا نكون قد قصرنا بواجباتنا فحسب بل قد ساعدنا على نشر صورة اخرى من صور الدوائر الرسمية والمعاملات الروتينية التي نشكو من طريقة عملها ومعالجتها للامور.

ولا بد وان بعض اللواتي يعملن في هذا الحقل يتذكرن الفشل والخجل الذي اصابهن او كان يجب ان يصيبهن عندما حدث فاستقبلن بعض الزائرات الاوروبيات والاميركيات المتخصصات او المشهورات ووجدن ان المقاصف الفاخرة والقصور الفخمة والحدائق الغناء لم تجلب انظار المحتفى بهن ولم يرتحن الى الحفاوة البالغة التي قوبلن بها بقدر خيبة الامل التي رافقت طلبهن مشاهدة شيء ورغبتهن بالتعرّف على بعض اوجه النشاط الاجتماعي والخدمات الفعلية ومحادثة ذوي العاهات والمصابين والاكل في مطبخ الملاجىء ومع المتشردين والبؤساء..

علينا ان نعالج الامور بطريقتنا الخاصة وبدافع من حسناً ووجداناً فلا نتبع الرجل ونقلده في الروح الفردية المتأصلة فيه ونكرانه لروح الجماعة التي تفتقر اليها مجتمعاتنا اشد الافتقار.

علينا ان نعمل على تنبيه الرأي العام ولفت نظره الى المشاكل الاجتماعية التي نرزح تحت وطأتها عن طريق زيارة البيوت وابداء المشورة والنصح لرباتها وافساح المجال لذوات القابليات والاختصاص واعدادهن لهذه الغاية.. اذ كيف يمكن حل مشاكل المجتمع قبل تفهم ذلك المجتمع بطرق علمية وفنية وحسابية وقبل توزيع العمل والمهام وفق تلك الاحصاءات والمعلومات... وهل من لذة اعظم من تلك التي يشعر بها الانسان في مساعدته للبائسين وخدمة المحتاجين وتسلية المقعدين واطعام العجزة والمهملين والترفيه عن المقيدين وتوجيه المنحرفين وارشاد البائسين... أليس في هذا القول عبرة ورنة - ان خير علاج لاحزانك هو ان تتعرف على احزان الغير وتندفع في البحث عن محزون لتواسيه -.. اسألوا عما يشعر به الاب يعقوب الكبوشي صاحب مشروع مأوى المقعدين في لبنان والسيدة نازك العابد بيهم مؤسسة ميتم ومدرسة اللاجئات والسيدة كاتينكو سكسك مؤسسة ملجأ المرضى في بيت جالا والسيدة متيلدا سالم صاحبة مدرسة جورج سالم في حلب وغيرهم.. اسألوهم عن اللذة التي يحسونها في خدماتهم الاجتماعية لتتحققوا من ذلك اذا استطاعوا التعبير عن شعورهم بسهولة.

لكي تضمني لشعرك الجمال والفتنة والجاذبية

الى جانب النظافة

استعملي درين

الشمبو المدهش الذي

لا يمكن ان يجاريه

اي صنف آخر

شمبو درين

افضل ما ظهر في عالم التزيين

حتى اليوم

البيوت المتداعية

سعاد ابو شقرا

هي بيوت جميلة شامخة البنيان في اكثرها ، ثابتة الاركان كلها ، لا خوف على سقوفها المطلية بجميل الالوان من السقوط ولا خوف على جدرانها الموشاة بروائع النقوش والصور من الانهيار . انها منتثرة هنا وهنالك وفي كل ناحية من نواحي البلاد .

اذا مررت بها لفتت انظارك جنائنها الغناء تعطر ازهارها جو الحي ، وتزيده رونقاً وبهجة . امام مداخلها سيارات انيقة فخمة هي احدث ما انتجه الغرب واجمله في هذا الباب .

واذا ما دخلتها طالعتك حالاً مظاهر الترف واستوقفتك دلائل النعمة وسمات الثروة الطائلة وملأت اذنيك انغام موسيقية صاخبة مرتفعة في بهو كبير حيث احتشد اناس يمزجون ويتراقصون وعلى وجوههم علامات البشر ومن اردانهم يفوح عبير السعادة .

وتتلفت يمنة فترى الردهة الكبيرة ذات الرياش الثمينة وقد امتد فيها المقصف الفاخر الذي عمر بمختلف ما لذ وطاف فتهز رأسك قائلاً : ان الحياة لامثال هؤلاء الذين عمرت جيوبهم وامتلأت موائدهم فعمرت قلوبهم بالسعادة وطابت نفوسهم واطمأنت سريرتهم لان الحياة قد خصتهم بجدها واغدقت عليهم من عطائها ، وتخرج وفي نفسك شيء من الحسرة وفي قلبك كثير من الرغبة في ان تكون لك كما لهؤلاء البيوت الشاهقة ذات القاعات الواسعة تزينها الرياش الثمينة ويملأ جوها شذا الازهار الفواحة العطور ويقف على خدمتها عدد غير قليل من الخدم ، وقد تنقم على الحياة وتثور على نفسك وتعتريك موجة مؤلمة من اليأس والقنوط تجعلك ترى الحياة على غير حقيقتها ساعة تنظر اليها من خلال منظار اسود يريك القبح جمالاً والجمال قبحاً والصحة مرضاً والمرض صحة وتذهل فتظن الشقاء سعادة والسعادة ألماً ، لكنك لو عدت الى نفسك فاسترحت قليلاً ثم تطلعت الى الحياة بعين الجد والانصاف لبدت لك حين تنظر اليها نظرة المتأمل الواقف على كنه حقيقتها والمتغلغل في ثنايا اعماقها ، غير الحياة التي غبطت القوم الاثرياء عليها وتأكدت ان السعادة لم تبهرها قط قصور فخيمة ومبان كبيرة ورياش فاخرة ولآليء رائعة حتى تستقر في قلوب اصحابها ! لكنها كانت في كل زمن وكل وقت ديموقراطية عادلة لا تسكن الا القلوب التي اطمأنت الى نزاهة امانيها وحلو آمالها ولا تدخل الا البيوت التي اخلص اصحابها لاعمالهم وواجباتهم فسلكوا الطريق السوي ودانوا بمبدأ الاخلاص والتجرد ورسموا لانفسهم خططاً منهجية سليمة يسيرون وفقها ويعملون لها .

وتعال معي الآن نجلْ قليلاً بين هذه البيوت وتلك ، بين هذه المباني التي بهرتك بالامس وخلت الطبيعة قد خصتها بكل لون من ألوان الهناء والسعادة بينما حرمتك انت العامل بجد وثبات في الحياة تتسلح بالعزم والعلم وتتدرع بالامل والتجرد والكفاءة من حقك بالمال الوفير والحياة الصاخبة والثراء الجميل .

ألا ترى معي هذه الاسرة ؟؟ انها ذات ثراء واسع وجاه عريض . وافرادها هم والدان وصبية في ريق الشباب وربيع العمر وشقيقان ما يزالان في طور المراهقة ، ينعمون بكل وسائل الراحة واسباب الهناء . لان المال قد تكدس في خزائن الزوج والرياش قد ملأت البيت الفسيح الارجاء والزائرين والزائرات من الاثرياء قد اضفوا على جو البيت حيوية وجمالاً . سمعت ربة هذه الاسرة يوماً تقول : لقد مضى علي ثلاثة ايام لم ارَ فيها اولادي وانا جد مشتاقة اليهم فعجبت وقلت : عذراً ان استغربت هذا منك يا سيدتي فهل كنت خارج المدينة ؟

فضحكت السيدة وقالت : لا ، فقلت : وهل كان الاولاد اذن ؟ فاجابت ثانية : لا . وعندما لاحظت انني دهشت قالت : ان السهرات الطويلة هي التي كانت تحرمني من رؤيتهم . ففهمت عندئـذ جوابها وعرفت ان الموائـد الخضراء لم تبق لها من الوقت متسعاً لان تتيح لها رؤية اولادها . كانت لا تعود الى البيت الا في ساعـة متأخرة من الليل فتجد الولدين نائمين وابنتها الشابة ما تزال خارج البيت مع لفيف من صديقاتها واصدقائها ايضاً . وتنـام السيدة منهوكة القوى ، لان ما بذلت من جهد وانتباه واسرفت من مال عـلى المائدة الخضراء قد اوهن اجفانها وجر التعب الى افكارها واعصابها فتستسلم الى رقاد طويـل لا يردّها الى يقظتها الا في ساعـة متأخرة من النهار فتنهض لتجد الاولاد قـد خرجوا من المنزل الى مدارسهم وزوجها قد انصرف الى عمله ليعود في ساعات متأخرة من الليـل ايضاً . ان نهاره للعمل وامواله للمآدب والخمر والعبث . والزوجـة لا رقيب عليهـا ولا رفيق يؤنس حياتها فتندفـع هي الاخرى تثأر لنفسها من زوجها بايجاد الانس على الموائد الخضراء وبايجاد الرفاق بين الاصدقاء .

فأقول في نفسي : يا للاوهـام ! ! أحق ان هذه الاسرة سعيدة ؟ الزوج لا يجـد هناءه الا بين السمّار والمدمنين والزوجة منسية تنتقم وتبحث عن هنائها خارج البيت والشابة تسير على غير هدى لا عطف من أب ولا توجيه من أم وهي بلا شك ترى في امها القدوة التي يصح ان يُسار عليها فتبحث عن سعادتها عـلى طريقتها الخاصة .

وهذان الفتيان من يرعاهمـا ؟ ومن يراقب امورهما ؟ انهما في مرحلة من العمر ذات خطورة وهـذا البيت الكبير من يدير شؤونـه وينظم موازنته ويشرف على اعماله وعلى دخله وخرجه ؟ كل شيء فيه بيد الخدم . الخـدم يديرون البيت ويربون الاولاد ويعاملون الزوج ويؤنسونه في الساعات التي يفتقد فيهـا رب البيت زوجه ويشعر فيها بالوحدة .

واذا اصغيت الى الزوج اطال الكلام عليك فحدثك باسهاب عن همومـه المالية واسهمه في الشركات تتعرض في كل ساعة لهزات اقتصادية عنيفة وشكا لـك سوء الحالة الصحية التي يعانيها فالادمان اورث اعصابه ضعفاً والاسراف في السعي وراء الملذات قد ولـّد في كيانه انواعاً من الاضطراب لا عـد لها ومطاليب الزوجة واسرافها في الانفاق عـلى حليها وازيائها وعطورها وخساراتها المتواصلة على موائد القمار قـد اقلقت خاطره وجعلت منه شخصاً متبرماً بالحياة ناقماً على المرأة .

ثم تصغي الى الزوجـة فتطالعك بشكاوى ما كنت لتفهم لهـا سبباً لو لم تكن تصغي الى سيدة مثرية هي في زعم البعض مرموقة المكانة عالية المقام :

هي دائمة الانهاك لا حديث لها الا في الحالة الصحية التي صارت اليها في هـذه الايام ، فضغطها في صعود وهبوط يقلقان راحتها ويقتضيان استشارات طبية دائمة . وهي لا تجد في برنامجها المسلكي ما يسمح لهـا بالتمتع ببعض الراحة . فمفكرتها المذهبة ذات القلم المتناهي في الدقة ملأى بالمواعيـد ، والصديقات والاصدقاء كـلِفون بها يلاحقونها بالدعوات وهي تارة غاضبة لأن الزوج كثير النسيان مفرط في الانشغال عن البيت والاولاد باعماله ومواعيده وتارة ناقمة لان الخادمات اصبحن اليوم متحكمات في البيوت لا تفرق بين الواحدة منهن وربة البيت في شيء . فلهنّ بفعل هذا الفضول وهـذا التحدي القـول والنهي في كل امر . الواحدة منهن تغازل رب البيت او الابن ولا حياء يردعها ولا حشمة تزجرها واذا ما حاسبتها عـلى ذلك هددت وتوعدت واندرت بترك البيت فتضطر السيدة عند ذلك الى الاذعان .

ثم تسترسل السيدة قاطعة عليك كل حق في الحديث بالكلام عـلى الخياطين الذين لا يحترمون موعداً وتريك بعد

ذلك ان ما قررته باريس لهذا العام من ازياء يضطرها الى اعداد كل لوازم موسم الحفلات من اثواب وفراء وقبعات وهي لذلك في شغل دائم وانزعاج وقلق لانها قررت الاشتراك في الحفلة الراقصة المقنعة التي ستحييها صديقتها بمناسبة عيد ميلادها ولم ينته اعداد ازيائها بعد ، وها ان الحفلة تقترب .

واذا ما جمعتك بالاولاد مناسبة وحدثت الصبية عن امورها ودروسها عرفت ان معلوماتها بما يجري حولها لا تفوق بكثير معلوماتك عن اية لغة سامية ماتت منذ قرون بعيدة . نعم ان اساليب المعيشة التي تجعل من بعض اثريائنا « متمدنين » في عرف المجتمع قد خلقت من النشء نشئاً سطحياً في معلوماته غارقاً في لجة من الاوهام لفته بثوب من الميوعة ذهب بوعيه وبضميره وصورت له الحياة بصور مغرية فاسدة الاسس معوجة الطرقات انحرفت به الى غير الطريق التي يجب ان يسير عليها نشء خلق للحياة الصحيحة الفاضلة .

ان نشأنا اليوم يعرف عن هوليوود كل صغيرة وكل كبيرة ويحدثك باسهاب عن زواج فلانة من الممثلات وطلاق فلانة ، لكنك اذا سألته عن حدث في تاريخه او امر في بلاده تطلع اليك بازدراء ولمحت في عينيه اللتين لا اثر لبصيص من دلائل المعرفة فيهما كل معاني الجهل وكل آثار التوجيه الخاطيء للتربية العصرية في هذه البيوت المتداعية .

اقول متداعية وانا اعني ما اقول فهي كما ذكرت اولاً لا خوف على جدرانها من الانهيار ، ولكن الخوف – كل الخوف – على هذه الاسر المتفككة الاجزاء وعلى هذه الاخلاق التي اصبحت اليوم تطرح على موائد القمار وبين الخلان والندمان وفي مسارح السينما ودور اللهو كما تطرح السلع الرخيصة للبيع الرخيص . – هذه صورة من صور المجتمع عرضتها في بيت كبير شامخ البنيان تقطنه اسرة ذات ثراء واسع يغبطها كثير من الواهمون الذين ينظرون الى الحياة نظرة بعيدة عن معناها الحق فيحسبون الامر سعادة حيث هو سراب للسعادة ، ويظنون الحياة معيشة تنحصر فيما تنحصر فيه عند البعض في امور محض مادية في حين انها في جوهرها قيم ومثل عليا لا يستحقها الا الذين تمرسوا بمعناها السامي ونهجوا في مسيرهم نهجاً صواباً .

يصدر في اول مارس كتاب

ذلك الليل الطويل

بقلم : محمد يوسف حمود

كيفَ تغلّبتُ بإرادتي على السرطان.

ادنا كبهيلي

- ٢ -

استقلينا السيارة في طريقنا الى البيت واخذت دوروثي تهوّن عليّ وتضحك معي حتى عجب السائق لكثرة الضحك. وعندما وصلنا بدأنا نبحث في امر حكم الطبيب الذي اخذنا حكماً مثله من طبيب آخر. وبحثنا مستقبل الاولاد ومستقبلي انا. نعم قلت مستقبلي لانني نسيت ان ليس لي مستقبل، فالحديث الذي جرى على الطريق جعلني انسى الحقيقة. وكنت دائماً اظن ان الاطباء ارتكبوا خطأ ولعل هناك املاً بالشفاء. والى جانب هذا الظن كنت افكر ان الاعجوبة التي انتظرها ربما تخطىء واموت، فيجتمع الناس حولي عالمين كم كنت اتوق ان احيا! والآن اذا لم يبق لي أمل بالحياة أليس لاولادي عبرة في موتي؟ ولكن اية عبرة؟ هكذا كانت الافكار تحوم حولي دون ان اجد شيئاً واضحاً عن السرطان. في النوم واليقظة، في الكلام والسكوت، كان شبح السرطان يخيم عليّ، عابثاً بتلك الحياة التي اصابها.

ثم دخلت المستشفى لتناول علاج الراديوم واحاطتني الممرضات والاخوات و «دوروثي» بكل لطف وعناية. وكانت دوروثي تؤكد لي ان الطعام ممتاز ولكنني احجم عنه، لانه يبقى طعام «مستشفى»!. وعندما ينتهي وقت الزيارات تذهب شقيقتي، اشعر بوحدة مؤلمة، تعصر روحي عصراً...

كان الوقت صيفاً ورغم ذلك كنت ارتجف برداً، فترددت في طلب فنجان شاي او ماء فاتر، وسرعان ما غلبني النعاس، فغفوت.

وفي الصباح وجدت راحة في ان اجريَ العملية بهذه السهولة والسرعة. اتت ممرضتان وادخلتاني غرفة العملية، واتى الطبيب فأعطاني المخدر ولم اعد اشعر بشيء. استفقت فوجدتني في غرفتي وبي ألم ناتج عن الراديوم، فتناسيت ما

بي بالقراءة. وهنا شعرت بشيء من الامل يراودني. فالنتيجة كانت بيد الله والطبيب ومدام كوري .

كنت اتألم من الانتظار ، انتظار تلك الساعة الرهيبة ، ساعة الموت ، فهذا الالم الروحي كان اصعب علي من أي ألم جسدي يمكن ان يُلمّ بانسان .

واجريت لي تجربة « الرادون » وهو نوع من الراديوم الذي يعطي اشعة تدخل في العضو المصاب ، لم اكن اعلم اذا كانت تشفي لكني علمت انه يتوجب تجربتها فجربناها . منذ ذلك الوقت وانا اذهب الى المختبرات لفحص الدم والمعالجة باشعة (X) .

وابتدأ جسمي يذوب وينحل رويداً رويداً بادىء الامر ثم اخذ يتزايد حتى لم يبق مني سوى جلد يغطي العظام .

واصبحت حياتي على وتيرة واحدة في جميع الايام ، ورتبت دورّوثي وقتها لترافقني كل يوم للمعالجة . لم اكن اجد لذة في السير ، اذ اني كنت اعتبره وضع رجل امام الاخرى الى ان اصل للمنزل . وحالما ادخل البيت ارتمي على فراشي لان كل عضو من اعضائي يطلب الراحة وكأنني خارجة من معركة منهكة القوى .

واحيانا كان يضمحل الالم واتمكن من تسلية نفسي بالقيام ببعض الالعاب والاحاجي مع اولادي الصغار حول فراشي .

وابتدأت اتجنب المرآة كي لا ارى هيكلي العظمي . وكرهت ثيابي وكنت اجد صعوبة في لبسها كل يوم . اما شعري واظافري فقد بدت مهترئة فكنت اضع المساحيق على وجهي وشفاهي لاخفي ذلك المنظر المقيت الذي اصبحت فيه !

انتهت الادوية والوسائل والعلاجات عند الطبيب ، واحسست ان الطريق يبدو اطول فأطول ، والفراش يدعوني بالحاح كلما طالت المدة . وتناولت ست وخمسين علاجاً من اشعة (X) مع الراديوم والفيتامين واصبح وزني اقل من تسعين ليبرة بعد ان كان ١٤٥ ، ومع ذلك بقي فيّ شيء من القوة تحملني الى الطبيب « سكوت » . واشار علي ان ادخل المستشفى لاعطى دماً علني اتقدم ، فهززت رأسي وتساءلت : ما الفائدة ان يطيل حياتي وعذابي ؟

تركت المستشفى لاقضي مع اولادي عيد الميلاد. جلست في غرفتي اتأمل جميع البيوت التي اقمنا فيها . وماذا بقي منها فيّ .

اظن ان كل من يتألم من السرطان يحاول ان يعود بذاكرته الى اول نشأة المرض فيه . كيف بدأ هذا الالم ؟

كان ذلك عام ١٩٤٤ في المزرعة عندما شعرت بالسرطان . وابتدأ على شكل الم في جنبي لو ذهبت حينذاك الى الطبيب لاستطاع ان يضع يده على مكان الالم ويقتلع الجرثومة منذ بدء نشأتها . لكني لست آسفة على ذلك ، ففي ذلك الوقت لم اكن لافهم فلسفة الحياة ولم اكن استطيع ان اتحمل الخبر ، وكان ممكناً ان يذهب الاولاد ضحيتي ، وربما انتظرت الى هذا الوقت لابرهن انني استطيع ان احيا مع السرطان !

عندما سُئل المسيح عمن ارتكب الخطيئة الاعمى او اهله ، اجاب : لا هو ولا اهله وانما لتظهر اعمال الرب فيه !

وفي مساء العيد اضطجعت في سريري انظر الى شجرة الميلاد يحيط بها الاولاد ، كنت اشعر ان هذه هي آخر مرة اجلس فيها مع اولادي في مثل هذا العيد ، واغمضت جفوني في ذلك المساء وفكرت كما ان النوم هو الموت الصغير الذي يريح الجسد ويجدد قوى العقل ، هكذا الموت سيكون النوم الكبير الذي يريح الجسد ويجدد قوى الروح وعلمت ان الموت وان داهمني عن قريب فذكرى هذا العيد لن انساها ابداً وافراحه لن تذهب سدى .

وافقت في الصباح متعجبة متسائلة كيف لا ازال حيّة ! وفي كل صباح استيقظ فيه هو انتصار جديد على الموت بل هو نور يضيء ظلمات اليأس الذي اتخبط فيه .

وبعد ان زارنا ابن اخي مع عروسه لاني لا استطيع الذهاب اليهما ، منذ ذلك الوقت قررت ان اتغلب على جميع الآلام واترك الفراش ، وسعيت ان اظهر في جميع الحفلات والمآدب بابهى ملابسي واجملها .

واردت ان اترك جانب الكدر والحزن لنفسي واخفيها عن الجميع لتبقى صورتي في ذاكرة الجميع جميلة مؤنسة لاتشوهها الآلام ولا يحجب اليأس نضارتها .

وتابعت العلاج ايضا وايضاً بنوع جديد من الراديوم اذ ابتلع كمية نصف زجاجة من العلاج واحقن بالنصف الآخر. ووجدت ان هذا الدواء لا فائدة منه ، وعدت الى المستشفى واعطيت دماً جديداً وللمرة الاولى وجدت نفسي قوية واحسست بشيء داخلي يدفعني للحركة . سألت دورّوثي الطبيب هل في ذلك شيء من الامل؟ فكان الجواب : « ان المداواة ليس منها شفاء وان النهاية ستكون مؤلمة وقاسية » .

ثابرت على النهوض والاعتناء بشكلي الخارجي ، وصادف ذكرى ميلاد اختي « بيلي » الذكرى الرابعة لاعطائي الدم ، ولم يكن لدي قوة نفسية تعينني على نظم القصائد كما فعلت في احد اعياد ميلاد « بيلي » .

ارتحت مدة شهرين ثم عاودت العلاج بالراديوم . لكن تأثيره كان شبيهاً بالمرات السابقة ، واسقط بيد الطبيب ولم يعد لديه وسيلة للشفاء ، وهناك في مكتبه جلست كشبح انسان لا يعرف كيف يتجه . لقد فقدت كل شيء ما عدا الحياة

نفسها ، وكنت على وشك ان افقدها .

وهذه المرة ذهبت الى البيت ليس لأشفى بل لأختبيء . كانت رائحة الزهور تدخل انفي وصوت النحل يدخل اذني ولكن لا شيء يدخل السرور والغبطة الى قلبي .

ففي زيارتي الاخيرة للطبيب فقدت رجائي وتحطمت آمالي فتحطمت معهـا اعصابي وانهارت قواي الجسدية .

وكان الناظر اليّ يعتقد اني اشكو مرضاً نفسياً اكثر منه جسديا . واخذت في قراءة كتب مختلفة ومتعددة لفلاسفة واطباء وفي كل كتاب كنت اجد حكما جديدة فتزداد معرفتي لفلسفة الحياة . وكلما رأيت الموت خارجاً من عيني كنت اسرع في تغطية وجهي .

وبعد الحاح من « شارول » اصبحت ارافقهـا الى نزهة في الشارع لاروح عن نفسي وكنت اخفي مظاهري الجسدية والروحية علني اظهر شيء من البهجة . وعلمت ان عليّ ان املأ نفسي حبوراً وسروراً لابدو بمظهر خارجي رضي .

العالم مظلم ولكي نتخلص من الظلام يجب ان ندخل باباً الهياً . وهناك نجد كل ما نحتاج اليه . عندما نواجه الموت نواجه معه الحياة . لا بد من الانتصار عـلى الخوف وعلى رهبة الموت لنظفر بالحياة .

ولما عـاد الشتاء ، صرت اشعر ان الحياة تعود اليّ وكنت اجلس قرب النار مع « دوروثي وايفـا » وارسم خططاً للمستقبل لانني ابتدأت اشعر بتحسن .

دخلت على الطبيب في زيارة ، فعجب اذ رأى الحياة تتدفق من وجهي ، ولكني علمت بعد ذلك ان الحياة شكلية وان الخطط التي رسمتها كانت اوهاماً فالموت لا بد آت .

أقبل الميلاد الثاني فشكرت المولى انني لازال بين اهلي واولادي اشاركهم بهجة العيد وروعة الاناشيد التذكارية .

وفي فراشي كنت انتظر دوماً ان يقبل عليّ شخص يأخذ مكاني لاذهب لـكي تحل الروح ، روحي التي غالبت الموت وصرعته في جسد آخر ، لكن لم يزل في جسدي بعض القوة .

اختم قصتي وحتى الآن لم اشف من السرطان لكني لا اظن انني سأقضي بسببه . ان قوة الحياة في الجسد وعظمة الروح هي اقوى من السرطان والامثولة التي تعلمتها هي عدم الاستسلام والضعف امام متاعب الحياة وامراضها فالمجازفة ليست كالانتصار انما هي افضل من الهزيمة .

على هامش الاتيكيت

قدمنا لـك سيدتي في الماضي بعض قوانين الاتيكيت « او آداب الاجتماع » المتبعة حالياً في البلدان الراقية . وكان لهذه الاحاديث صدى مستحب بين القارئات مما حملنا على الاستزادة من هذا اللون .

ولدينا فيما يلي ستة اسئلة واجوبة تدور حول اصول ثيابك وكيفية تصرفك

— ١ —

س — اذا كنت طويلة القامة فاي تايور تختارين — هل يحسن بك انتقاء قماش ذي خطوط عمودية مثلاً ؟

ج : اذا كنت طويلة ، تجنبي ما امكن لبس التيور ذي الخطوط العمودية ، او التيور بلون واحد هذان من شأنها ان يزيدان في طولك، بينما التيور المتعاكس الالوان اي الذي يختلف لون تنورته عن لون جاكيتته يقلل من الطول فاكثري من استعماله، كما انه يجدر بالقصيرات او المعتدلات الطول ان يجتنبنه، وان يلبسن دائماً التيور ذا الخطوط العمودية او التيور المصنوع من لون واحد .

س — اذا كنت قصيرة القامة فاي نوع من الاحزمة تختارين العريض ام الضيق ؟

ج : ان الحزام العريض يقطع طولك الى نصفين فاذا كنت قصيرة القامة فحاولي دائماً ان تنتقي الاحزمة الضيقة عوضاً عن

— ٢ —

العريضة . وتجنبي ايضاً هذه الاحزمة العريضة اذا كنت سمينة ، خاصة حول الخصر لان لبسها يزيد في تشويه منظرك .

س — اذا كنت من ذوات الشعر الاحمر او الاشقر فاي الالوان تلبسين ، الوردي البرتقالي ام الاحمر ؟

— ٣ —

ج : لعلك سمعت بان اللون الوردي يناسبك ولكنه نوعاً ما يُظهرك زاهية ومشعة . ولذا فان اللون المفضل لكِ والذي يجدر بك ان تلبسيه هو ذلك اللون الفاتح جداً من الوردي مع تموجات او متممات فضية او ذهبية .

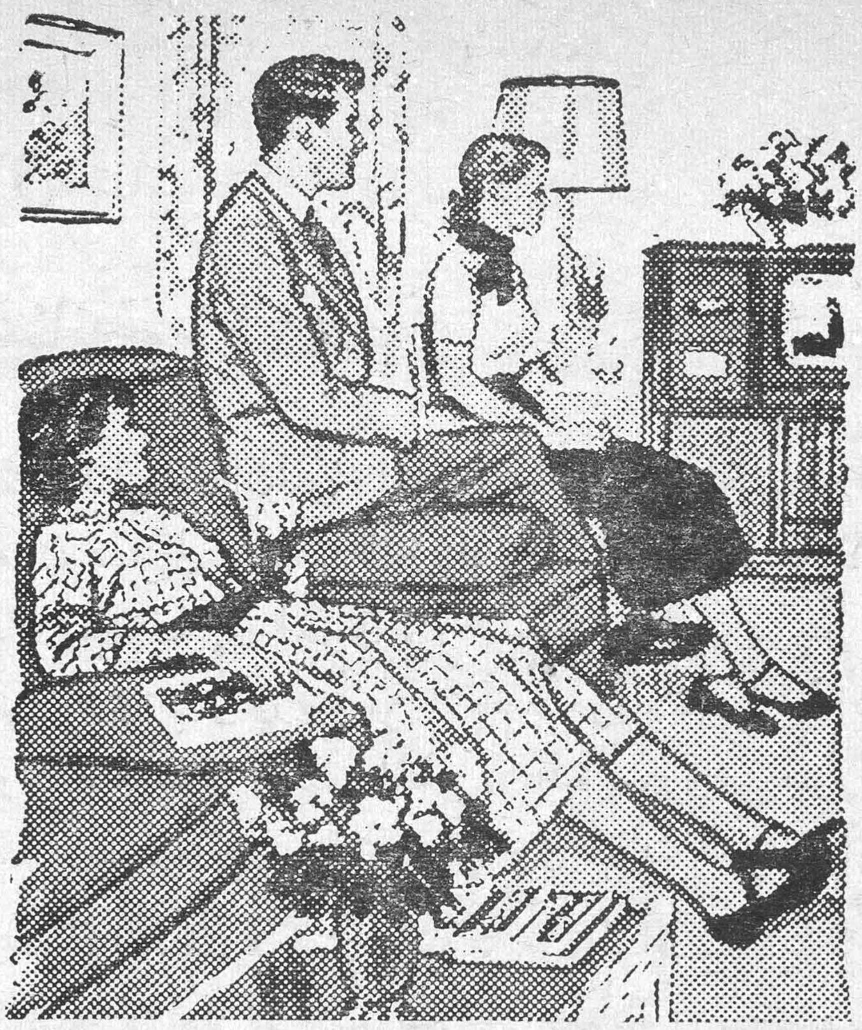

س – عندما تجلسين لكي تظهري بمظهر يليق بك هل تجلسين بدون اكتراث ام تنشدين راحتك قبل كل شيء ام تجلسين باحتراس وادب ؟

ج : انصحك يا سيدتي ان تجلسي برشاقة ولياقة تاركة ثقل جسمك يقع على قدميك امام المقعد . وذلك بان تتركي اسفل رجليك يرتكز على الارض ، فجمال قوامك هو الذي تحرصين عليه في جلستك . ولا بد من مراعاة الحشمة خاصة اذا كنتِ في حضرة من هم اكبر منك سناً .

س – عندما تنزلين من السيارة او الترام او الباص هل يجب عليك ان تتقدمي رفيقك ام تتأخري عنه ؟

ج : عندما تهمين بترك سيارة او ترام او باص عليك ان

تنزلي بعد رفيقك اذا كان رجلاً ، ذلك لكي يتسنى له معاونتك على النزول بدون تعثر . وانتظري قليلاً ليقدم يده فتأمني بذلك اي خطر قد يصادفك وانت تنزلين .

س – كيف تصلين الى حلبة الرقص ؟ هل تتقدمين رفيقك ام تدعينه يقودك ام انكما تسيران جنباً الى جنب ؟

ج : عندما تنهضين للرقص لا تنتظري من رفيقك ان يقودك بل سيري امامه برشاقة وعلى مهل متحاشية التعثر بالطاولات والكراسي واعلمي اخيراً سيدتي ان القسم الاوفر من نجاحك في حياتك الاجتماعية منوط بمدى معرفتك لهذه القوانين البسيطة ومدى تطبيقها بصورة طبيعية غير مصطنعة . لانه لا يكفي ان تعرفي كيف تتصرفين ، بل يجب ان تمارسي هذه المعرفة ، وان تكون ممارستك اياها طبيعية لا تكلّف فيها .

نفسيّة المرأة

عناية رمزي

في الشهر الفائت ألقت الآنسة **عناية رمزي** محاضرة قيمة في نادي الشابات المسلمات ، عن نفسية المرأة وعن السبل التي يستطيع الرجل بها ان يصل الى مكنونات ذاك « اللغز البشري » الذي أثار حيرته منذ اقدم العصور. ونزولا عند وعدنا ، ها نحن ننقل للقراء مقتطفات من أهم ما جاء في هذه المحاضرة .

سئل فيلسوف حكيم عن الحياة ، فأجاب : رجل وامرأة ، إذا أرادا ان يعيشا في الجنة عاشا ، وإذا أرادا أن يعيشا في النار التمسا أقرب السبل اليها . فمعرفة طبيعة الحياة تكون إذن بمعرفة طبيعة قطبيها : المراة والرجل ، ومعرفة طبيعة النفس الانسانية هي الشرط الاساسي لتحقيق السعادة والوسيلة الوحيدة لتجنب أسباب الشقاء والخيبة ، لأن الانسان هو المشكلة الكبرى ، لا الانسان من حيث هو حيوان بل من حيث هو نفس وعقل .

وإذا تصفحنا تاريخ الفكر الانساني منذ عهد سقراط حتى يومنا هذا لألفينا ان المفكرين لم يعنوا بالطبيعة المادية عنايتهم بمشكلة النفس الانسانية . وأخص حديثي بالمرأة ، المرأة التي صرح الرجل أنه يستطيع أن يعرفها أماً أو أختاً أو صديقة أو زوجة ، كما يعرف الرجل أبا أو أخاً أو صديقاً أو ابناً . وراح يؤكد ان المرأة ستظل لغزاً ما دامت الحياة ، بل إن منهم من ادعى أن الذي يحاول الكشف عن أغوارها كالذي يجوب المجاهل ، ومنهم من ادعى أنه إذا حل لغز المرأة تكشف للرجل سرها وزهد فيها .

وقال نيتشه : « كل ما في المرأة لغز وليس لهذا اللغز إلا مفتاح واحد هو الامومة » . نعم إن نفسية المرأة تتشكل من مركز أصلي هي الامومة تتجمع حوله بدرجات متفاوتة العناصر الثانية التي يمكن اجمالها بخاصة الذاتية والتي هي في نظري أساسية لروح الامومة كوجود المركز ذاته وسأخص حديثي في هذه الظواهر الثانية والتي تتشابه بها إلى حد كبير مع الرجل لأنها تعبر عن الطبيعة البشرية . وبديهي أن العوامل الفيزيولوجية والعوامل الثقافية والاجتماعية تؤثر في نفسية المرأة ، ولكن سأستبعد هذه العوامل خاصة لتكوين رأي حول ثبات بعض الحوادث النفسية في طبيعة المرأة ، الطبيعة الفطرية العريقة ، خلال الحضارات المتعاقبة قبل أن تتناولها يد التثقيف بالتهذيب والتنظيم .

يقول النفسيون إن المرأة اكثر استثارة في عواطفها من الرجل ويرجعون هذا إلى طبيعتها الفيزيولوجية . وهي سريعة الانتقال من حالة وجدانية إلى اخرى ، وقد شبّه ڤيكتور هوجو المرأة بالطقس الذي يبدو في يوم من الايام صحواً مشمساً ، ثم يكفهر الجو وتشتد العاصفة وينهمر المطر . هذه صورة من صور المرأة في رضاها وغضبها ، في ساعات مرحها وفي أوقات احزانها وآلامها .

ويقول الاستاذ فكري أباظه : أن المرأة شخصية مزدوجة بحكم الطبيعة لا بحكم الاكتساب وإن جهدت في كشف السر فشلت . أما أنا فأقول أن الشخصية الانسانية عامة في المرأة ، كما في الرجل ، ليست كما توهم الفلاسفة ، مركبة من نواة بسيطة جوهرية ثابتة ، بل إن الانسان مخلوق مركب متعدد الشخصيات وإن خيوط الشخصية لمتشابكة ولا حصر لاحساساتها المتعددة ، فالمرء لا يكتفي بلون واحد من الحياة يحياها ، وإنما تتعدد فيه الشخصية مع الزمن والظروف وتسير حياته بها الى النمو والتماسك اللذين هما هدف الحياة الانسانية .

وهناك ناحية من الطفولة في خليقتها كما أن في الرجل جانباً آخر منها . وهي نزوعها إلى البكاء عند افتقارها إلى الدليل . والمرأة من الصنف الذي يحلم حتى في عز النهار ، وكثير منهن يحلقن باجنحتهن في سماء الخيال ليحلمن بالسعادة التي يصورها قلبهن ، وأي حلم أجمل من ان يكون لها قلب مشبوب بالاماني والآمال وفي هذا القلب عالمها وجنتها !

وقد تلهيها ذكريات الماضي كما تلهيها أحلام المستقبل . والمرأة ككل كائن حي تتصف بالاثرة . والانانية تتضح في الجنسين على السواء . وهي وإن كانت تفضل أن تحب رجلاً واحداً وتتفانى في الوفاء له ، لكن لا يضرها أن يعجب بها غيره ولو أنه يسوءها بل ويغيظها أن يتغنى رجلها بجمال غيرها ، بل ولو كان الذي أبدى رأيه هذا شخصاً لا يهمها .

وهذا النقص الخلقي هو الذي ولد فيها الشعور بالغيرة ، وهو أيضاً الذي يحملها على النقمة ممن يحاول انتزاع ما تراه حقاً طبيعاً أو مكتسباً . ولعل مرد هذه الانانية عدم استقرار شخصيتها فنرى أنها مهما علت مكانتها فإنها تظل حائرة قلقة . فالمرأة تحتاج إلى ما يؤكد لها ذاتها . والحقيقة أن المديح يروق في أعين الرجال والنساء جميعاً .

والانانية هي التي تدفع المرأة إلى المساومة والفصل في كل شيء . فالمرأة تريد من الرجل ألا يفكر في غيرها حتى ولو كانت تفكر فيه ربع تفكيره فيها . إن سعادة المرأة تتحقق لو أنها أقلعت عن المساومة في حبها .

لذلك فوصيتي إلى الرجل كي يحالفه الحظ في عالم المرأة أن يحبها ويلاطفها ويجاملها في تحفظ وفي غير إسراف . وقديماً قيل : المرأة كالغزال إذا أقبلت ولّى ، وإذا تركته أقبل .

ثم إن من مظاهر أنانية المرأة ميلها إلى المبالغة والاسراف ، فهي تسرف في حبها وبغضها مما يؤيد عدم اتزانها في حياتها الوجدانية .

وأخيراً نشير إلى ظاهرة التفنن في الازياء والزينة ، وليس تغيير الازياء عندها إلا مظهر من مظاهر مللها للنظام الاجتماعي الرتيب . فالانسان متجدد بالطبع دائم التطور مع الزمن . وهل كان التجديد والتنويع إلا رمز الحياة ، التي هي صيرورة مستمرة والجمود إلا الموت ؟

ولا بد لنا أن نشير الى ان فلسفة الملابس والزينة عند المرأة كما عند الرجل كثيراً ما تدور حول معنى الخداع ، خداع النفس وخداع الغير . فهي تلبس رداءاً متصنعاً يخفي شخصيتها الحقيقية ، وتلك هي الطامة الكبرى لأن منع الآخرين من معرفتنا على حقيقتنا يفض بنا إلى أن نجهل الكثير من أنحاء أنفسنا ، كما أن عجزنا عن فهم الآخرين يزيدنا جهلا بانفسنا ، إذ أن في نظرتنا إلى أنفسنا كثيراً من نظرة غيرنا الينا وبالعكس .

وبعد فهذا حديث استعرضت فيه بعض الظاهرات النفسية للمرأة ولا شك أنها ليست واقعة على كل امرأة فهناك من عادت على طبيعتها وغرائزها بالتثقيف والتهذيب ، فاتصفت بقوة الخلق واستقرار الشخصية ومتانتها ، أصبحت معها لا تخشى على مكانتها ، بل غدت فرداً مستقلا ذا سيادة على كرامتها وعقلها وروحها فلا يغلبها عليها غالب ، حتى إن هناك من تغلب الرجل وتكون ثروة عظيمة تنفع الاجيال وتضرب الامثلة الرفيعة في التفاني والاخلاص والنبل ، فقربت من الانسانية الكاملة .

المسابقة الفنية الادبية

— ٣ —

ايها البحار الصغير !

كانك في ابتسامتك المشرقة الهادئة كبير الثقة بنفسك وبالمستقبل الزاهر الذي ينتظرك !!

« من التحرير »

نأسف اشد الاسف للتجاوب البطيء الذي تلاقيه مسابقتنا الفنية الادبية ، على طرافة موضوعها وقربه من ميل امهاتنا . والواقع اننا لا نلتقي واحدة من الامهات الا ونلمس فيها تقديراً واضحا لهذه المسابقة ، ورغبة اكيدة للمساهمة فيها ، غير ان الوقت لم يُتَح لها بعد لتصوير طفلها ، او حتى لتكليف خاطرها بارسال الصورة الجاهزة !

ان « صوت المرأة » اذ تكرر اسفها لهذا الفتور البارد تقابَل به هذه المسابقة ، تعلن للقارئات الكريمات بانها عينت العدد المقبل موعداً تنتهي فيه مهلة المسابقة ، فالرجاء ممن يهمهن الامر ان يبادرن حالاً الى ارسال الصور مصحوبة بشروح ادبية كما هو مطلوب .

أصغر شاعرة في العالم

• ميشيل شديد •

الطفلة اللبنانية!

يقطن في باريس اليوم سيدة لبنانية الأصل، اديبة، وشاعرة هي السيدة اندريه شديد . كتبت في المجلات الفرنسية التي كانت تصدر في بيروت باللغة الفرنسية وفي المجلات الفرنسية في باريس كما نشرت كتيباً بالانكليزية تحت اسم مستعار وطبع لها في باريس ديوان من الشعر الفرنسي غير الديوانين الذين ظهرا فيما سبق . وفي الشهر الماضي ظهر لها كتاب بالفرنسية سمته « الاغفاءة المخلّصة » وهو قصة نشرت في باريس .

اما الروح الشاعرية والذوق الرفيع فلم يظهرا في انتاج السيدة اندريه شديد الشعري او النثري وحسب ، بل ظهرت هذه المنحة السماوية في اروع قصيدة لها نسجتها من دمها ومن نفسها ، وصاغتها من لحمها ومن روحها ، الا وهي ابنتها ميشيل ، التي ما ان بدأت تتكلم حتى صدر الكلام عنها مدهشاً ، له معنى ومعنى !! وتعتبر ميشيل اصغر شاعرة او شاعر في العالم . وكانت لا تعرف الكتابة ولا القراءة حين جمعت لها والدتها اول مؤلف لها يسمى « الكتاب الصغير لميشيل شديد » (Le Petit Livre de Michèle Chédid) ولم يكن لها من العمر حينئذ اكثر من اربع سنوات ، وقد زيّن الرسام هنري مونييه (Henri Monier) هذه القصائد القصيرة الرائعة التي تعتبر من النوع السريّالي (Surreèlle) لما فيها من عفوية ونضاره نادرتين . والسيد هنري مونييه ، الذي يصاحب هذه الخواطر الساذجة برسوم جميلة كأنها مستوحاة من كل ضحكات الطفولة ، يؤكد مقسماً بشرفه بان شاعرته لم تقرأ في حياتها شيئاً من انتاج السرياليين !! والطفلة ميشيل تعيش الآن في قرية من ضواحي باريس مع والديها لانها لم تتحرر كاملاً بعد !... وكانت الفكرة لوالدتها ان جمعت كل العبارات القصيرة المضحكة التي استطاعت ميشيل ان تلفظها حين بدأت ثرثرتها الطفولية .

ويعجب الممرضات في روضة الاطفال التي ترتادها ميشيل من نضوج هذه الفتاة الصغيرة المبكّر ، ولكن امها تحتج وتقول :

« ابنتي ليست اعجوبة . فهي تتكلم ككل الاطفال . ولكنه كثيراً ما يحدث ان تكون للاطفال نضارة اغزر – واحياناً – اكثر عمقاً من الكبار ... »

وقبل ان نأتي على ترجمة بعض النماذج من اشعار ميشيل شديد ، لا بد ان نذكر بان عمرها اليوم اصبح سبع سنوات ، وها كم بعض اقوالها وهي اقوال ظاهرها ثرثرة الطفولة ، وباطنها حكمة الكهولة في صور الصغار :

« وقعت الزهرة من الاناء .
وكسرت رأسها .
والفتيات الصغار ، سيقعن يوماً ما .
ثم يمتن ! . »

وفي مكان آخر تشبه النملة بسيدة تقلّب صفحات كتاب التعليم المسيحي وتقول : « وابي يذكر ذلك » . ولها ايضاً :

« ابي وامي
يمسكان الايدي
... تدور الطاحونة الجميلة ! . »

وتطرق ميشيل اكثر المواضيع حتى الزواج اذ تقول :

« الزواج ...
لعبة (دمية) كبيرة تسائل نفسها
ماذا اريد ان اعمل ؟ ! »

وتحلل نفسية الناس والصغار منهم خاصة دون ان تدرك انها تفعل ذلك حين تقول :

« انا آخذ دلواً .
ولكي اعصي ، اضع
الفراشات فيه . »

★

« اعرف جبلاً
هرب من الحديقة
مسرعاً ... مسرعاً ...
واخذت البقرات تخور .. »

ولا بد ان تكون هذه صورة للغروب مثلاً حين اخذ خيال الجبل او منظره يختفي من امامها مع الغروب وفي هذا الوقت تعود الماشية من مراعيها وتفسر الطفلة الشاعرة ذلك بالبكاء .

« الغول رجل يرتدي ثياباً
حمراء وسوداء وهو يقصد ...
كانت الفتاة كلها حمراء
وكلها بيضاء والغول يمسحها
ويقول لها :
انت ... انت لست وحيدة ! ... »

★

« امرأة تدير الطواحين
اثناء سنين سبعة
وكان على وجهها
رغوة
فاخذت تحكّ
كل الوقت ؟ »

★

وفي حوار بينها وبين والدتها تقول :

– يسوع الصغير ، هل هو في السماء ؟ – طبعاً نعم
– اذاً ألا يرى نفسه ؟ – بالطبع لا
– والذئب ؟ ... هل هو في الغابة ؟ – نعم ...
– ألا يرى نفسه ايضاً ؟ – كلا ...
– ولكن يا امي ... هناك اشياء كثيرة لا ترى نفسها ! ... »

ويفخر هنري مونييه لان اختيار ميشيل قد وقع عليه ليزيّن اشعارها الصغيرة الرائعة بالرسوم الموافقة وكأنها التثبيج او الخربشة . ومما يخفف عن النفس قليلاً في عصرنا هذا ، عصر الطفولة المجاهدة ، ان نأتي اخيراً على مؤلف يعكس نضوجاً مبكراً وشعوراً بريئاً صادقاً .

في التربية العملية

كنت في العاشرة يوم وجدت اول ما وجدت صديقتي الحميمة الأولى بين فتيات مدرستي ، فتوثقت اواصر صداقتنا حتى صار لها في نفسي اعظم منزلة . ولما كنت مفطورة على الاستئثار ، فقد ألفيتُ نفسي شديدة الغيرة من كل شيء تُعنى به اذا كان شيئاً ليس لي فيه نصيب . ولم أخفِ عنها ما أحسّ ، فأزعجها ذلك وبرمت به .

وادركت امي ما اعلن ، وكنا ذات يوم نتفرج على بعض الفراخ الوليدة ونعجب بها ، فرفعتُ احدها بيدي وشددت قبضتي عليه حتى كاد يختنق . وقد جاهد ان يفلت من قبضتي – وما لبث حتى افلت .

فقالت والدتي وكأنها غير عابئة بما حدث : « اذا شددتِ قبضتك على فرخ وليد ، عظُمت رغبته في ان يفلت منك . ترفقي في حمله » .

فلما اخذت الفرخ الثاني في راحتي المبسوطة اطمأنّ اليّ وسكن ، فقالت امي وهي تمرّ بكفها على ريشه : « أتعلمين يا بنتي ، ان الناس كالفراخ . فكلما زدنا حرصاً على تقييد من نحبهم ، ازدادوا هم حرصاً على طلب الفكاك والحرية . فاذا ترفقت في الحرص عليهم لم يشعروا منك بالضيق والسأم .

فأثمر هذا الدرس ثمره . وعلى اني احسّ احياناً بالغيرة تستبد بي ، فان صورة الفرخ المطمئن في كفي المفتوحة ، قد وقتني ان اظهر ما يعتلج في نفسي » .

★

كنت كغيري من لِداتي الفتيان الشياطين ، أقَع فيما لا تحمد عقباه ، ثم اعدو الى امي لتنقذني منه ، بيد ان امي كانت تؤثر ان تراني احلّ بنفسي ما اقع فيه من مشكلات . وكنت لا ادرك لِمَ تأبى ان تعينني ، حتى كان يوم رأيت فيه شرنقة فراشة تنبض وتتململ ، فصحت فرحاً بما توقعت ان اراه ، وبادرت الى الشرنقة اشقها بمبراتي ، حتى ايسّر على الفراشة ان تَخرج منها . واذا امي تراقب ما افعل ، فلما شققت الشرنقة ووجدت الفراشة لا تطير ، ساورتني خيبة امل قوية ، فكان ذلك ما ابتَعثَ امي على الكلام ، فقالت :

« يا بنيّ ان لجهاد الفراشة غرضا – هو ان يمكنها من ان تكتسب القوة التي تتيح لها ان تحلق فوق العالم الذي كانت تدب فيه دبيباً ، فلم تأذن انت لها ان تستكمل قوتها ، وها هي ذي لا تستطيع ان تمشي ولا ان تطير . وهذه هي حال الاولاد ايضاً . فاذا لقيَ ولدٌ مثلك من يحل له جميع مشكلاته ، سُلِب الفرصة التي تتيح له النماء . وكل جهاد في الحياة نخوض غماره يعزز قدرتنا على مواجهة الجهاد الذي يليه » .

كيف صُنع لداني كاي تمثال من الشمع

في كل صباح ترى امرأة في لندن ، تقوم بتزيين « داني كاي » وترتيب ملابسه ، ومسح حذائه ، ويرسل كل اربعة اشهر الى صالون التجميل للتدليك والمانيكور ،

خلال كل هذه الاعمال ، لا يتحرك وجه « داني » المشهور بحركاته ، لان « داني » هذا ليس سوى تمثال من شمع في متحف « توسّو » في لندن !

لقد علق الشعب الانكليزي في حب الممثل الهزلي الشهير ، حتى اصبح يحتل في قلوبهم المرتبة الثانية ، بعد العائلة المالكة ، فخلّدوه بالشمع في اكبر متحف ، وهو اول ممثل اميركي ينال هـذا الشرف الرفيع ، وتلك المرتبة السامية .

زار «داني» استوديو المثّال « برنارد توسّو» فبدأ هذا الاخير ، بأخذ قياسات « كاي » بآلته الخاصة ، انما الوجـه لم يتوقف عـن الحركة ، فالفم يتلوّى ، والانف ينحرف ، والعينان تدوران ، فلم يتمالك « برنارد » مـن الاستغراق في الضحك لدى ذلك ، واخيراً ، لما انتهى من القياس والتصوير ، أضفى اليه «داني» باقتراحه قائلاً : « لا يهمني مـا تصنع بوجهي وجسدي، اذ هما لا يعنيان كثيراً، انما نقطة الارتكاز هي يداي ، يجب ان تكونا صحيحتين » فوافق المثّال قائلاً : « اجل ! ستسكبان في قالب الحياة »

بدأ اثنان من العمال بسبك الجسد ، متخذين ادق قياس ، وذُهلا للسهولة التي لمساها اثناء القيام بهـذا العمل . واخيراً جاء دور الملابس، وكانت بدلات « كاي » اثارت ضجة بين اصحاب الذوق الرفيع والخبراء في فنون الازياء ، فتبرع لهم بواحدة منها لاجل التمثال ، وقبل ان

ابيض ، يبدّل كل يوم ، لان طالبي التذكار من داني لا يحصى لهم عدّ ، وهذا يؤكد النجاح الذي احرزه تمثال « داني كاي » ولم يتوفّر من قبل لسواه ! ...

يسافر الى هوليود ، وعد بانه سيحضر حفلة رفع الستار عن التمثال ، ولذا بدأ الجميع يعملون بجهد حتى يتم كل شيء قبل حلول الوقت المضروب .

قبع « برنارد » في غرفته ، يحفر الرأس على خزف ، وكلما ألقى نظرة على الصور ضحك طويلاً لدى رؤيته الوجه المطّاط متخذاً في كل مرّة شكلاً جديداً ، ولما انتهى من حفر الرأس ، ارسله ليسكب عليه الشمع ، ثم اعيد اليه لعمل « الرتوش » النهائي ، ولو ابصر « داني » رأسه على تلك الحالة ، أبيض ، لا حياة فيه ، أقرع وأعمى ، لكان صدم ولاشك ، وللاسراع بتغطية هذه العاهات ، ارسل الرأس الى المختبر حيث أدمج الشعر ، وخطّط الحاجبان والجفنان ، ووضعت العينان ، ولوّن الجلد ، واخيراً ادمجت اليدان ...

في ليلة عظيمة ، احتشدت آلاف الجماهير من الشعب الانكليزي والزائرين الاميركيين المحتفلين ، وشق « داني » طريقه بين الزحام ، بمعطفه الضخم وقبعته المتدلية حتى اذنه ، وتشق له الطريق شرذمة من البوليس ، حيث وقف على المنصّة المرصوفة بالزهور ، تمثاله المقنّع ، واصطفّ مصورو السينما والتلفيزيون ، لتسجيل الاحتفال .

اقترب « كاي » من التمثال ، وأزاح الستار بين تصفيق وهتافات الحشد ، وهناك وقف ينظر في وجه شخصه ! بقي لحظة مذهولاً ، لا ينبس بكلمة ثم ابتعد قليلاً واخذ يعرض بعض تمثيلياته المشهورة !

ولما فتحت ابواب متحف « توسّو » في صباح اليوم التالي ، كانت الجماهير خارجاً تتسارع للدخول وإلقاء نظرة خاطفة على التمثال ، واستمرت هذه الحال ست اسابيع ! ...

على صدر التمثال جيب فيه منديل

فن التجميل المنزلي

(بقية المنشور على الصفحة ٩)

بالنسبة للوجه . فالتفصيل والقياس يراد بهما تناسب حجم اي شكل مهما كان مع باقي الاشكال مجتمعة . ولكي تنتقي وترتبي الاشياء التي تبدو جميلة مع بعضها يجب ان تنمي فيك حاسة القياس . فالقياس ينطبق على جميع انواع التزيين من ألوان ومواد . ولبعض الالوان خاصة في تغيير الحجم الظاهر للشيء وهذا له صلة وثيقة بالقياس . فاذا دهنّا مثلاً مكتباً صغيراً بلون مشرق يبدو للعيان اكبر مما هو في الحقيقة لأن قوة اللون تعوض الى درجة ما عما يفقد من قوة وحجم في التصميم . والمواد المستعملة لها نفس الخاصة بها فلو استعملت لتنجيد مقعد نسيجاً خشناً لبدا اكبر مما لو استعملت نسيجاً حريرياً . والقياس يجب ان لا يكون مضبوطاً فحسب بل يجب ان يظهر مضبوطاً الى العين ايضاً . عندما ترتبين الاثاث يجب ان تكون المجموعة متناسقة مع بعضها البعض هذا مع العلم ان كل قطعة منه يجب ان تكون متناسبة . اذا علقنا صورة صغيرة فوق اريكة كبيرة فانها تأتي غير راكزة ولكن صورتان تتشابهان بالخطوط قد تجعلان الحالة احسن وافضل .

فلو كانت كل سيدة من اللواتي يدرسن معضلة تزيين بيوتهن تتوقف قليلاً وتأخذ بعين الاعتبار قياس الغرفة والاجزاء التي ستؤلفها لكانت تتفادى اغلاطاً كثيرة . والاغلاط الشائعة في تأثيث المنازل هي انتقاء او استعمال الرياش الكبيرة القياس والشكل بالنسبة للغرفة . فالاحجام الكبيرة في غرفة كبيرة تجعلها صغيرة ، وفي الغرفة الصغيرة تجعلها مزدحمة . فالاثاث يجب ان يكون متناسباً اولاً مع حجم الغرفة . فالغرف الصغيرة مثلاً تحتم استعمال القطع الصغيرة مع نقوش صغيرة وألوان فاتحة زاهية كي يكون مفعولها على النظر الاتساع في الحجرة .

رغبتك في تزيين بيتك تساعدك على تحديد الاحجام والقياسات المناسبة للمفروشات وتصميمها مستخدمة النسبة التي تولد تأثيرات نفسية مستحبة . فالقطع ذات الحجم الكبير توحي شعور المتانة والرصانة ، كما ان القطع الصغيرة النحيفة توحي فكرة الظرافة والاناقة . ان الخطوط يمكنها تمويه النسبة : فالعين تنتقل عبر الواحد مع التقاسيم الافقية فتجعله يظهر اوسع . اما في الثاني فالعين تنتقل عمودياً فيبدو المستطيل اطول . ولقد استطاع الاغريق بعد درس عميق ان يأتوا بالمستطيل الذهبي القائم على نسبة الاطراف من ثلاثة الى اثنين والذي اصبح مثالا للنسبة الممتازة ، غير انه ليس من الضروري ان تطبق هذه النسبة تطبيقاً حرفياً . وباستطاعتنا ان نجعلها خمسة الى ثلاثة او ثمانية الى خمسة وهذه تعطي نتائج حسنة — جمالاً وجاذبية — ولنفس السبب نحرص في تقسيم الغرف والجدران

جانب من صالة الاستقبال في منزل الدكتور يوسف داغر . ان حجم الاريكة الكبير يتمشى وقياس الصالة الكبير . وهذا مما يجعل من المجموعة متعة للنظر .

وفتحات النوافذ في تطبيق هذه النسب او ما يقاربها .

هذه القاعدة البسيطة تساعد في تصميم مقعد ، ترتيب ستائر ، تعليق مرآة او صورة او تقسيم الغرف والجدران بطريقة وضع الرياش وفتحات الشبابيك وغيرها . وان اريكة طولها ثلاثة امتار على حائط طوله خمسة امتار تستلفت الانظار حالاً لتناسقها التام . وعلى سبيل المثال ان « بوفه » طوله متران يحتاج الى فسحة طولها ثلاثة امتار . وكذلك العدد الفردي هو اكثر ارضاء من المزدوج ومجموعة مؤلفة من ثلاثة قطع موازية لثلاث اخرى هي اكثر راحة للنظر من اثنين مع اثنين او اربع مع اربع وكذلك اثنين مع ثلاث هي احسن من اثنين مع اربع ، وهذا ما يساعد كثيراً في توزيع الرياش وترتيب الصور واللوحات مثلاً .

فيا سيدتي ، يجب ان ينمو بيتك متناسباً متناسقاً مع غرفه وانه خلال هذا النمو والخيال الخصب والشخصية المعبرة في طابعه سيرفل بذلك الجمال المستحب الذي يتوق اليه الجميع .

(الرسوم للمصور كارييس)

في المجتمعات

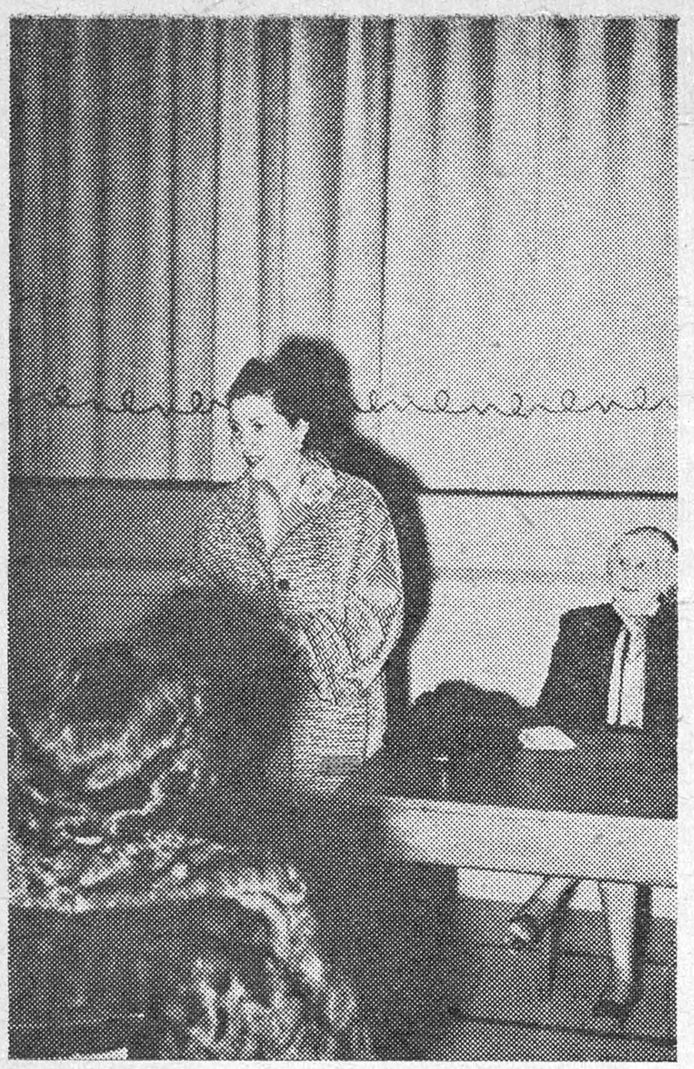

★ سجل الشهر الفائت نصراً مبيناً للمرأة اللبنانية ، فقد عدّلت الحكومة المرسوم الاشتراعي رقم ستة حول قانون الانتخاب بآخر يمنح جميع النساء اللبنانيات الحق المطلق لممارسة حقوقهن السياسية .

وفي الاجتماع الذي عقدته **جامعة الهيئات النسائية في لبنان في ١٧** شباط توجه حشد نسائي كبير ، على رأسهن الآنسة **ابتهاج قدوره** الى قصر الرئاسة حيث قابلن فخامة الرئيس واصحاب المعالي رئيس الدولة والوزراء، واعربن عن خالص شكرهن للحكومة الموقرة على البادرة الطيبة التي تفضلت باتخاذها في اطلاق الحقوق السياسية بين جميع المواطنات اللبنانيات شرط قيد اسمائهن في القوائم الانتخابية دون اية معاملة خاصة . وبهذا الغي المرسوم الاول الذي كان يفرض على المرأة المنتخبة حيازتها على شهادة التعليم الابتدائي .

وبهذه المناسبة القت السيدة **املي نصر الله** احدى نسائنا المتحمسات للقضية كلمة طيبة . ومما قالت :

« ... ان مهمتكم ومهمتنا لم تنتهِ بعد . » « ... نحن نؤمن بانه لن يكون في هذا المستقبل القريب شراء اصوات وضمائر في لبناننا ، ولا مساومات على المراكز .. »

★ عقدت جامعة نساء لبنان اجتماعاً عاماً في النادي العسكري ، كان الغرض اولاً الاستماع الى محاضرة السيدة **ايڤا مالك** قرينة الدكتور **شارل مالك** وزير لبنان المفوض في وشنطن وثانياً انتخاب اربع عضوات جدد لمجلس الادارة .

افتتحت الاجتماع الرئيسة السيدة **حنينة طوشا** فقدمت المحاضرة كسيدة من دعائم الجمعية والعاملات في النهضة النسائية ثم نهضت السيدة ايڤا مالك فهنأت السيدات على النجاح الذي احرزنه في نيلهن حقوقهن السياسية ودخولهن المجلس البلدي ثم قارنت بين المرأة اللبنانية والاميركية ، فقالت انهما تتماشيان في الثقافة والخدمة الاجتماعية وكل ما تحتاج اليه نساؤنا هو التضامن وتوحيد القوى والثقة بالنفس – ثم تعرّضت لامكانيات المرأة الاميركية والوعي العام الذي شمل جميع مرافق حياتها ، ولتوقها الى التعرف على جميع القضايا الدولية ، وخاصة قضايا العرب ، وقالت السيدة مالك : ان المرأة الاميركية تشعر بسوء تصرف بلادها وحكومتها تجاه العرب في قضية فلسطين ، وتتمنى لو تستطيع هي اصلاح ما افسد . وهنالك حقيقة لا مجال الى الشك فيها ، هي ان فوز ايزنهور في رئاسة الولايات المتحدة يعود بالدرجة الاولى الى تحمس المرأة الاميركية له ، وان هذا لبرهان قاطع على ان طاقة المرأة في هذا العصر لم تعد امراً يستهان به!

وبعد انتهاء السيدة مالك من حديثها جرى انتخاب العضوات للمجلس الاداري ففاز كل من السيدات **ادلايد ريشاني ، سلوى محمصاني مومنه، كلير آدم وسامية قاسم** .

السيدة ايفا مالك تلقي كلمتها ويبدو في الصف الامامي من اليمين السيدات : الخازن ، ثابت ، طوقان ، قدورة ومومنة

اللبنانية الاولى السيدة شمعون والى يسارها السيدة شهاب قرينة دولة رئيس الوزراء
في وقفة اجلال للنشيد الوطني اللبناني ، يغنيه اطفال روضة جامعة نساء لبنان

✶ في الساعة الحادية عشرة من صباح الجمعة الموافق ٢٠ شباط، خفت عضوات **جامعة نساء لبنان** على رأسهن السيدة **حنينة طورشا** الى **روضة الاطفال** لاستقبال اللبنانية الاولى السيدة **زلفا شمعون** والسيدة **شهاب** قرينة دولة رئيس الوزراء ، ومعهما عدد من نساء الوزراء والشخصيات النسائية الكبيرة .

كانت ظاهرة تستحق التسجيل ، الا تحول رداءة الطقس وغزارة الامطار دون حضور هذه الجموع في الموعد المحدد تلبية لدعوة جامعة نساء لبنان للتعرف على روضة الاطفال في عامها الثامن ، ثم الانتقال الى الاوزاعي حيث تشاد الروضة الجديدة منذ اكثر من سنة .

في جو الروضة الانيس اصغت السيدات الى اغاني الصغار وترحيبهم الحار وهذا الطفل الذي اهدى الزهر باسم اطفال الروضة الى السيدتين شمعون وشهاب ، غنم قبلتين سيبقيان من أعز ذكريات طفولته !..

وفي « روضة الاطفال » الجديدة بالاوزاعي تفقدت السيدات البناء الجديد وابدين فائق اعجابهن بتصميم البناء وبالبقعة الجميلة المختارة وخاصة بالفسحة الممتدة التي ستصبح داراً للعب لا تعادله دار ثانية في لبنان .

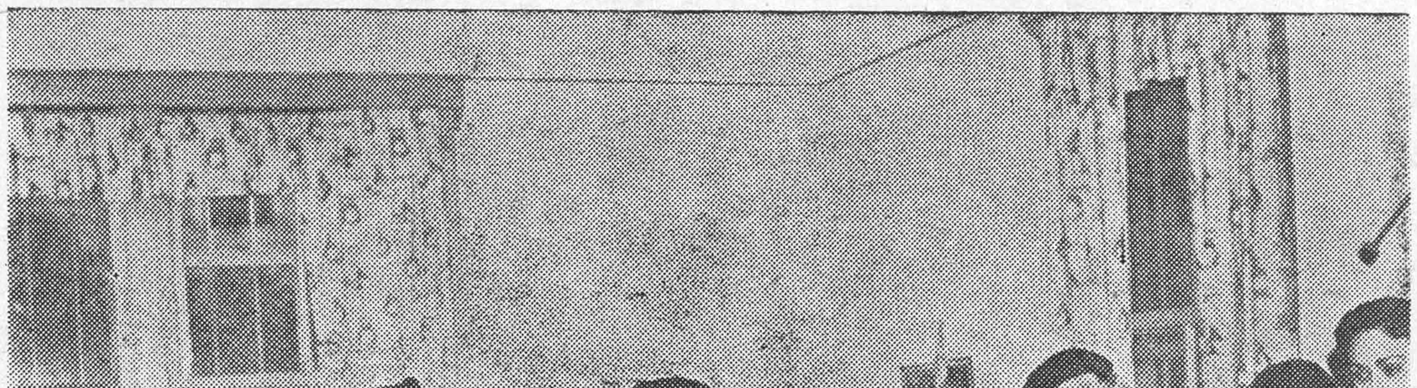

الصف الامامي من اليسار : السيدات شهاب ، شمعون ، حيدر وطرشا ، يستمعن الى اناشيد الصغار

وبهذه المناسبة تبرعت للروضة كل من السيدتين شمعون وشهاب بمبلغ ٥٠٠ ليرة لبنانية ، معتذرتين عن ضآلة القيمة ... اما السيدة طرشا رئيسة الجامعة وزميلاتها العضوات فكن على عادتهن مثال الذوق والايناس ...

✶ لوحظ في الاونة الاخيرة قيام اللبنانية الاولى بنشاط واسع في تفقد المؤسسات النسائية والتعرف على اعمالها فقد زارت **السيدة شمعون** برفقة **السيدة شهاب** قرينة دولة رئيس الوزراء ، وقرينات الوزراء وبعض الشخصيات الرسمية دار الايتام الاسلامية ودار الحضانة التابعة لها ، وكانت عضوات اللجنة النسائية لدار الايتام برئاسة الآنسة **ابتهاج قدوره** ، يعرّفن الضيفات الكريمات على اعمال هذه المؤسسة الانسانية مما أدهش له الجميع .

وتبرعت كل من السيدتين شمعون وشهاب بمبلغ الف ليرة لبنانية تشجيعاً لدار الايتام الاسلامية لمتابعة اعمالها الانسانية الرائعة .

★ يا لها من تهنئة حارة توجهها كبرى اديباتنا **السيدة جوليا طعمة دمشقية** الى السيدات الثلاث ، اللواتي شاءت الحكومة الموقرة ان تختارهن رائدات المرأة في المجالس البلدية اللبنانية.

اخواتي العزيزات ، السيدات لور ثابت ، وابتهاج قدورة ، والن ريحان

لقد حاولت مراراً الاتصال بكنّ هذا الصباح هاتفياً فلم أفلح — ولهذا ، أراني مضطرّة للاستعانة بقلمي المقعد للاعراب عن شعوري قبل ان يطرأ ما يخفّف من روعة هـذه الموجة المنعشة الطافية عـلى كياني ، ويجمل مشاعري — كمثل ألم جسدي مفاجىء مثلاً — فيحلّ من عزيمتي . لا ! سوف لا ادع هـذه الغبطة السارّة وانتنّ رُسُلها والباعثات بها إليّ والى كل مواطنة تشعر بمغزاها وأهميتها في حياة المرأة . فاشكركنّ واهنئكنّ . !!!

ما كدت استلم جريدة الصباح حتى أطلّت عليّ رسومكنّ العزيزة — كما لو انها اشراقـة من وراء الغيوم — وهي تتصدر الصفحة الاولى من جريدة «الحياة» كتأييد لخبر لاحق بالتعيين المنتظر . !!

اما اختياركنّ وتعيينكنّ للمجلس البلدي فهو عـلى أهميته البالغة عندي لم يدهشني امره ، كوني كنت اتوقعه على كل حال — ولكن الذى ادهشني ، فهو هـذه الرسوم الثلاث بوضعها الفني ، وعرضها الجميل المثلث الرؤوس ، المنسجم في الحجم ، والملامح ، والنظر البعيد ، والتفكير الجدي العميق ، والتعقـل الرزين مما وحّد بينها ، وزاد بدهشتي حتى خلتني احدّق بلوحة فنية لنحّات تماثيل ماهر ، قد تعمّد لان يخرج منها ، رمزاً لتوائم ثلاث ، بالرغم عمّا بينهنّ من التفاوت الطبيعي تشابهاً ، وتقارباً ، ومحتداً ، وبيئة . !!! ..

حقاً لقد وفقت جريدة « الحياة » بوضعها هـذا الرسم في مقدمة المواد الاخرى ، وكأني بصاحبها — وهو الطموح الذي لا يبارى في اجتذاب القراء لجريدته — قـد ادرك بحسّه المرهف ، اهمية هذه القوى المعنوية التي تختبىء وراء هذه الخطوط الخارجية الظاهرة عـلى الوجوه الثلاث ، ومـا سيكون لها من شأن في هذا العهد الجديد من الحياة المثلى بمعناها الشامل في تاريخ بلادنا — وفي حياة المرأة الشرقية بنوع خاص ..

اما واني ارفع صوتي عـلى خفوته للتهنئة كباقي المهنئات والمهنئين ، وفي مثل هذا الحدث السعيد ، فما لا طاقة لي عليه ، كون التمنيات والاماني التي اريد ضمها الى هذه التهنئة ، تحتاج الى من تماثلكنّ قوة ، ونشاطاً ، وعزماً ، آه! ليتني كنت على شيء من هذا ، فأشعر كنّ ببعض هـذه الانفعالات النفسية التي تجيش في صدري عند كل خطوة تخطوها بنات بلادي الى الامام ! فكيف بي الان وقد بلغت بواسطتكن الحد الاقرب من المحجة التي نصبو اليها ? !!

غير ان محاولتي وان كانت ناقصة ، وبعيدة عن التعبير عن شعوري كما اريد واشتهي ، فاني سأظل متتبعة اخباركن ومساعيكن خطوة ، خطوة . لاني لا زلت اعـد نفسي زميلة لكنّ . ولست لأتخلى عن هذه الزمالة التي تشمل الذات الافضل من كياني هي هذه الروح ، وهي كل ما تبقى من **جوليا**

★ **عقد اتحاد الجامعيات اللبنانيات** اجتماعاً للتعارف في دار الدكتورة **زاهية قدوره** الاحد في ١٥ شباط وتلي في الاجتماع قانون الاتحاد وصدق عليه .

وفي الموعد نفسه من الاسبوع الثاني وجهت الهيئة التحضيرية دعوة عامة الى جميع الجامعيات في المكان نفسه وجرت في هـذا الاجتماع الانتخابات الرسمية واسفرت عن النتيجة التالية :

الدكتورة زاهية قدورة	الرئيسة
السيدة فائزة معلوف انتيبا	نائبة الرئيسة
الآنسة احسان دمشقية	الامينة العامة
الآنسة امينه فاعور	سكرتيرة
الدكتورة حياة غندور	سكرتيرة
الآنسة سامية اعور	امينة الصندوق
السيدة رضى مقدادي	مستشارة
الآنسة جميلة خوري	مستشارة

جمعية عصبة السيدات

اعتادت جمعيـة عصبة السيدات في رأس بيروت ان تقيم في كل عـام حفلة منوعة يشترك في إحيائها عدد من المدارس والمؤسسات يصرف ريعهـا في سبيل المساعدة المادية لبعض فتياتنا كي يتمكن من الحصول عـلى التعليم الجامعي . **« فصوت المرأة »** اذ تكبر هـذه الغاية النبيلة وتقـدر جهود سيداتنا الفاضلات تأمل من السيدات مناصرة هذا المشروع وتحث العائلات لحضور حفلة هـذه السنة التي تقام في « وست هول » الجامعـة الاميركية يوم السبت الواقـع في ١٤ اذار سنة ١٩٥٣ الساعة ٣ . ب . ظ .

★ تخليداً لذكرى الشاعر **الياس ابو شبكة** ، احيت جمعية اهـل القلم حفلة في قاعة وزارة التربية لمناسبة مرور تسع سنوات على وفاة الشاعر ، تكلم في الحفلة نخبة من الادباء والشعراء فعددوا مآثر ابو شبكة وما له من فضل في بعث الشعر العربي وخلق مدرسة خاصة به ، وفي نقل عدد من المؤلفات الغربيـة الى العربية .

وكان بين المتكلمين السيدة **املي فارس ابراهيم** وكان موضوعها : مرّة على دروب الحياة . فتحدثت عن شعر الياس ابوشبكة وتأثيره في مختلف طبقات القراء . ثم جاءت على القول بانه لم يكن ممن يصطنعون التعقيد في تصوير مشاعره ايهاماً للناس بشذوذها ، ولم يكن بعدُ من المغرورين الذين يعتبرون النزول الى خضم الحياة والتحسس بمشاكل الرعاع من الناس ، مما يمس بمكانتهم الشعرية .

★ ما زال الاتحاد النسائي اللبناني برئاسة السيدة **افلين بسترس** يوالي اجتماعاته بالتضامن النسائي الذي ترأسه السيدة **لور ثابت** حتى انتهى الطرفان الى وضع دستور وبموجبه سميت المنظمة الجديدة «**جامعة الهيئات النسائية في لبنان**»

★ انها لبشرى سعيدة نزفها الى اولادنا الصغار هي اعادة افتتاح «**نادي الاحداث**» شارع السادات – رأس بيروت ، وكان هذا النادي ، الذي يحبه الصغار ، قد توقف فترة من الزمن لاسباب صرف مادية ، وها هو اليوم يعود الى سابق نشاطه ، وهو اشد ما يكون ايماناً بالرسالة التربوية التي نذر نفسه من اجلها .

«**ونادي الاحداث**» هذا، مشروع لجنة تسلية الاحداث التابعة للجمعية اللبنانية للصحة العامة . وهو بناء حديث مجهّز بشتى فنون التسلية والفائدة كالسينما ، والمطالعة ، والغناء والرقص والتمثيل ومختلف الالعاب الرياضية .

اوقات دوامه ليومي الاثنين والثلاثاء من ٤ – ٦ بعد الظهر وللايام الباقية عدا الاحد من ٣ – ٥ بعد الظهر . وقد وزع الاطفال الى ثلاث فرق ، بالنسبة الى اعمارهم . اما الاشتراك فكما يلي : –

٥٠ غ . ل. الاشتراك اليومي
٣٠٠ غ . ل. الاشتراك الشهري
٢٥٠٠ غ . ل. الاشتراك السنوي
١٠٠٠ من ٣١ ك ٢ الى ٣٠ حزيران
وهناك حسم خاص بالاخوة ..

فصوت المرأة تكبر همة لجنة تسلية الاحداث على رأسها السيدة **ادما شخاشيري** ، تتمنى لهذا النادي كل الازدهار والتقدم ليسد ثغرة كبيرة في حياة نشئنا الطالع .

★ عقد في خلال الشهر الفائت قران الدكتور **منير سلمان** على الانسة مي

خليل علم الدين ، وقبله باسبوع اقترن شقيق العريس الدكتور **كمال سلمان** على الآنسة **اسمى عبد الملك** .

« فصوت المرأة » ترفع احر تهانيها الى الشقيقين التوأمين والى آل سلمان وعلم الدين وعبد الملك متمنية ان تبقى ايامهم جميعاً في زهوة الاعراس وان تكلل حياتهم الزوجية بالاثمار المباركة .

★ تم في حمص مساء السبت الواقع في ١٤ شباط عقد خطبة المهندس الشاب **اديب كبا** على الآنسة اللطيفة **سعاد موّاش** ابنة التاجر الكبير **جورج موّاش** ، وذلك في بيت جد الخطيبة السيد **داوود موّاش** .

والآنسة سعاد هي احدى طالبات الصف المنتهي في كلية البنات الاميركية ببيروت... وقد ضمت الحطبة جماً غفيراً من الاهل والاصحاب .

فمجلة « صوت المرأة » تتمنى للخطيبين اكتمال الافراح والسعادة ليبقى لشبابهما الغض ولكل من يلوذ بهما هذه الفرحة الصادرة من الاعماق .

★ في اوائل الشهر الحالي اقام ميتم مار الياس حفلته السنوية برعاية عقيلة فخامة رئيس الجمهورية السيدة **زلفا شمعون**

كانت الحفلة غاية في البساطة والذوق اشتملت على بعض المشاهد التمثيلية والاغنيات اللطيفة التي اداها الاطفال بكل اتقان تحت اشراف المديرة الآنسة رمزه قره اوغلان .

والجدير بالذكر ان هذا الميتم قد اسسته السيدة **هورتانس تامر** وما تزال تتعهده برعايتها وعطفها وتسدّ عجزه المالي وترفّه عن اطفاله لتعوض عليهم حرمانهم العطف الوالدي . ولذا كانت مفاجأة سارة عندما قلدت اللبنانية الاولى السيدة هورتانس تامر وسام الاستحقاق اللبناني اعترافاً باياديها البيضاء وبخدماتها الانسانية للطفولة البائسة .

★ في اواسط الشهر الحالي دعت السيدة كير مستشارة طالبات الجامعة الاميركية نخبة من خريجات الجامعة لتمثيل مختلف المهن النسائية وذلك لتبادل وجهات النظر في المؤتمر المهني الذي ستقيمه خريجات الجامعة في اوائل ايار المقبل .

كان على الغداء كل من الدكتورات **جمال كرم حرفوش** ، **زاهية قدورة** **سلوى نصار** ، والسيدتان **وداد مقدسي قرطاس** **وادفيك جريديني شيبوب** .

وجرى البحث حول موعد المؤتمر ، وما هي المؤسسات التي ستُدعى للاشتراك في المؤتمر ، واخيراً من هن اللواتي سيكلفن التكلم عن كل مهنة .

★ من المنتظر أن تمر ببيروت في اوائل آذار الدكتورة **درية شفيق** رئيسة اتحاد بنت النيل، ورئيسة تحرير مجلة بنت النيل وهي في طريقها الى حلب للاشتراك في سلسلة المحاضرات التي نظمتها دار الكتب للادباء العرب .

★

الكلمة التي القتها السيدة **اقبال عز الدين ذوق** في الندوة اللبنانية عند اجتماع اللجنة التنفيذية والهيئات النسائية للتشرف بزيارة فخامة رئيس الجمهورية ورفع شكرهن لفخامته على منح المرأة حقها الكامل ومساواتها بالرجل في حقل السياسة .

سيداتي آنساتي

انها لبشرى عظيمة تلك التي زُفّت الى قلوبنا نحن معشر النساء .

بل هو حدث مرموق من العالم اجمع في نهج لبنان وفي تاريخ لبنان .

بل هي وثبة للمرأة اللبنانية بمنحها حقها الهضيم على الوجه الاكمل بعد جهاد طويل ونضال عنيف واثر صيحات لها متواليات . وبهذا يكون لبنان في طليعة الامم التي نهضت بالمرأة الى المكانة التي تستحقها من التقدير والاحترام في عالم الفكر والاجتماع والسياسة . وان المرأة اللبنانية لتسجل بفخر وتيه لقادة هذا العهد على صفحات قلبها السليم .

فنحن معشر النساء نرفع الى فخامة الرئيس واصحاب الدولة والمعالي اخلص شكرنا على هذه الخطوة الجريئة المباركة التي رفعت من شأن المرأة اللبنانية وقفزت بها لتسير مع الرجل جنباً الى جنب في الخدمة والتضحية والعمل المجدي في جو فسيح طليق لخير لبنان وفي حب لبنان .

★ انها ابتسامة ساحرة يطالعنا بها الطفل **عبد الكريم شقير** ، في مستهل عامه الثاني ! .

وهذا الصغير الجميل هو وحيد الاستاذ **رشيد شقير** ، وقد اقام له والده لمناسبة الذكرى الاولى لميلاده ، حفلة لطيفة جمعت باقة من الاهل والاصحاب .

« فصوت المرأة » تتمنى للطفولة الغريرة في عيني الصغير عبد الكريم ، ان تصبح شباباً ناضراً يغزو القلوب !، وان تعاد عليه هذه الذكرى الحلوة عشرات المرّات وهو رافل بالعافية والعيش الرغيد في ظل والديه الكريمين .

الصليب الاحمر

عقد **الصليب الاحمر اللبناني** اجتماعه السنوي العام في قصر الرئاسه يوم السبت في ٢١ شباط الساعة الرابعة بعد الظهر بحضور فخامة رئيس الجمهورية والسيدة قرينته ورئيس مجلس الوزراء ورئيسة الصليب الاحمر اللبناني واعضاء اللجنة المركزية ومندوبات الفروع الاقليمية كما حضر ايضاً بعض رجال السلك الدبلوماسي والنواب وكبار ضباط الجيش والدرك وعدد من كبار الشخصيات وكرام العائلات .

افتتحت الاجتماع حضرة **المركيزة دي فريج** بكلمة رحبت فيها بفخامة رئيس الجمهورية وشكرته عما يسديه للمؤسسة من مساعدات مادية ومعنوية مع حكومته الموقرة كما شكرت الاطباء والاشخاص الذين يضحون باوقاتهم للمساهمة في اعمال هذه المؤسسة الانسانية . ثم تكلمت السيدة **نجلا صعب** امينة السر عن اعمال الصليب الاحمر واهدافه الانسانية .

وبعد دفع الاشتراكات جرى انتخاب الاعضاء الجدد وقد فازت بالاكثرية السيدات : عقيلة الفريد كتانه ، عقيلة فرنان ارسانيوس ، عقيلة امين بيهم ، عقيلة الدكتور جوزيف اشقر ، عقيلة توفيق مجدلاني ، عقيلة ادوار نون ، عقيلة سيمون صحناوي ، عقيلة اشرف الاحدب ، ولقد وقع بالوتاج على العضو التاسع .

وانه ليسرني هنا ان اذكر بكثير من التقدير والاعجاب التضحيات الجليلة والخدمات الجُلى التي قامت بها اللجنة التنفيذية للهيئات النسائية في مضمار الحرية والمساواة والانطلاق باخلاص متناه لا تشوبه شائبة فأليكن يا سيداتي واخواتي اعضاء اللجنة أصدق عبارات الشكر وأجمل آيات الثناء فقد كُللت اعمالكن بهالة من نور تبقى على جبين المرأة اللبنانية على ممر الازمان وهي خير شاهد ودليل

عاش لبناننا العزيز

عاش فخامة الرئيس الاول وعاشت حكومته .

عاشت المرأة اللبنانية طليقة حرة عاملة .

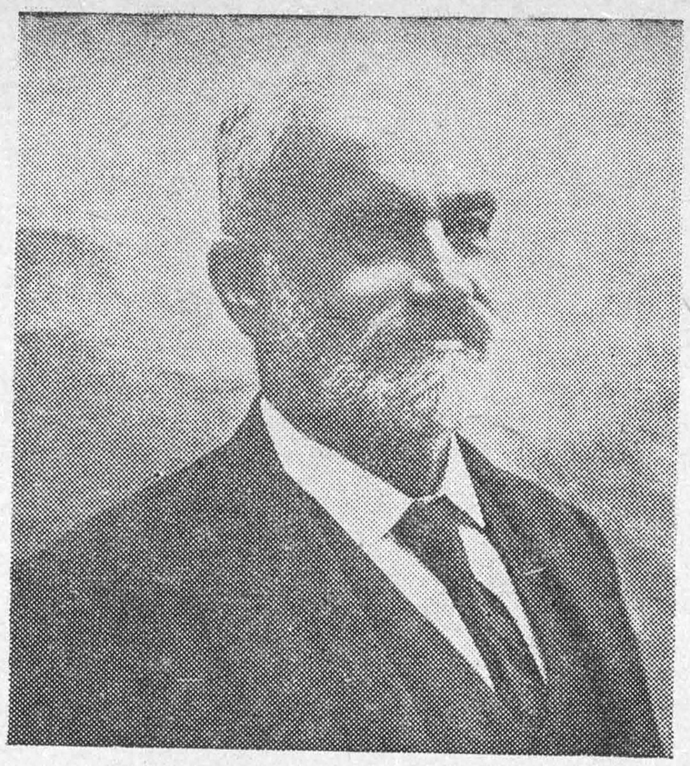

القس طانيوس سعد
المعلم الذي غاب

اذا ذكر العصاميون فالقس طانيوس سعد في الطليعة ، دماغ واسع التفكير ، قوة جبارة ، نشاط نادر ، وطنية صادقة وايمان قوي ثابت لا تزعزعه المصاعب والعقبات — بهذا السلاح دخل معترك الحياة جندياً متفانياً في خدمة العلم والانسانية والوطن . ثمانية وستين عاماً قضاها مجاهداً جباراً ومعلماً مخلصاً لرسالته وأباً حنوناً مرشداً . هو واحد من القلائل الذي انشأ مدارس وطنية يوم كان لبنان باشد الحاجة الى المدارس. جاهد في حرب المعرفة ضد الجهل . وهو احد واضعي اساس النهضة العلمية في لبنان ، حرص منذ البداية على ان تكون للغة البلاد المكانة الاولى في معاهده . واذا ارانا القس طانيوس سعد في حياته كيف تكون الخدمة حتى التضحية فجمهور المتخرجين والمتخرجات من الكلية الوطنية في الشويفات ومحبوه وعارفو فضله ارونا في موته كيف يكون الوفاء وعرفان الجميل. هذه الصفحة الناصعة طواها القدر. انه وان اختفى عن الابصار فسيبقى خالداً في التاريخ وفي القلوب ، وستبقى ذكراه خالدة بخلود مدارسه وما تنجب من نساء ورجال وطنيين مخلصين صادقين.